روض الفيق

روض الفيق

بازرسی شاه
۳۶ - ۳۲

کتاب روضة العقیق الفائق
ومونس الکئیب العاشق

بازدید شد
۱۳۸۲

٤
۱۳۸۷/۱۰/-۴
اسکن شد

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۶۰۰۰
فیلم تهیه شد

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب روضة العقیق الفائق ومونس الکئیب العاشق
مؤلف
مترجم
موضوع
شماره قفسه ۳۳۸۴ ۵۸۹۱
شماره ثبت کتاب
۵۰۸۰۶
۱۹۵۶

خطی «فهرست شده»
۵۸۹۱

مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حلى الناصر البيان وجعل تاليه بالعقول شاهدا ابا البيان ورفع راية الادب وخص ذوي الجلالة وحلا اجيادا الادبا بقلائد بيان قد اجمعوا الفصاحة شملها واستخرج من بحار افكارهم جواهر بديعة المعاني وارشدهم الى نظمها في سلك ابيات مشيدة المباني احمده على ترايد فوائده وعوائد بره الذي عم واشكره على هموع سحائب مجموع فضله الجم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعترف بركاتها من منسج مديد بحر جوده الزاخر واعترف معها بالخطاء والخطل في القول والعمل فانال سريع عفوه مع بسيط فضله الكامل الوافر واشهد ان

سيدنا

سيدنا محمد عبده ورسوله المطبوع على الجود والكرم المخصوص بالرسالة العامة وجوامع الكلم وغرايب الحكم الماحي بمنبت نور هداه من الشك والشرك كل فتن وظلم القايل صلى الله عليه وسلم ان من السحر لبيانا وان من الشعر لحكمة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما نظم نثر ونثر نظم ونجم طلع وطلع نجم وسلم وكرم وشرف وعظم **وبعد** فما من معنى خفي ودق الا ولدى القوابل معنى راق وراق وكل اوان لرجال على المناسبة به قيام ولكل جديد لذة وعلى العتيق السلام واحببت ان اجمع من فنون الادب ديوانا يكون لي مطالعته روحا وريحانا نظرا الى قول من قال ولقد احسن في المقال

وَاِذَا الهُمُومُ تَوَاتَرَتْكَ وَلَمْ تَجِدْ ... اُنْسًا وَمَلَّ فُؤَادُكَ الاَحْبَابَا

فَاَعْمِدْ اِلَى الاَوْرَاقِ وَالكُتُبِ الَّتِي ... قَدْ ضَمَّنَتْ اَحْشَاؤُهَا الآدَابَا

لا سيما من ما نفحت روح المحبة التي هي معراج الارواح ومرات عليها بل بذكرها قلوب المحبين ترتاح وافلقت الاشواق فاصبح يلمح بعين الفكر الى الجمال وتلك الاحداق فقد قال الفحول من صنايد العشاق من لم يحبه الربيع وانواره والروض

ونواره والجي وافاره والسماع واوتاره ولم يهز العشق عطفه
ولم يشرب من صافي سلاف الهوى صرفه فهو فاسد ا
لمزاج ليس لدائه علاج وقيل في المعنى شعر

من لا يرى نور الربيع ونوره   وترنم الاطيار في الاوراق
وتمايل الاغصان في حركاتها   والكاس منه عند كف الساق
وتغازل الالحاظ في لفتاتها   لم يدر كيف مصارع العشاق

فجمعت من لطايف القضايا التي هي لشوارد العقول مصايد
فصار كالدر اليتيم في بحره او كالظبي السارح في قفره وليت
شمل كل نادرة غريبة وجمعت فيه كل حكاية مطربة عجيبة و
سللت فيه سيف الاختراع فغمدته مفردا وفصلته من كل زهر
بليد لئلا يظهر على متنه صدا وجعلته روضة تبهج الانسان
حسنه في حدائقه ويجني المتفوه فيه من زهره وشقائقه
فاصبحت اوراقه يانعة الثمر ويرى في صفحاته من كل ناحية
قمر فالكتاب هو النديم الكريم والخل المقيم البري من الذنوب
السالم من العيوب فهو حلية المؤانس وانيس في المجالس
ورفيق في السفر ونديم في الحضر ليس بينه وبين جنان القلوب

باب ولا لسويداها عن محاسنه حجاب فلمحة تعد عداوة لها
بترحشي من اجار حبا فهو بساطين ذوي العقول ورياض
اهل المعقول فيا هها العجب ممن تامل حسن معانيه ولا عشق
ظرفه ولطفه ومعانيه وما ايبس طبع من وقف عليه
ولم يمل بكليته اليه وما اكثف جبلة من خطر بين اغصانه وازهاره ولا
ذاق من مجموع ثماره فالاشتغال بالنوادر وعالمها من الاجانب خير من
نديم غشوش يفحص عن عيوب الناس فمن اراده نديما فهو نبط بكفه و
متى اراد فراقه نحته فيه وسميته روض العشق العابق ومونس
الكئيب العاشق كما قال في حقه اللبيب الحاذق

يا حسن مجموع بديث اوصافه   تجلى كخود في اجل ملابس
روض خصيب قد زكت اثماره   ورياضه تزهر وحبا العرائس
رصعته بعجائب وغرائب   ولطائف وظرائف ونفائس
وجمعت فيه كل قول مبدع   ونوادر تجلى كشبه عرائس
ومن النوادر التي ما مثلها   تزهو كعقد في نحور كواعب
يا قاريا مجموعنا بالله قل   يا رب عفوك للفقير البائس

بحمد النعمة ثمة

بركات عبدك يرتجي منك الرضى | في يوم بعث لم يكن بالآيس
فاغفر له يا سيدي ما قد جنى | من قبح ذنب قد بدا كالحنادس
وامح ذنوبا في الكتاب تسطرت | من حظر بقبائح ودنائس
ثم الصلوة على النبي المصطفى | ما زار طيف نحو جفن ناعس

فليغمض القاري طرفه عما اجترحته من الذنوب وليسامح عما
يراه من العيوب وليطووا بساط العتب فيما ابرأنيت ويجمعهم مادة امقي
حتى لا اقول ليت ولقد علمت اني في ذلك اجري على حرمان اجري
وانني فكنت في ذلك كالشمع اذ تحرق نفسها لنفع غيرها بما
تجريه من الدمع وجمعته فكما سمعت ان الياسمين لا يسوى
جمعه لكنني تبعت في ذلك من تقدم مني من ناقل وجامع فاني رايت
من يقرا لابن كثير ولا يقرا النافع فان المثل السائر يقول منه الابيات شعرا

والله مالي رغبة فيما كتبت | وما بنطق الجنان مع اللسان
لكن من رام اتفاقا لسامعه | فليات للناس بمدح الزمان

المقدمة في تعريف المحبة والعشق

ورتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة اما المقدمة فهي في
تعريف المحبة والعشق وغير ذلك فاتوكل بالله التوفيق وعلى احسانه

المعوّل وافوض امري الى الله عليه اتوكل قال الله تعالى والذين امنوا
اشد حبا لله وقال تعالى يحبهم ويحبونه وقال رسول الله صلعم فيما
يحكيه عن ربه جل وعلا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث وقال الاستاذ
البكري قدس سره في بعض رسائله الموضوعة في اداب السلوك
ثم عليك بالحب الذي هو معراج الارواح ومقلاد الفلاح
بان تسلط على فكرك استشعار اوصاف الحق وما عاملك به من
اللطف وما فاتحك به من العطف لتلمح جماله المقيد بالرتب عسى
ان يكون ذلك سبيلا لمشاهدة جماله المطلق عن جميع النسب
وقال الجنيد البغدادي قدس الله سره المحبة نار في القلوب تحرق
ما سوى الله وما سوى المحبوب وقال رضي الله عنه العشق جنون
الهي لا يقبل العلاج وسئل عن العشق مرة فقال لا ادري ولكن
رايت رجلا اعمى عشق غلاما فقال له ذات يوم ايها الغلام
اي شيء تريد مني اعطيك فقال اريد روحك ففارق الشيخ

ر وحر في الحال ومات ره وقيل في المعنى وداء الحبيب ليس دواء
ولو كان المسيح طبيبا والكلام في المحبة والعشق الناشي عنها
اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر فلا نطيل بذكره الباب
الاول في القصايد المطولات مرتبة على القوافي قافية الهمزة
قال منها سيدنا ومولانا سلطان العارفين ورأس المفلحين
المتكلم على الحقيقة والشريعة بلسان الاحدية سرة والوحدانية
اخرى عمدتنا وملاذنا في الدنيا والاخرى سيدي محمد البكري
الصديقي قدس الله سره ونور ضريحه امين فاسمع هديت

ماظباء بقاعة الوعساء ... وملاح بايمن الجرعاء
نزلوا بالعقيق ازهر رو ... ض تسحب برده يد الانواء
ماكثير هواطل المزن فتـ ... ـد ببينا الالي الانداء
ماخيام على النقا والمصلي ... وقباب بالحلة الفيحاء
ما ارتقاء من العلا لمقام ... دون علياه انجم الجوزاء
ما سليمى وزينب وسعاد ... الغواني عن الحلا البهاء
غايبة السؤل والمنا ان ترا ... ظاهرا بالصفات والاسماء

الباب الاول في القصايد المطولات مرتبة على القوافي
قافية الهمزة

كاشفا

كاشفا عن جمالها الاقدس السر ... مليحا اسرارها بالمراء
مرشفا من كؤوسها خمرة البسط ... رابا فعلها على الصهباء
والتجلي بشارة المجتلي ... وسبيل البقاء وصف الفناء
فقسنا صفوانها الغر ملسا ... ء وبادر للهضبة الفيحاء
جاليا عن عرايس الكشف غيدا ... تائهات على ظبا الخلصاء
ناعسات الالحاظ من سلبها النوم عيونا احرقت عيون البكاء
كل لعساء تخجل الغصن قدا ... راهرا زاهر ونقا في البهاء
ماسبت في الجمال في الارض حتى ... سلبت بالجلال اهل السماء
ولدت نسبة المجموع منها ... لست انسى ولا دنيا باكي
ورضا اذ رشفت سرا هاحل ... عن سناها انطاب في الاناء
اطلعت في سمائنا كوكب الكشف فاغشت ابصارنا بالضياء
نفثت في فصوصنا حكم الوصف فخرنا بحيرة الحكماء
اعلمتنا سرها فغدونا ... من تعاليم سادة العلماء
وادرعنا مطارف الجهل في العلم غطاء على تنزه العطاء
يا رعاك المليك مزق حجاب الوهم واسمع مقالة العطاء

يا انا بيننا تضوعت ظميا   ء فلبتني العقول بالاصداء

طوحت بالارواح سكرا فالفيت مع العالمين ثم ردا

وتميزت من كثير كقومي   بسلوكي على طريق اهتدا

ردني امرها اليها فقالت   انت ما بين طلبتي ورضا

قلت يا ربة الملاح ومن في   حبها اخلص الفؤاد ولا

انا من تبتغيه ما شئت امضيه وانعم بمطلبي ورضا

وصحابي ان خالفوا لعنائي   وعداتي ان خالفوا اوليا

لا اقول الذي اشار اليه   عارف في عبارة اهل الوله

انا العبد لو تملك روحا   كان اعطى عطية الفقرا

انا من ذا احتيا ضيف وفيها   نا ضمحلت اضافتي بفنا

وانا ما قلت في حلة المجد بقاء ففي فنائي بقائي

وحبيبي اذا تجلى بذاتي   خطبت فوق منبر الاسما

وبرقاله مقولي عن مقامي   حيث غرت منا هداة الخفا

وتجلت معارف الذات للذا   ت وجلت معاهد الحنفا

انا من حنت القلوب اليه   انا من صار قبلة الاصفيا

ثم من من اذن فيضي عليه   فلساني والكل تحت لوائي

نسمة الجمع ايها بي تتلى   مرحبا سمعها على الوزراء

وعلى العندليب غني بدوح   اضحك الغيث روضة بالبكا

لو تراني وغردي وورد   خدها والرضاب وردي وماء

وحميي بدعي بباغر في الطلى   ونشري لطيب ذال اللقا

وقيامي بما اقول تغني   وهي مني وعنها من عنا

تمثيل من الصفاء لقبل   تحدوه معرس الاهواء

ومن اللثم خد دبيس الاماني   عصرها من وجنتي عذراء

ودعاة الجمال قاموا دوننا   هذه غرتي بروده الوفاء

كنت لبيت من دعاك وبادرت وعرفت سر كل حباء

قائلا والدموع يرسلها الوجد كما ارسلت غواديه السماء

يا ملوك الجمال اني اسير   في يديكم وقد عدمت وفاء

فارحموني بطول اسري فقد صح من الله رحمة الرحماء

فنعيمي في القرب منكم وفي البعد جحيمي كيف تسر الشقاء

ودوائي طيب الوصال وكم   ومن الهجر والصبابة داء

كم بناديكم همت سحب عيني ... وبحبيكم نمت برحاء

وبلائي الانام فيكم وقالوا ... كم بهذا الفتى من الادواء

وراني الاسى فقال دعوه ... ليس عندي لدائه من دواء

كل هذا ولا حنو ولا عطف وبلوائي في الهوى بلواء

وفؤادي لعطفكم قد تظاب ... وهو عني في زعزع وانفقاء

عز باسادتي على التدالي ... وبفرط الصد ودعز عزاء

كلما خلت انه في نشاه ... قال مهلا فانني في ابتداء

فبحق الجمال منوا فلا عار ... عليكم في رحمة الضعفاء

بيد اني لاح لي برق وصل ... ونوال ومنحة وعطاء

ليس والله خلبا بدا انه ... ماطري والصحاب والاولياء

وقال رضي الله عنه

خطبت فوق منبر الاسماء ... واستنارت بطلعتي الدهماء

وتجلي في مشهدي قد اعمى ... فصلت لقبلتي الاولياء

وتدلت سرايرا لهوى في ... وجودي فدار بي الاصفياء

خدمتني في الوقت افطار العز ... ولا ذت بحضرتي العظماء

في جزء في الكون فيه شهودي ... نصف ثم بعيد براسماء

ركبت صنعة التكيف بالكم ... فحارت بفهمه العقلاء

كل من قال انه عارف الوقت فهذا الكيت والبيناء

وقال الشيخ برهان الدين القيرطي

في لام خدك غدا الهوى باواء ... باسم من لا لدلام ولا باء

وجاروا في ثلاثة لا عينهم ... واو من الصدغ على عطفها فاء

جاؤا يرومون سلوانى بعذلهم ... عن الحبيب وراموا مثل ما جاوا

قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه ... في الخد اخضر قلت النقش خضراء

يحسبي عذول اطال اللوم في قمري ... فانه بين اهل العشق عواء

وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ... والعاذلون لاهل العشق اعداء

من لي باهيف سحار اللحاظ له ... ميل الى تلف المضنى وايماء

للغصن والروض طرا قد بكا ... للنرجس الغض من جفنيه اغضاء

وفي محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء

وللزمان اندرج في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباح وامساء

عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... فما يصيبهم الا بما شاؤا

ساج اللواحظ لولا سحر مقلته | ما كان لي بثياب السقم اخفاء
وسنان قلت له اشكو السهر | يا ناعس الطرف ما للعين اغفاء
انظر الي بعين قد قتلت بها | وداوني بالتي كانت هي الداء
كم وقفة عاذني عند الغرام بها | في ربعه ولك مع العين اجراء
انهى لرقصته الشكوى معتقدا | لو كان يسمع للمظلوم انهاء
ان كان في الناظلي من عله | فوجهه جنة والعين حوراء
بقافه اقسم لولا نون حاجبه | لم يفن صاد ولا باء ولا راء
نعم ولولا معاني ابن الفهد سمت | لم يحل ميم ولا دال ولا حاء

وقال ابو نواس ره

دع عنك لومي فان اللوم اغراء | وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها | لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر | لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر | فلاح من وجهها في البيت لألاء
فارسلت من فم الابريق صافية | كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها | لطافة وجفا عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها | حتى تولد انوار واضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم | فما يصيبهم الا بما شاؤا
لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة | كانت تحل بها هند واسماء
فقل لمن يدعي في الحب توسعة | حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

وقال سيف الدين ابن قزل ره

هي قامة ام صعدة سمراء | وذوائب ام حية سوداء
واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها | من السهام وريشها اغماء
ان انكرت عمل العيون جراحي | قد ليل قلبي انها نجلاء
ومهجتي من لو سرى متقنعا | في ظلمة لانارت الظلماء
بدر جعلت القلب خيمة له | كي لا يراه رقيبة العواء
خلعت عليه الشمس حره خلعة | وحبته رونق ثغرة الجوزاء
في نمل عارضه ونون جبينه | تتنافس الاحزاب والشعراء
فتجلة الزاهي بهم صبابة | ويصد عنه تغزل الواواء

وقال ابن قلاقس ره

شق الصباح غلالة الظلماء | وانحل عقد كواكب الجوزاء

وتكللت تيجان ازهار الربا | تبراً من لؤلؤ الانداء
وجرى النسيم مجرراً فضل ردائه | متجرشا بمساقط الانواء
وعلا الحمام على منابر ايكه | يبدي فصاحة السن الخطباء
ودعى وقد رق الهواء ممتع السهاد لطايب رهوة الصهباء
لو لم يكن ملك الطيور لما انثنى | بالتاج يمشي مشية الخيلاء
فاشرب معتقة الطلا على | رقص الغصون ورنة المكاء
تسعى بها خود كان جبينها | بدر تشعشع في دجى ظلماء
هيفاء وطفاء الجفون كانما | تسعى بنار اضرمت في عضاء
في سحر مقلتها وخمر ريقها | شرك العقول وافة الاعضاء

وقال عبد الله بن المعتز

ومقرطق يسعى الى الندماء | بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم | ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته | عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف غض الشباب لسانه | تحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه | يا فرطة الخلطاء والندماء

فاجابني

فاجابني والسكر يعجم صوته | تلجلج كتلجلج الفافاء
اني لافهم ما تقول وانما | غلبت على سلافة الصهباء

قافية الباء الموحدة قال منها الفقير الى الامام القطب الجامع سيدي محمد البكري

ابانة ذاك الحي من ايمن الشعب | وساحة بالرند والاثل والكثب
وما سيرنا بالروض احسبها الصبا | فقد لعبت بالمغرم الدنف الصب
ومسرحة ذياك الغدير جرى على | بوانيت يدعوها اخو الوهم بالحصب
وفاترة الاجفان سلت لحاظها | سيوفا قضت بالعضب للصادق العضب
مجاهرة تخدير غور خصرها | بعيد هيام الصب فيه على قرب
شنيب ثناياها روى لي مسلسلا | عن البارق الاعلى عن المنهل العذب
اذا ما مشت دلت عليها حجولها | وان هي لا تمشي فمغنها تنبي
فكم من قتيل ابدت كلفا بها | وكم هكذا اسرى باعطافها تسبي
تخيلت وقالت من تراه فقلت من | براه الهوى وهي العليمة بالحب
تخاطبني معنى وتظهر انها | تخاطب غيري بالدلال من خطب
الى ان تجلت بي على ما اهتدى | تعالى لسان القول او سور الكتب
فصرت تعالى الله في عز ذاته | شهيدا على ما شاء من علمه [illegible]

لان الطب المنفي من ضده [illegible]
باطل [illegible] مقلبها

[illegible] الناس غنا فيخربا
[illegible] اشتهر حب

[illegible] فان الاغا
[illegible] لبعض الناس

نيل اللبيب منها في [illegible]
[illegible] العب

وقلب [illegible] عليهم
[illegible] الحاجب

انما [illegible]
[illegible] الكعبا

ندور على الناس حسبان انني | انا البدر المشهود للعجم والعرب

ولو كشفت عني الحجاب عزيزة الحجاب لكانوا عرضة الهدبا

ورب لقفت الحديث انا الحلي | لعيني القديم الوتر دعوة يا رب

فلا اقول بيدير لساني نعند | بقال فضلاء الحال ببطوا على الله

وما انا ممن ياخذ الحال قلبه | ولكنما الاحوال تصدر عن قلب

وقال رضي الله عنه

اذا حضر الحبيب مع الحبيب | فيا غيظ العواذل والرقيب

بلغنا السؤل من هيفا تثنى | كغصن البان في رمل الكثيب

نصيبي ثغر وجنتها حماها | جنى الورد باحسن النصيب

وهام بلحظها قلبي ولم لا | يهيم بمقلة الظبي الربيب

تركت البدر طلعتها ولكن | حماها الله من كاف وعيب

يزيد بهاؤها ويدوم فينا | وذاك اخو التناقص والمغيب

وقال ابو فراس لسيف الدولة

عقرب الصدغ فوق تفاحة خد | نعيم مطرز بعذاب

وسيوف الالحاظ في كل حين | ما تعاف جنى الثنايا العذاب

وعيون الوشاة تفسد بالرقبة والمنع رونق الاحباب

فمتى يشتفي المحب ويطفى | بالتداني حرارة الاكتئاب

وقال علي بن محمد العلوي

عتبت فانثنى عليها العتاب | ودعى دمع مقلتيها انسكاب

وسعت نحو خدها بيديها | فالتقى الياسمين والعناب

رب صبح تعيد احجل العتب رباه وعمة الاعتاب

فاسقنيها مدامة تصبغ الكاس كما يصبغ الخدود الشباب

ما ترى الليل كيف رق دجاه | وبدا الطيلسان ينجاب

وكان الصباح في الافق باز | والدجى بين مخلبيه غراب

وكان الصباح لجة بحر | وكان النجوم فيها حباب

وكان الجوزاء سيف صقيل | وكان الدجى عليه قراب

قافية التاء المثناة قال منها الاستاذ الاعظم سيدي محمد البكري

خذوا بدمي بنت العرب انها | رمتني بسهمي مقلتيها فاصمت

ولا تقتلوها البيض والسمر انني | لاني طلبت القتل منها فانت

ونوحوا على صب اضر به الهوى | فاوداه مطروحا بجي ثنية

وقولوا لها عالك الله صباه | فقضى وضناه لمرضى برؤية

ووجهي ادبروه لاخذاما | اجل جمالها ان يقاس بقبلة

ومن ادمع ارسلتها بعنانها | تغسلني الباكون من اهل محنة

وفي حللتي اللاتي نزعت من الضنا | اكفن مغمورا بطيب مودتي

ويحمل نعشي اهل دين في الهوى | ومن مسرف في الحب ماش بمهجتي

ويجتمع العشاق من كل وجهة | واهل الهوى من كل حي وحلة

وياخذ ارباب الغرام لوا | حليف اشتياق لا يميل لسلوة

يصلي امام ثم بعد صلوتي | يمين بالحادي الى دار عزة

فان ياتني في اللحد من بيا | اعندكما علم بانباء نعمتي

وهل ذقتما يا سائلي الهوى | اصابكما سهم على حين غفلة

وهل تعرفا مثلي سلبا و | وشرح هواها فادها بحجة

وعند قيام الناس للحشر | اسائل هل مرت مرادي في

وخدي به اثار وجدي شواهد | لليلى على صدقي وحسن عقيدتي

وليس مرادي في علا جنة | ولا خشيتي الا لنار القطيعة

وان سمحت لي في هواها بنظرة | فيا طيب احوالي ونعمى معيشتي

فاذ

واني خبير من يلقها بعيد | ستور سناها مذهبا كل ظلمة

يرى كل شيء ظاهرا من جمالها | بسر جلالها ظهر كل عزة

ونور جمال باهر متعين | بتقديس اوصاف وتنزيه صفة

وتنويع لذات وتشويق مطلب | وتخصيص عرفان وتخليص وجهة

وابدا لكشف دون محض عبارة | وابداع وصف عن معان سنية

وما زهرات بالرياض بنفحة | بنشر شذاها نسمة بعد نسمة

تعطرت الدنيا بنافح طيبها | باعطر طيبا من شذا ذكر عزة

ولا الشمس في وقت الظهيرة | سحاب يضاهيها اذا ما تجلت

ولا الغصن هزته الشمال | يشابه عطفيها اذا ما تثنت

ظفرت بها حتى غنيت ولم | اليها التفاتا بل الى تلفتي

ومن شرك الاشراك لما | نفسي بسر الجمع كان تخلي

وما باتحاد المقت قربه | اقول ولكن وحدتني وحدة

وما مذهب للفلسوفي | ملبسة بالصوف مذهب

اعيذ برب العرش نفسي منهم | وكيف وقد ضلوا وباؤا بخزية

غلاة غووا اعمى امرهم فهم | عبيد لاوهام واهواء لبسة

كاصبح اشافيك الرزايا
كما انا من قبل العزايا

بلى مذهبي ان النفس مطلقة محى نوره الوتر يا شفاع
وكل وجود ثابت وصفه له وان سنة طلعة الاحدية
فما فرق سوى ديني وانني سوى تجانا عين خدام
وشاء عيبا الجمع تسفر شمسه بافاق فرق الجمع الكثيرة
فلا عين الا هي تستكو وجود دال اشهاد العبودية
ومنها وبعد الكون نور معيه سرابه تجلى المعنى عن طريقة
فما الخير استعدت وحدها ومن خبثه استعدت كل
وما هي من ذاتي لذاتي وعنا لدى مرطى بهاء وعزة
على انني ان غبت عني وانصرت نعيتها عيني انول حبيبتي
وان اصح من سكري لست سلوت ولكن غير حقيقتي
اقوم لها مني باداب حبها لتوقيف امري عند توقف
فاغضي حياء ان طرفت بنا اليها وتعروني اضطرابا
فان قلت ما اعرفت منها تجلي تجلي سر نفس نفيسة
اقول وما مني مقال وانما بها ولها والكل تحقيق
رايت بها معنى انبعاث حقائق الكمال الى الاطوار في كل

وعارضني

وعارضني بها حجابي حجابه معارض والمقربون تحقق
بها اهتز لما اعرض عنها وانبع لكن في رياض ارجية
فلا نقص الا في شهودك فقد لتجلي الجمع في كل
فمن بعد هذا انطوى فيك وعندك ماء مور تافقه
تمحوك من طرس الوجود وتعقد لك من رسم وعلم
وتغمس في بحر الغيوب معا شهودك والكون في كل
وتطلب من كل فلا عنك وتفقد من ظل لوهم الا
وتطوى بجنب الكل عن كل ومن بعد بالذات عن كل
وتشرك من افق لوجى سماء تقومها بالحكم عبدالله
كسير افقر اطالبا كانها على كنوز لك الطلسم لغيره غيرة
وكاملنا من لم يحض حد قديما على سمع الحديث
وثنا الله واحلف ثم مزق اطلت لها ذيلا بصورة
على سنن الشرع الشريف ومن مال عنه لم يفز
وان يك عنها قيل عنك فسلم لهم تسلم وتبق بعفة

وقال قدس الله سره

دعني اناجم في اغتاب ستاتي ... يا فرحتي يا هنا خطي لذاتي

واي وفتا ربي فيه يا بهم ... وحقهم ذا العهد بي خراتي

ومن تمام نعيمي في رجاتهم ... دعي وذمعي باصاف وشتاتي

هذا على عنقي ربطي التعا ... يقول من هو ضد الذنب الذاتي

نعم يقول صحيحا غيرانهم ... يجودهم كرمحوا امثال زلاتي

فيهم تجردت عن وهمي وعن ... لله احرمت والتوحيد ميقاتي

وقال ابو جعفر رحمه الله

ان كان تقصدني غيركم ساداتي ... لا نلت منكم بغيتي وارادتي

من ذا الذي حاز الجمال سواكم ... فاحبه فتقوم فيه قيامتي

هيهات اهوى غيركم وانا الذي ... افنيت فيكم مهجتي وحياتي

تالله لا انسي محبة سادتي ... احسانهم محوا قبيح اساءتي

من شاء يسمع حال ارباب الهوى ... يأتي لاسمعه صحيح رواتي

اروي عن الشوق المبرح والهوى ... عن لوعتي وتولهي وشكاتي

عن فرح اجفاني وفيض دموعها ... عن طول حزني مع دوام شتاتي

عن ما الاقي من عذول لقا الهوى ... يرجو ابتلا سلوتي وملاتي

عن ليلة جاء الحبيب بزورتي ... فيها لفاه برضيها بالزيارات

فان اعتراك الشك فيما قلته ... ونعم بميزة فانظر تبدل حالاتي

وقال استاذنا محمد البكري رضي الله عنه

سادتي سادتي وملاك امري ... فبكم صح لي ذهاب نعوتي

فاذا ما نطقت كنتم حديثي ... واذا ما سكت كنتم سكوتي

واذا ما التحيت نحوي انتم ... واذا ما التفت انتم ثبوتي

انتم مركزي وانتم جهاتي ... وبكم في الهوى تسامت همومي

كل بيت به حللتم ولكن ... ما حللتم بالله الا بيوتي

لا تجعلي فيكم عليكم كما الذ ... لقلبي في حكم تشتيتي

صمت عن غيركم وبت ولكن ... كان من قبل فنائي تبيتي

عجبا لي وجد تكرر حتى ... عمر لي نفيت كالمبهوت

اسعى اكم وجد تم حاش لله ... ولكن رجعت للناسوت

قافية التاء قال منها الامام الاعظم سيدي محمد البكري الصديقي

ومنعه النظر اليه وانزل شايب الرحمة عليه

كم احل التيه والغني ... وكم حبي في الهجر الشتا

وكم شكوت الذي القاه منه ثنا   ادمى المذلي و لا الوى و لا اكترثا
وكم حلفت باني لا اعاتبه   ولست اول صب في الهوى حنثا
ويح المحب مني صد نحبا   يوما قضى واذا ما واصلى بعثا
قضى فناحت عليه الورق و حزن   فسمعها بين انثاء النشيد ثنا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

رب راح بت اشربها   من يدي عذب اللما احتث
قابلت في الكاس وجنته   فسقانيها على الثلث
بابي الساقي ولفتته   ومعاني خلقه الدمث
سل سيف المزج فانبعثت   وغدت تروم من اللهث
قلت دعها قال قد سرقت   من شمائل خلدي ومن نفث
فسما لولم يضم على   كاسها طارت من العبث
خمرة بالجام ناهضة   نهضة الارواح بالجثث
ظن قوم شربها رفثا   لا سقوا من ذلك الرفث
سل   من رشأ   عهده لي غير منتكث
رافع السلوان من خلدي   مثل رفع الماء للحدث

قطع منك الصدود قلبي   عذبني الحزن فيك والبث
اخذت عقلي بسحر لحظ   فيروني العاشقين نفث
فكلهم فتنة حيارى   بهم هواك القديم يعبث
كم بيننا للوداد عهد   فكيف اهل الوداد ينكث
ما كنت الا الصدوق عهدي   اخال ان العهود تورث
فابعث حبيبي ولو بطيف   منك فوطني ان ليت تبعث
فكم يمين على التلاقي   حلفته ثم فيه تحنث
بالله من ذا علي اغرى   وطيب عيشتي بالهجر خبث
حتى عليه مولاي ادعو   دعاء عبد ثنى وثلث

وقال شهاب الدين محمود

قل العذول لما التقى بكم وثبا   لما راى صدكم عن صبكم عتبا
نكثتم حبل ودي بعد قوته   وطال ما قلتم لا من نكثا
اين الوفاء الذي كنا نظن بما   هذا الجفاء الذي من بعده حدثا
فاه نفثه مصدور بهجركم   ومن يذق هجر من يهواه نفثا
سحوت نوم نواه لو نلت لي   لا اشتكي بعض ما القى فما لبثا

ذكر

وبح قلبي ما احد هوى … بي ولو اولى الى الحدث

بعد لوه في صبابته … وهو ماض غير مكترث

وقال شيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي

وشاء من ابيات يحيط للسحر نافث … ما للرجال الحسن ثان فهو للملك ثالث

يحيط الحسين الى ثناء المثاني والمثالث … فلت عليك بوصال فقال بعد الثالث

وقال بهاء الدين زهير

عتب الحبيب ولم اجد … سببا لذاك العتب حادث

واليوم لي يومان لم … اره وهذا اليوم ثالث

فعجبت كيف تغيرت … منه خلائقه الدماث

ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث

ويلذ لي العتب الذي … صدق الوداد عليه باعث

عتب الحبيب الذي … نعم المثاني والمثالث

مولاي من سكر الدلال عبثت والسكران عابث

ونكثت عهد ابي الهوى … ما خلت انك فيه ناكث

لك لا اشتك قضية … انا سائل عنها وباحث

قافية الجيم قال منها الشيخ الجليل سيدي محمد البكري رحمه الله

بك لذنا يا رسول الله من … كل ما نخشى فعجل بالفرج

ادرك ادرك اننا في حرج … ورجوناك لاصحاب الحرج

برد القلب بتحقيق المنى … فهو من فرط عناه في وهج

يا رسول الله يا غيث الورى … جم الخطب فعجل بالبلج

سبلنا مهما سلكنا كلها … عن ابوابك ما فيها عوج

يا رسول الله لا تنفك عن … تلكم الابواب تغني المهج

فضلك الوافر عنا اخر … ولقد صار بها فوق الشج

كيف نخشى بعد نيران العلا … اطفئت والله والقلب ثلج

زادك الله ارتقاء في علا … دون ادناه رفيعات الدرج

وصلوة وسلاما ما سرى … ارج الارجاء نفاء الفرج

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

حلفت بليل الشعر منه اذا سجى … وضوء الضحى من ثغره متبلجا

ومن ادمعي بالمرسلات من الاسى … ومن اضلعي بالموريات لشجا

لقد الجم العذال وجه معذبي … وقد لاح في جنح الظلام مسرجا

وسرح همي ذات يوما بروضة | فقلت لعيني انظرا وتفرجا
طلاما وبدرا فوق غصن على نقا | سجى وتجلى وانثنى وترجرجا
وخدا كأني صفوة شم وردة | فكيف وقد زاد العذار بنفسجا
صحيفة حسن قابلتها ملاحة | المزن سطرا عليه مخرجا
فيا لك معطوفا لعذاره به | زاعرجت عيني لحيي عرجا
دنت دارهمي وشط مزاره | فهل ابصرت عيناك ثغرا مفلجا
كأني لم انعم به بناس خلاعة | مشوقا على رغم العدى ومبهرجا
ولم من اصب لهوى بنقطة خاله | الى كرة من حولها الصدغ صولجا
ولم اجب العذال منه بحاجب | زاوعنه حق الملاحة ابلجا
ولم ار تثنف من بعد فيمه مقتر | على بدره فاعجبه الحجا

وقال القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني

زار الصباح فكيف حالك يا دجى | قم فاستتر بضرعة او فالتجا
زانت الغصون قوامه فتأودت | والروض نشر نشره فتأرجا
يا زايري من بعد ياس زمما | ثم المنى من بعد ارجاء الرجا
ام زرتني ومن النجوم ركائب | فاري ثرياها ثريتي هودجا

لعبت جفونك بالقلوب وحجها | والخد ميدان وصدغك صولجا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

بروضة حسن آس صدغ سياجها | اغث مهجة اضحى اليك احتياجها
ودار اك فتى قد شار ذي نفسه الردى | ولو شئت بالاسعاف هان علاجها
برافه من شدة الهجر فرجة | وما الدهر الا شدة وانفراجها
نديمي هذا الغيث فانهج نقطه | لنا قهوة قد كاد يذكو زجاجها
وامزج بدر الحباب فهكذا | تطار الجياد زار الحباب نتاجها
وزاوج ثنايا بالحباب فانما | يزين اللآلي في النظام ازدواجها
والطف بهذا الكاس قرع فانني | ارى السحر نطقي وهو طبعي مزاجها
لئن زان هذا العقد جيد اللغة | لقد زان فرقا للفضايل تاجها

قافية الحاء المهملة قال منها الاستاذ البكري رضي الله عنه

شكيب عدو عني فالسيوف ودرج | وجرد العوادي للاعادي ضبح
وخذ هكذا عن حومة الحرب جانبا | والا فقد ناحت عليك النوائح
فكم صلت ان ندعي نوال بذابل | على باسل والصافنات كوادح
وكم ما صعب كفي مرهفها العدا | فولوا كأولى عن الاسد نابح

كان مجر الجيش بالقوم زاخر	خضم وتلك الخيل فيه سوابح
كان مثار النقع اهدى لنا شذا	من المسك تذريه علينا اللوافح
كان مدار الحرب حان وخيلنا	تشاوي بجمع اريحته الجوامح
كانا اعاديها ولا بلغوا المنى	اكف لاسياف المنايا تصافح
ونحن ملوك الحرب والصيد صيدنا	وليس لنا الا الاسود جوارح
وقيبانا شم الاراين عزة	وكيف وانا في السماء جحاجح
ومقعدنا فوق الثريا جلالة	فانصابنا من فوق ذلك طوامح
ومجد تعالينا تعالى مقامه	فان سيم مدحا لم تنله القرائح
تالي على ان لا يذل لشاعر	فجائت لنا منا تزف المدائح
فان كان فخر الاكرمين صحايفا	فانا لايات الكتاب فواتح
ليعتز من يهوى هوانا فانما	لنا العز ما غنت بايك صوادح

وقال شهاب الدين التلعفري

لو لم تدر بيمينه الاقداح	دارت بمقلته علينا الراح
قمر لنا من حسن بلته غدا	فخدوده الريحان والتفاح
يا جوهري الثغر لا وفضا عف	من كسر جفنك ما القلوب صحاح

فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ربما	لا تفعل الاسياف والارماح
اسرفت بالاعراض حسبك ما دري	لك بالدلال وبالملال مباح
اجمال وجهك قال غير مراقب	اهجر وصدنا عليك جناح
عطفا على ذي لوعة مشبوبة	متقاصر عن شرحها الايضاح

وقال ابو الحسين الجزار غفر الله له

الغنا اسقنيها عليه الراح	فانه داء دونه وجهه الوضاح
واخضر في صدغه اس عذاره	واحمر في وجناته التفاح
وسكرت من وجناته وكؤسه	فتساوت الاحداق والاقداح
ما كان اولاني برشف رضابه	لو ان ذلك الثغر منه مباح
ارتاح ان ذكر العذيب وبارق	شوقا اليه وكيف لا ارتاح
قال العذول وقد حججت بحبه	هم في هواه فما عليك جناح
يا شعره وجبينه لولاكما	لم يعرف الامساء والاصباح
امست قلوب العاشقين لديه تشكي	ولها غدو فيكما ورواح
ظهرت على العشاق اسباب الهوى	سيان ان كتموا الهوى او باحوا
هاجت بلابلهم غراما اذ بدت	للطير من فوق الغصون نواح

فعلت

وقال بن النبيه[?] لبيكم ساعه الله

تمر عاطني الصهباء بالاقدا ح   ما بين نسرين وزهر اقاح

من كف ساق كالدجية شعره   وجبينه الوضاح كالمصباح

زاهي الملاحة فاتن في حبه   يا صاح لا اصغى لقول اللاح

احوى حوى ريق بريق خضر   ويحيى نوره جبينه الوضاح

طاوعت فيه صبابتي وسفاهتي   وعصيت فيه نسكي وصلاح

يا حبذا لو زارني في خلوة   والقلب من سكر الصبابة صاح

وجعلت غصن قوامه لي شمعة   في مجلسي وخدوده تفاح

ومن اللواحظ نرجسي غدا   امسى ومعسول المراشف راح

والوجه بدري والثنايا انجمي   والشعر ليلي والجبين صباح

واقول يا قلبي لقد نلت المنى   نار الحبيب وفزت بالافراح

وجعلت ساعدي اليمين نطاقه   عند العناق وساعديه وشاح

وقال عفيف الدين التلمساني

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح   يا طرة الليل ووجه الصباح

واعجب اعينك السحر مذ   لعرب منهن صفاح فصاح

فيالها

فيالها سود مراض غدت   تسل للعشاق بيضا صحاح

يا للهوى من مسعد مغرما   راى حمام الايك غنى فناح

يا بانة تمالت باعطافه   علمتني كيف مهز الرماح

وانت يا اسهم الحاظه   اثخنت والفؤاد جراح

وقال بدر الدين ابن حبيب

سفك دما عشاقه قد اباح   لما انتضى من مقلتيه صفاح

اسمر ما هز قنا قده   الا وغارت منه سمر الرماح

ولا بدا وجهه في الدجى   الا وخلت الصبح في الشرف لاح

ذو مقلة كم اطلقت اسهما   واوثقت من مهجة بالجراح

لا تسئلوا الحاظها عن دمي   فما على مرضى السكارى جناح

يا غصن بان قص لما نأى   من طائر القلب المعنى جناح

اربح فنالي في حروب الهوى   فانني عجزا وضعت السلاح

انظر الى عينيه واعجب لها   مكسورة تسبي العقول الصحاح

يا سائلي عن حال قلبي الذي   قد ضل في العشق طريق النجاح

ما حال عان فيه جائر   مريض شوق غاب عنه الصلاح

قافية الخاء المعجمة قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس يمدح الرسول

لمن قدم في المجد راس وبذخ — على كل عال في المراتب شامخ
ومن انا الا المعتفين عنائهم — وكلهم راض بما هو راضخ
لاحمد خير الناس ذي الباس والندى — ومن جوده باق مدى الدهر راسخ
بركاته من يرجو النجاة وقربه — بذ بين ايمان وكفر برازخ
شريعته العليا وحكم كتابه — لما كان من شرع تقدم ناسخ
وسنته عمت وعمت اتباعه — لما كان من عقد تقدم فاسخ
وايده بالمعجزات كرامة — اتتنا بما قد صح منه التواريخ
فصلى عليه الله ما طاب ذكره — وردده شيخ وكهل وشارخ

وقال جمال الدين بن نباتة

اخط فؤادي بالسؤال ولا ارى — جفائك يا هذا او صلك ينسخ
وتلتج عيني بالدموع وما لنا — سوى الشهر بعد الشهر [illegible]
ترى هل لعامي من جبينك غرة — بها لابد مني المستهل مؤرخ
لئن اشبهت منك الغصون معاطفا — لقد اصبحت ايضا تثنى وتشمخ

قافية الدال المهملة

وهذا ولو انكث عهودي — ذمامي ولم الوي لهجرة صد
وكم نحوكم اعلنت عيسي واوضحت — وسارت تحدا البيد بالشوق توجد

وقال ابن الصاحب رحمه الله

اليك اشتياقي دائما يتجدد — وحبي لم يوقف عليه مؤبد
ودمعي كلوم العاذلين مفصح — لدي وصبري مثل نومي مشرد
ابا مفرد اني حسنه وجماله — كما انا في حزني وشوقي مفرد
اذا ما جلونا الراح في الكاس ارعشت — لها خيفة منها الفواصل ابدا
ابا من غدا بالحسن مرسلا — فها انت لم اهل للاحة تشهد
ارى كعبة وجه الحبيب تمايما — سرى كان شوقي بالتوجه يسعد
غدا رب حسن والملاح عبيده — فلما بدا نادوه اياك نعبد

وقال سيدي ابو الفضل بن سيدي محمد وفا

قلب بمن قد هوى يتجدد — وحشاشة شقيت فهل من مسعد
ما دام في صفحات خاطري رسمي — مستكنيا فالقلب لا يتجلد
واذا احدثت قد فيض مدامعي — حالي يقر بها لساني يجحد
واذا النسيم شكى اليك اوصلا — فلكم له مني اليك تردد

عذلي فموجب ذاك مني حسبي السقيم وجفن عيني

عيني فلا نظرت عليك فعسى برؤية حسن وجهك

يا من يبالغ في سفك دمه ماء الحياة لذاك قيل موه

في خدك الراح التي يكتو اسكرت لحظك فهو في بعد

سدت الانام عدا خدك واليوم خدك بالعذار مسود

نسخ العذار ملاحة جملا فلم يسعد لك ثاني الجود

ما فيك شيء ناقص في فيقال هذا دون هذا

ان كان اقوم بالرشاقة قدك المياس ردفك بالثاني

شنف بدر حلاك عاطل فلاك درّي الحديث مفصل

ضل الفؤاد فهل عليه ما هام الفؤاد فهل لمن

قلب يميل الى حديثك هل فيما تؤمل من دوائك

عكفت على مغناك ارواح فلا انفك للطرب المراح معد

فعلى محياك السلام فقد بالنفس بل بالعين نهو

وعلى فؤاد المستهام تحية ما طاب نحو لها الرياض عبيره

وقال القاضي عبد الوهاب المالكي

وما تمت قبلتها فقنهت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد

فقلت لها اني لثمتك غاصبا وما حكموا في غاصب بسوى الرد

خذيها وفكي عن اسير تطلا وان انت لم ترضي فالفا على العد

فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذ من الشهد

فباتت يميني وهي هميان خصرها وباتت يساري وهي واسطة العقد

وقالت الم اخبر بانك زاهد فقلت لها ما زلت ازهد في الزهد

كتب العلامة شهاب الدين احمد بن حمزة الى القاضي محب الدين بن …

اظهرها لك للعيون وعنده وصل الوداد لمن رضاك

فحسام هذا الجفن مذ جرده في الناس اضحى خارجا عن حده

والم صبك بالمعاني عكسه وتزيد في باب الرضى عن طرده

وتسيل ادمعه اذا ما رقته واذا افتك بكى ليالي صده

ان تحصل ايام الهوى عنا جاوزت عن حد الصدود وعده

ومهفهف في عارضيه جنة نبتت على نيران صفحة خده

الا الى عاطر نشره جاء العذار مقدما في شده

ومن العجائب انه نسل الحظا وهو الذي قتل المحب بحده

ومن المصائب ان سيف لحاظه | قتل النفوس وما بدا من غمده
ان ماس تجري مقلتي بدمائها | فكانني فيها ظعنت بقده
ولقد نزهت مدامعي شططت | في لفظه او ثغره او عقده
غلب النحول على حتى انني | حاكيت رقة خصره او بنده
اني بليت بمن صدود وصاله | واخاف والله وسطوة طرده
ويتيه بالجيد الذي هو خطه | فطويل هجري من ابيض خده
عمري لئن تاه الحبيب بحسنه | فالعاشق المهجور تاه بحبه

فاجاب مجد الدين رحمهما الله تعالى

اهدى تحية وجاد بوعده | الله سيفي قبر لأني سعده
بدر جرى ماء الحياء بثغره | وتردد فضلا ثوبي خده
اسكنته قلبي فاعتدى بجنده | ثم ان اشتهائي عليه ووجده
قد شب عمر صباي عن طوقه | وهرمت في عصر الشباب بصده
من لي بحلو الشمائل اهيفا | سرق المعالي عن شقيق قده
ان قال من سيدي تملق حبه | ويحق لي العاملون تودده
يا عاذلي في عشقه لو بصرته | عيناك فوق الذي مثل جعده

لعذرت كل متيم في حبه | وعلمت ان ضلال الزمن رشده
فارحم قتيل سيف اللحظ فتك قد احتوى | قسرا على بيتا الفؤاد بحده
واذا سلكت فلتق الحذر | نظرا وارد الحج اللئام بعده
[illegible] في هواك صبابة | وحياة مبسم الشهي ورده
ما جاد قضيتا الدمع الاهوى | خلع القلوب بزيد وبرعده
ثم يا رسولي وابلغ العتاب ما | القاه من جود الحبيب وبعده
واذا سالتك ان تؤدي للهوى فما | خبري نصف نقل الغرام وورده
واضح اذا ما رحت سر نعتا | للنظر في سر العذار وسره
واسمع مديحي في شهاب الدين رب الجود والجدوى لقاصد رفده

قافية الذال المعجمة قال منها الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض

صد حمى ظمأي لماك لماذا | وهواك قلبي صار منك جذاذا
ان كان في تلفي رضاك صبابة | ولك البقاء وجدت فيه لذاذا
يا راميا يرمي بسهم لحاظه | عن قوس حاجبه الحشى انفاذا
غير السلو تجده عندي كلما | عمن حوى حسن الورى استحواذا
اضحى باحسان وحسن معطيا | لنفائس ولانفس اخاذا

وبطرفه سحر لو انبط فعله ... هاروت كان له به استاذا
عشق الغزالة والغزال لوجهه ... متلطفا به ملاذا لاذا
ارهبت لطافته على نشر الصبا ... وابت مرامته التنقص لاذا
عم اشتغالا بالخال وجنته لها ... شغل به وجدا بي استنقاذا
من فيه والالحاظ سكري بلا ري ... في كل جارحة به نباذا
نطقت مناطق خصره حتى اذا ... صمتت الخواتم للخناصر اذا
جمع الهموم البعد عندي بعد ان ... كانت تفرقني منهم افذاذا
فتنتما بما فيه اري نعت بيه ... عذبا وفيا سنة لا لم اشتفذا
ما استحسنت عيني سواه فان اي ... عيني سواي ولم يكن ملاذا
لم ير قبل الرفاء الآن شجي ... من خلوة يتسلون لواذا
امسى بنا جوي حشاه حشاوه ... منها يرى الانقياد ولا نفاذا
حيران للانفاه الانثلث من ... كل الجهات به سرى جذاذا
قال العوائد عنده ما انقضى ... ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكون من طيب نشا ... غصنا رطيبا بالنسيم جذاذا

نشوان

نشوان ما شرب المدام وانما ... اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده ... يا حسنه لا باس ان يتعوذا
يا ناظري اما وقد شاهدته ... تالله لا ارمد تخاف ولا قذا
مهما اكتحلت بغيره وعدا ... لم يلق الا عسجدا وزبرجدا
اضحى الجمال باسره في اسره ... فلاجل ذلك على القلوب استحوذا
وانا العذول يلومني من بعدما ... اخذ الغرام علي فيه ماخذا
لا ارعوي لا انثني لا انتهي ... عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله ما خطر السلو بخاطري ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت ... وجدا به وصبابة يا حبذا
اني ليعجبني تلافي في الهوى ... ويلذ لي ما قد لقيت من الاذى

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

اهلا بها بيضاء عاطرة الشذا ... وصلت فتم بها سناها ولاذا
سحارة الجفن الكحيل اذا رنت ... عقدت لسان المرء ان يتعوذا
يجري الدماء وسيفها في جفنها ... عطا ولبيس لسحر الا كذا
اهدا الرشيق سهامها من هدبها ... والسهم انفذ ما يكون منفذا

وبحاجبيه اذا تعرض ناظر   مناصل قالت لقوسيها خذا

والذلك الخد الخلي للظبا   لو يقتص الضرم الاضرم خذا

قالت اذا اغمضت جفنيك انفت   طيفي فقلت لها نعم لكن اذا

عشقي كقدح في حبال الدين لا   انفك مشتعلا لغمريها

قافية الراء المهملة قال منها استاذنا وكهفنا وملاذنا سيدي محمد البكري

اهوى غزالا ان بدا وتغنا   فضح الغزالة والقضيب الاخضرا

يرنوا بالحاظ سيوف جفونها   قسرت بمرهفها الهزبرا

ما ان رايت ولا سمعت بمثله   ظبيا يصيد بلحظه اسد الشرا

يجني علي واجتني من خده   وردا كما يهوى النواظر نضرا

في روضة غنى الهزار بها   وشدا الحمام على الغصون وغردا

تسري النسايم في كمايم زهرها   فتفضها فتفوح مسكا اذفرا

ناديت لما افتحت زهراتها   لله ما وشى الربيع وحبرا

وسادتي مع الحبيب ائمة   يستقصرون عن المعالي قيصرا

مستوفون ذرى المعالي جنة   يجرون منها من انهارهم كوثرا

وقال رضي الله تعالى عنه

نسمت هبت علينا سحرا   انبأتنا عن حبيبي خبرا

حدثت عن عرب بانات اللوى   ونقلت عن اهل نجد سورا

انشقتنا نفحة مسكية   بل يود المسك منها اثرا

عطلت اذ عطرت ميزانا   فاح رياها اريجا عطرا

ما شممنا عنبرا يشبهها   ما انشقتنا كشذاها عبهرا

عبرت اذ عبرت حلتهم   عن ضمير لم يزل مستترا

فغلت فينا الاذ غيل الهوى   بعضها هام به كل الورى

هيمتنا ان عشقنا بليلت   ولهتنا حيرتنا فكرا

نثرت عقل سوانا فتوحنا   نظمت سلك هوانا دررا

رسمت في صفحة الكون لنا   من اشارات حبيبي اسطرا

نظرات الكل والكل انا   انا ناظر من انا سطر سطرا

فادع امري ودع جهله   منكر الفيض ويدري من درى

اذ هبا الاجسام والاعراض ان   شئت ان تعرف فرد جوهرا

وحياتي لي متى تسمها   لن ترى عين عياني اثرا

كلهم ظل ولو شاء لما   كان والنور يزيل الظلا

هكذا العرفان والجمع هدى　　لبديع النظم فيه الشعرا

فلهذا اصرت ماكنت كما　　كنت ما صرت عديم النظرا

وجهاتي كلها واحدة　　وتعالى سيدي ان يحصرا

واحدي يمنة او يسرة　　فوق او تحت اماما او ورا

ما رآني من رآني ملكا　　ما رآني من رآني بشرا

ما رآني من رامني بلا　　والذي وحدني ابصرا

انا بالاول قبل القبل بل　　انا بالآخر امرا آخرا

انا من ذاته انا بل حرت في　　من انا ان الانا قد كسرا

فاهتفي بي يا حمامات الحمى　　فوق غصن بصفاتي اثمرا

واسجعي ان شئت او لا تسجعي　　غاية الامر نقصي خبرا

وتغني بي مريدي انني　　اية الله وكنز الفقرا

واسمع الالحان من مسمعها　　فيه تسمع مني وترا

وترنم كيف ما شئت بما　　شئت من وجدتنا ان تذكرا

واستمع ما قلت لي من مشهد　　لشهودي عن شهودي عبرا

قوس هذا الكون من اوتارها　　وترا او نرسواه وترا

ثم مدت ما اطلقت الى　　غاية عنها التناهي قصرا

عزا اليه رتق سهمي بالذي　　ما برى راس سهاما من برى

فتعاليت الحاوج به　　هامة الدهر عدت لي منبرا

وقال سعد الدين العربي

اقدك ام غصن ناضر　　ووجهك ان قمر زاهر

وعطفك ام اسمر مائل　　ولحظك ام ابيض باتر

وجفنك منكسر بالفتور　　ولكن ناظره كاسر

فها حرت لو كان في عصرنا　　بحيرة طرفك الساحر

ومنظوم ثغرك لما بدا　　تعلم من نظمه الشاعر

وفي بدر مبسم اذا ما سعى　　يحار بخطرته الخاطر

تحكم في مهجتي ناظر　　لدرانك ثاني فيا ناثر

وفي ثغره شاعر ناظم　　وفي مقلتي كاتب ناثر

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

يا شاهر اللحظ حالي فيك مشتهر　　وكاسر الجفن قلبي منك منكسر

امرت لحظك ان يسطو على كبدي　　يا صدق من قال ان السيف مأمور

وجاوبت للدمع ثغرا منك منتظما ... فبيننا الدر منظوم ومنثور

لا تجعل اسمي للعذال منتصبا ... فالنعت يخفض جدي فيك تنكير

ولا تنل الاذى قلبي لتهدمه ... فانه منزل بالود معمور

هل عند جوهرك الشفاف جوهرة ... اني البر يفضها اللحظ مصدرة

او عند مبسمك المعتار رقة ... اني بموعد صبري فيك مغترة

وبا للدموع التي تهمي الجفون بها ... فانها البحر في احشاي مستعرة

لقد تشفي من ندى صبري غرامهم ... قلب بطرفك اضحى وهو مستحر

وقد تغير حال الجسم من سقمي ... وما لحال غرامي فيك تغيير

وقال ايضا رضه

في من شقيق سلاف الراح من عنقه ... ومعطفه قوام البان من هصر

وفي ابتسام ثناياه ومنطقه ... من نظم الدر اسلاكا ومن نثره

ظبي قضى كل زهد في محبته ... وما قضى من ليالي وصله وطره

مطابق الوصف في سا مخبره ... فالخد سهل واسباب الهوى عسره

انا الذي شمت من اعطافه غصنا ... عليه من كل حسن باهر زهره

ذاك الذي حملت اجفان مقلته ... من القلوب جراحات وهي منكسره

بينا ترى خمره في العين مو نقه ... حتى ترى خده في الخد منتشر

كيف الخلاص لمطوي على شجن ... وقد تمالت عليه اعين سحر

ثغروا لواحظها في المسلمين كما ... ثغر والسيوف عماد الدين في الكفر

وقال سيف الدين الوراق

اعارتنا الليل عطفا البانة المنظرة ... هيفاء كالغصن فوق الدعص موترة

بكا دماء الشباب الغض يقطر من ... اديم وجنتها من رقة البشرة

يا خجلة الورد من ملء الخدود وبا ... نفثت المسك من انفاسها العطرة

كالغصن ماسته والظبي باعينه ... والشمس سافرة والبدر معجزة

تقبل الارض خيفات الغصون اذا ... ماست وتطرق منها وهي منكسرة

وتشتهي الورق لو تعطى بقا منها ... عن بان نعمان لو كانت له الخبرة

لو انها ادركت عصر الكليم راى ... اجفانها سحرت من جملة السحرة

ثغرنا بانكسار من لواحظها ... ولا نرى العلى العشاق منتصرة

وا حر قلبي من مار بوجنتها ... وحر قلبي لبرد الريقة الخصرة

لم انس طيفا الهامات لنا لثمه ... الفا والفلو في نفس المحب شره

ومشهد رحمة لو كنت ذا جاه ... من الكرا فتوا عدنا على نظره

قافية الزاء قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري الصديقي

بابي من بخده ابريز   وباجفانه لحاظ تلويز
وحب القلب في هواه وليت   لنا من وصاله تجويز
يا لقومي له الملاح رعايا   وعبيد وهو المليك العزيز
وجهه البدر ان تجلى وان ما   س لدينا فاملد مهزوز
كيف في حبه يكلف قلبي   ما يلاقي وما له تمييز
شاع بين الانام حالي وقالوا   ليس الا كذا بالهوى مغموز
قلب يا حبذا اعتبر هواه   عنه من كل عاشق معجوز
لم يغب عن ضمائري كيف والقلب لذاك الجمال حرز حريز
غير اني بنار حبه احرقت فللنفس من لظاها ازيز
كل هذا ولا حنو ولا عطف   وقلبي به الهوى مركوز

وقال رضي الله عنه

يا رب هيفاء ذات دل   تعلم الغصن كيف يهتز
ورب غيداء ذات حسن   لعقل اهل الكمال تبتز
عزيزة في الجمال اضحت   تعلم الوصل كيف يعتز

ولحظها صارم صقيل   اعناق اهل الغرام قد حز
قد انعمت لي بمس كف   انعم عندي من نعم الحرز
وعاملتني منها بلحظ   منه استار عن وصلها والعز
لكن دهاني منه سحر   لو كان في بابل لاعجز

وقال الظافر الحداد

حكم العيون على القلوب يجوز   ودواؤهن من دائهن عزيز
كم نظرة نالت بطرف ذابل   ما لم ينله الذابل المهزوز
فحذار من تلك اللواحظ غرة   فالسحر بين جفونها مكنوز
يا ليت شعري والاماني علة   والدهر يدرك ضره ويجوز
هل لي الى زمن تصرم عمره   سبب فيرجع ما مضى فاحوز
وانزه من الف البعاد وحبه   بين الجوانح والحشا مركوز
ظبي تناسب في الملاحة حسنه   فالوصف حين يطول فيه وجيز
والبدر والشمس المنيرة دونه   في الوصف حين يحرر التمييز
لولا تثني خصره في ردفه   ما خلت الا انه مغروز
تحفو علا الثنيه عليه لطافة   فبجسمه من حسنها تطريز

من لي بدهر كان لي توصالم … سمحا ووعدي غيله منجز

والروض في حلل النبات كانما … فرشت عليه دبابج وخزوز

والماء سيل وفي الخليج كانه … ايم لسرعة سيره محفوز

والزهر يرهو ناظريه كانما … ظهرت بذوق الرياض كنوز

فاقاحه ورقه ومنثورها لنفا … دسرهنور بهارها ابريز

والدوح فيه تغازل وتمايل … وتشاغل وتراسل ولغوز

وكانما القمري ينشد عصا … من كل بيت والحمام يجيز

وقال احمد بن الحجازي

اقوام قد ام قنا مركوز … ام غصن بان بالصبا مهزوز

ام خيزران وانه البطال … الف بنشر نوشق له مهموز

وعدا ربه باح ام خط بدا … من كاتب في الخد ام تطريز

وبوجهه حسن حماه نصا سرم … من لحظ فيا له محروز

وجه غدا في مطلبا المايد … للعين منه ذخاير وكنوز

فالدر والمرجان في فمه عدا … والخد فيه عسجد ابريز

حرمت فيه مباح نومي … لفروض دمعي في الخد ود خروز

اوليس

اوليس يفهم من مسائل عشقه … ان ليس نومي في الجفون يجوز

جار الغرام علي في حكم الهوى … فاذلني والصبر عنه عزيز

ناديت يا قلبي تسل عن الذي … عمدا فلاك وقصده التعجيز

قافية السين المهملة قال منها الشيخ الكبير العارف بن محمد البكري

حريج ظبا تلك العيون النواعس … طعين قنا تلك القدود الموايس

تزايد في لبني هواه وبثه … فصير قيسا ضحكة في المجالس

راى والهوى يولي الفتى كل محنة … شموسا تجلت في رياقا حنادس

دمي صانها عن الجلال توشحت … برود جمال من احل الملابس

رقيق من العرا الجلالي منة لا … جلس به من فوق اعلا الطنافس

فهيمن قلبي اه لو كان نافعا … مقال الفتى اواه عند العرايس

فلو كل نفس لي وكل نفيسه … بذلت وما نفسي فدا وتفانيس

دخلت الى خمارة صابحي … فناولني بالدن كل الشمامس

فلما رايت الخمر كل عتيقة تلت … فاسكرت من لفظي جميع القساقس

وملنا الى ناقوسهم ميل نادم … عليه فهامت بي جميع النواقس

عقرا بي سلبي الالباب من كل عاشق … وكفلني التوحيد اعظم مرسى

والنبي للاهوت حل قدسه والطهر في ناسوته بالمجلس

فاباي لم اطلب وغيري لم ارد نديمي مني في الهوى وعوانس

وقفت وقد خربت منزل شاهدي انادي على اطلال دور دوارس

فبينا وجودي في رباع رسومها اذا بي التقى من هويت مجالس

فقلت الى نقرا اراك فقدمه فسيح الضيافي مربع للكوانس

وقال رضي الله عنه

نفسي فداك يا اغر نفيس يا حلتي يا حليتي يا ملبسي

شهدتك روحي في جميع مشاهدي ترفع وتعزز وتقدس

واذا ذكرت حديث وصلك وهو في قلب القديم يطيب منه تنفسي

يا طالما اوحشتني ثم آنستني قلبي بطيب مسرة وتانس

بالله يا بنت الحجاج عرجي ومري لي يا ام عمرو عرسي

يا غادة الفردوس يا من عطرت نفحات شاهدها المقدس مجلسي

كم من فتى هيمته بك مغرما بثياب انواع الصبابة قد كسي

من طيب ذكراك وهو مبرم راقت وراقت كل وقت مجلسي

بالله ان جئت لزيارة تشتهي ذاك الجمال بخاتم المجلس

واذا اتيت لنا بليل مسرة لا تخشني نظر الجوار الكنس

وقال الشيخ عمر بن الفارض ره

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ونادها فعساها ان تجيب عسى

فان اجنك ليل من توحشها فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا

يا هل درى النفر الغادون عن كلف يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا

فان بكى في قفار خلتها لججا وان تنفس عادت كلها يبسا

نزهت باللحظ وردا من وجنته حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا

فان ابى فالاقاحي منه لي عوض من عوض الثغر عن ريه ما بخسا

كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا في بردتي التقى لا نعرف الدنسا

تلك الليالي التي اعددت من عمري مع الاحبة كانت كلها عرسا

لم يحل للعين شيء بعد بعدهم والقلب مذ انس التذكار ما انسا

يا جنة فارقتها النفس مكرهة لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

وقال سيدي ابو الفضل بن وفاء

يا جبهة طلعت بحي القلب مانوس وعطف غصن بروض الحسن مغروس

يا ظبي يا غصن ميلي والتفت خوف العيس من لين وتانيس

سرنف شكا الي احتمال الصب ثقل هوى   لعذل فيك منه اي تجليس
قلبي العديم لصبري غير مطلق   طرفا الملي به معنى غير محبوس
عطف ورنف حكي غصنا على كثب   زينه يا اعين الحساد في وطس
هذا الصبا وصبا الهذا التي نفث   سباهما لحظه في حسن تجنيس
يسعى على بكاسات قد اشتفق   لمهجتي من نبي يسعى على رأس
في روضة نشرت من حليها حللا   مدنرات كاذناب الطواويس
غابت رنة دولاب وحمد   قد ابدا باحسن تسبيح وتقديس
وللكئوس ابتسام حال قهقهه   وللغيوم بكاء حال تعبيس
قد اشتغال الطلا بتري المصون ومن   اذيب في الكاس ما جمدت في الكيس
اغصانها مثل غزلان النقا الغيد   غزلانها مثل اغصان النقا ميس

قافية الضاد المعجمة قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري

ذهب الغم وانقضى   وانثنت دولة الرضا
وأتى مقبلا لنا   وغدا الضيق كالفضا
وأتى مقبلا لنا   كل ما كان معرضا
ماترى كوكب المنى   في سماء الهنا اضا

ماترى بارق السرور   على الحي اومضا
ومنادي الصفا على البسط نادي وحرضا
وسقى وابل الحبور   ربانا وروضا

وقال البهائي

علي وعندي ما تريد من الرضا   فمالك غضبانا علي ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا   من الود ان يمسي سريعا منقضا
حبيبي لا والله مالي وسيلة   اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل زائل هذا الصدود الذي ارى   وهل عايد ذاك الوصال الذي مضى
وليتك تدري كل ما بك حل بي   لعلك ترضى مرة فتعوضا
وصار يح الواشي لنا فجفننا   فلما رأى الاعراض منك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق   وان جهد الواشي فقال وحرضا
نخزن سرا بيننا ونصونه   ولو كان فيما بيننا السيف منتضا
ولي كل يوم فرحتي صباحة   عسى الوصل في اثنائها ان يقيضا
اظل نهاري كله متشوقا   لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وقال ايضا

يا كثير الصدود والإعراض | أنا راضٍ بما به أنت راضِ
هات بالله يا حبيبي وقل لي | أين ذاك الرضا وذا الإغماض
وبمن في الأنام تعتاض عني | ليس والله عنك بالمعتاض
صاد لي فيك شهوة وخلقت | مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد أضحى بغير اصطبار | وجفون أمست بغير إغماض
إن لي حاجة إليك وإني | في حياء من ذكرها وانقباض
حاجة مذ أسر دونها أنا في التعريض عنها وأنت في الإعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ | ذاك مستقبل وهذا ماض
أشتهي أن أقول منك على | ودع العمر ينقضي بالنقاض
هذه قصتي وهذا حديثي | ولك الآن قض ما أنت قاض

قافية الطاء المهملة قال عنها محمد البكري ره

يا طالبي في سودت الكون اجمع | واحرفي منها صورة النقط
فان رمت اختياري في كوني | من مشهد الحق في علياه ضبط
وان نصير بعرفاني وما محقت | روحي احل امرئ بالكشف مغتبط
سر حيث ما تبغي في العالمين فان | رأيت اوسع مني انت في غلط

وقال

وقال رضي الله عنه

إذا ما ارتقى قوم تعالى مقامهم | فقدري عنهم في الحقيقة منحط
أخلط أعمالي وباليت صالحي | بقدر الذي مني يحصل الخلط
ولي حسن ظن في الإله بعفوه | هو البحر فياضا وليس له شط
وما أنا إلا عبده وابن عبده | ومرتجيه لا يأس لدي ولا قنط
وحاشاي يأس وهو باسط فضله | فلا أنقض أخشا في يدخل البسط

وقال البها زهير

كيف خلاصي من هوى | مازج روحي فاختلط
وتائه أقبض في | حبي له وما انبسط
يا بدر إن رمت به | تشبها رمت الشطط
ودع يا غصن النقا | ما أنت من ذاك النمط
قام بعذري حسنه | عند عذولي وبسط
لله أي قلم | لواو ذاك الصدغ خط
ويا له من عجب | في خده كيف نقط
يمر بي ملتفتا | فهل رأيت الظبي قط

ما فيه من عيب سوى … فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذي … لديه نجمي قد سقط
يا ما احيلى الرضا … ويا ذا لا امر السخط
حاشاك ان ترضى بان … اموت في الحب غلط

وقال بعضهم

تعشقته ظبي الكناس اذا عطا … وعلقته ليث العرين اذا سطا
وخيلت في عيني على البعد شخصه … فبات محلّى بالدموع مقرطا
الفت الهوى مذ كنت اما مليحه … واما مليح انصفا ان تسلطا
وصح مزاجي في معالجة الاسى … فاضرني ان بت فيه مخلطا
اما والهوى لا حلت عن عطف اغيد … ولا بت في زمان صد مفرطا

قافية الظاء المعجم قال البهاء زهير

مالي اراك اضعتني … وحفظت غيري كل حفظ
منهكا فاذا حضر … ت تظل في لسلك وعظ
فظا علي ولم تكن … يوما على غيري بفظ
ضنا وحق الله من … نكد الزمان وسوء حظ

قافية العين

قافية العين المهملة قال منها سيدي محمد البكري رضي

اوجهك ام قمر طالع … وقدك ام غصن يانع
وخدك ام ناس وجنتي بدت … وجودك ام مدمع هامع
فيا من بذكراه حن المشو … ق قد بان لغرفته الوالع
تعطف على ساهر من جفا … ك بكاك وطرفك الورى هاجع
كئيب حزين براه الضنا … وانت لمسعده قاطع
يبيت بقلبه الوجد في … فراش الاسى والسوى وادع
الى كم يقاس الجفا فالعنا … واما انت عن هجره راجع
فان كان اذنب في حبكم … فعفوكم فضلكم واسع
عفكم انعموا بالعفو على … فضلكم انا الطامع
كفاكم كفاكم صدودنا … هناك لفرط الجفا وانع
وان ترتضوا قتلتي فاقطعوا … فاني مطيع لكم سامع
وظني فيكم احل الظنو … ن وهذا اضياء الوفا ساطع

وقال قدس الله سره

ايها البرق لا برحت لمعا … مجريا كالدماء مني دموعا

مونساعا شقا بيت كئيبا | علم الورق في الغصون السجعا
هائما في ديار ليلى حزينا | لم يزل بالهوى هنالك ولعا
ليس يدري ما السلو ولكن | للجوى والسرى وصولا قطوعا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

هددتم بالضنا من ليس يطمع | هيهات لم يبق فيه للضنا طمع
صب تجنب عن عذال رشدها | فيا لراشدها بالضر ينتفع
احبابنا كم اوالي بعدكم جزعا | لو كان ينفعني من بعدكم جزع
حملتم العين يا اشهى الانام لها | من ادمع وسهاد فوق ما تسع
وعاذل فيكم نعمان قلت له | ان كنت لم تر اني لست استمع
مخادع السمع والاحشاء قائلة | غيري يا اكثر هذا العذل يخدع
ليت الشعور حلت يوما لمن راى | سحائب الدمع مني كيف تنهمع
هي الجوانح للسلوان ما قصرت | وهن كالسن على في الثنا تشيع

وقال كمال الدين بن النبيه

الله يران حفظ الهوى وضعا | ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه | حلوا فقد جهل المحبة وادعى

يا صاحب

يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم | ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فلئن حشاي فانتفحا صبرا | تجد الحسود بضد ما فيه سعى
هل من سبيل ان ابث صبابتي | او اشتكي بلواي او اتضرعا
اني لاستحيي كما عودتني | بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح | سحي الغزير دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره | والشمس من قسماته اطلعا

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

فلحمل الدمع والسهاد معا | طرفا اذا عاين السهاد معا
واهتاج قلبي وقد دعاه له | ناح غنا من احب حين نعا
نام الى الصبح في الدجا صدعا | وانشق قلب الظلام وانصدعا
عيني براح من الحيا نطقت | سقت فؤادي من الكما جرعا
جبينها الصبح في دجى شعر | مال بقدها فمال معا
وشعرها حية بمبسمه | لو لم يسلمه حابلا لسعا
مالت كغصن الى النقض | ورق قلبي الى ان قطعا

وافترق الشمل بعد ذاك بها   كانه لم يكن ذاك ما اجتمعا

اذا اشتد الطائر وضعت يدي   على فؤادي اظنه وقعا

ما انصفوه ومن يموت به   ولا الذي عاشق بعده انتفعا

حبو دا بهوا حاعلة   لنا الدهر حي اصبح لي تبعا

وقال عرقلة الدمشقي

كتم الهوى فوشت عليه دموعه   من حر نار تحتويه ضلوعه

صب تشاغل بالربيع وزهره   زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه

يا لائمي فيمن تمنع وصله   عن صبه اهل الهوى ممنوعه

كيف التخلص ان تجنى او جفا   والحسن شيء ما يرد شفيعه

شمس ولكن في فؤادي حرها   قمر ولكن في الفناء طلوعه

قالا العواذل ما الذي استحسنته   منه وما يسبيك قلت جميعه

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

اخفى هواه فابدته مدامعه   وراع احشائه بالبين رائعه

مكحل اشنب في درج مبسمه   كنز وفي سل جفنيه موانعه

حرب الجفون سباني في غنجته   سهم حلت صنوف قلبي مواقعه

مذ سلت الجفن تطلق الكرى سيفها   الا بالف يمين لا يراجعه

غرست بالحظ في خديه ورد حيا   فقال لحظي عد امالك زارعه

حكى هلال جبين الحب بدر دجى   مكلا حف بالاسعاد طالعه

نا ميت با راح الاعطاف عربها   رفقا بطائر قلبي فهو واقعه

ففي جبينك معنى الحسن واضحه   وفي اللحاظ دليل السيف قاطعه

قرهان ضربا وضربا جال الملاك وقفه   حلت معانيه بل رقت بدائعه

نقش الحباب حلاه نظم جامعه   كانما ختمه المسكي طابعه

اذكى الكؤس منحال الغنا ربها   فاجرتانيه واضرب فواقعه

مدامة من يعاطيني بداينه   منها فاني على هذا اتابعه

فالمس وذق واروا سمع وانتشق ابدا   تجد دوائك قد عمت منافعه

قافية الغين المعجمة قال منها شيخ الطريق سيدي محمد البكري

محب بحر الوجد في النهر مزعا   وصب من الاغيار خفا نفرغا

اماط الهوى عنه نقاب سلوه   وارخى عليه الصدق ذيلا وسبغا

فيا حادي ركب الملاح ترفقا   وقف بنا عند سعدى وبلغا

وقوله رابنا من نعد صلوعه   غراما ومن نال الضنا منه صبلغا

وقال نور الدين المنبي

غريب لربا الطيف منك بلاغ   وليس له عنك العداة فراغ
عزيز بقلب لا يزيغ عن الهدى   ويا ويح قلب عن هواك يزاغ
غنيت بحسن حال في الحد ما   وليس لمن يهواك فيه مساغ
غرامي عريمي فيك يا غاية المنى   واحسن اشعاري بقصدك تصاغ
غرست الهوى عندي فاسقيه   لها من نجيع المستهام صباغ
غريبكم يا احسن الناس منظرا   فهل لي الى طيب الوصال بلاغ
غفلت عن المضني وفي ذا   فهلا وعندي صحة وفراغ

وقال العماد الكاتب ره

اذا جئتما ارض العراق فبلغا   سلام شج من شغله ما تفرغا
وقولا تركناه مطيع صبابة   عصى صبره والدمع فيه تطوعا
ولا تخبرا الاحباب اشياقه   ففي ذكرها من شرحه كل مبلغا
يرنحني ذكراكم ويهزني   كاني سكران الى نغمة صغا
من الصبر قلبي منذ بانوا مفرغ   على ان همي فيه اضحى مفرغا
وقفت عليك القلب وقفا مؤبدا   وملكته القدح ملكا مسوغا

وما انسى

وما انسى لا انسى الهد بارد   على الترب منها خاضعا متمرغا
وابنة كرم في الكئوس نزفتها   على ابن كريم بالشباب ترفقا
اعادت سفيه القوم بالحلم راجحا   وردت حليم القوم بالطيش نزغا
مشعشعة لاحت كان مزاجها   كسى كاسها بالماء ثوبا مصبغا
يطوف بها ساق من السكر خلته   وقد عرفت منه الفصاحة الثغا
الى ربعه المقصود نطمح   ويروي برعوبه الاراك امضغا
وما قرة العينين الا ليقلا   ولا عقرب الصدغين الا ليلدغا

قافية الفاء قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري الصديقي

عشق القلب غزالا حسنها   صير البدر به في كلف
تركتني في هواها مثلا   سائرا ما بين اهل الشغف
ذات جسم ناعم ما بلغت   غادة مثلها في الترف
فلهذا ان تردت نظرها   حار عشاق ملاح ترف
غادة من دلها قد لبست   حلة مرقومة بالصلف
حسب نفسي ثم انى بها   مغرم يا عزتي يا شرفي
وهواها شيمة لا اتقي   كدت ان احمله كالمصحف

لو اذابت مهجتي نار الجوى   لما ارد من اجلها ان تنطفي

او على جمر الغضا قالت اقم   لذ عندي في هواها موقفي

حجبت عني فاوّاه على   حسنها واحرقتي واسفي

انا يعقوب هواها فارجوا   من تلاقي في الجمال اليوسفي

يا ابا السقم فؤادي اذ بدت   تنثني بالقوام الالف

ما رايت قبلها شمس ضحى   تتهادى في برود الهيف

فسدلت الشعر ذكا لا مثل ما   نشر الليل جناح المسدف

لا ولا ذات لحاظ وشفت   مهجتي منها باسهم الوطف

يا لقومي من سهام مالها   غير قلبي في الهوى من هدف

فاعذروني في فتاة فتكت   بكئيب مستهام دنف

سالت عنها وقد اسكرها   ريقها القاني طرف القرقف

قالت اسمع ان لي قلت نا   كل سؤلي وصفاتي انت في

فلهذا الراي رادت عذلي   عنك تفني في الهوى لا اشتفي

يا عذولي في هوى شمس الضحى   خلني نهبي في اوج الشرف

وقال رضي الله عنه

انعاشه العيني فيما شرا لعطف   وظامئه الكشحين ريانة الردف

وفاتنة العباد في كل صورة   وفائقة الامثال في الحسن والوصف

وبارزة بالحجب في كل حضرة   وظاهرة في العربا لظرفها واللطف

اما ان ان الحق حبالك سافرا   واسرحالك بالعين العويك في الكشف

لك الله يا ام المواليد كلها   وبنت ابي المرهوب في سورة الكهف

انا المحنا نرى بينا الغزالة في الضحى   والبستها ثوب التستر والكسف

وان نحن نقد المسك الملا ثما   بطيب الذي بدلك طيب من العرف

على المحبة في عرين وجهك والهي   نقدس في مكنون حسنك للهف

ابا الحسن هنا اليوم يا ام مالك   نفي حسنك البادي ننوه ما نكفي

بيوم تعاهدنا به فلما كنت   مقالتنا بالله عن حالنا كفي

وقال البهازهير

اغصن النقا لولا القوام المهفهف   لما كان يهوى العاشق المعنف

ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا   حكين الذي اهوى لما كنت تصف

كلفت بغصن وهو غصن ممنطق   وهمت بظبي وهو ظبي مشنف

ومما دهاني انه من حيائه   اقول كليل الطرف وهو مرهف

مضعف
وفدك انبهم مثل نسان خطه … بالورد يسمى مضعفا فهو

لبقاته … تعطف
فيا ظبي هلا كان منك ا … ويا غصن هلا كان منك

من
فيا جرم الحسن الذي هو … ومن حوله الباب تخطف

عمد صل
عسى عطفه للوصل ياوار … وحقك اني عزها الواو تعطف

احبابنا اما غرامي بعدكم … فقد زاد عما تعرفون واعرف

لوا
الحلم عذابي في الهوى تطوى … بين كلف في جملة انكلف

قال سيدي ابو الفضل بن وفا

القا … القا
يامن لرفا مرهيفاء حكت … لا تجف من يلك يا غصن النفا

تشبه … وتوني
ابديت خدك سهلا في نتا … وسبا الفالك بالتشوبش مجر

لحظا خاتمه
مالي ارى جارحات … ولا ارى لونك المحمر مختطفا

وقد … طرفا
اوقدت في القلب نارا لانطفا … جعلت في القلب من محمرها

منطفا
نارا حكت لي لونا كان منطفة … كالورد لكن خباه الدمع وا

معمر … لتشفا
خوفت طرفي ان بلند اد … ان لا براك فمن خوفه لها سا

صرف
وقدك اللين الاعطاف مصحف … عني نبا لينه لي كان منعطفا

تسيحي … يحفا
لما جفا وحفونا النوم عا … هل يبدل الصب مجموبا جفا

منتصطا
قسمت قلبي ظلما بيننا وادي … من شدة الحب قلبي منك

هقا
ما الروض الا منا ما كنا طه … ما القطر ما كان الا ها نقا

من
كانما استنشقت كل الارايح … طيب فمن اجل هذا سميت انفا

وقال سيدي خليل بن العرس

وصفا … وصفا
قد بدا الحسنك في ابصارنا … وزاد حسنا على قول الذي

القا … لقا
وغصن قدك قد حاكى لنا … لم يرث يوما الصب للظبي ا

منسكب … كفا
ودمع عيني من الاحفات … في حين حسبك ما عانقته

سلفا
لما بكيت على عصر به سلفا … اذا الحبيب يواني بالهنا

برا … عفا
ابدا النا حسنا انا محدمعد … من هجره فلت صبري يا حبيب

لهم … قفا
قد قيل لي وقف الواشون قلبت … لا اصفعن حبر واش بنباد

طرم … نقا
الروض ينشق من رياه عاطر … تنهر ابهاو لهذا الحرانها

نطما
وكلام حسن في لوبه على قد … من نوق غصن روض الحسن ما

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

لهيف … وطف
تحير الغصن بين اللين وا … ويفضح الظبي بين العطف وا

شغف
اغن لم يتوفعني حسنه نبا … خالي من الوجد لما كان على

قسمت

يا حبذا البدر حاز الترجيح به | وحاد في مهج العشاق بالكلف

غزال رمل ولكن غير ملتفت | وغصن بان ولكن غير منعطف

يشكو السقام الى اجفانه جسدي | فاعجب لمدنف يشكو الى دنف

متى تخفق وعدي من بوا صله | والمنع سطر من طرفا الى خفي

في الكلام وفي عطف الصبا الف | كذلك المنع بين اللام والالف

قافية القاف قال منها العارف بربه محمد البكري

يمينا بما بيني وبينك سابق | لمن غرام نحو حبل سابق

وفضل تواضعنا سلاف كؤوسه | وضعف لديها من ولا بما سرق

ومعتصم منا وفيك بقا دمه | وما مون عهد بالمودة واثق

وفائي ما ضمنت مجامع وبلد | وان فتنة ظنت خطلت شافق

وانا سراه من بني تيم مرة | بلى للناس الغالب سابق

وما فخرنا بالسابقين وانما | نباديهم دارت علينا لناطق

تواضعهم كاس المعالي وديمة | نصاريهم في مجدهم ونسابق

تالله مراقي العز انى كلاهما | سرانا وجانبنا عليها الموافق

دعالونا الكشفي عن عنا | نعما سهر دانت لنا والمشارق

هو الغريب الصوم يلبس بسلك | ونهوى لديه بالسمود الفارق

فميلا اوانهض الينا صادرا | ولذ بدعي عند الفاتم عاشق

تهن بنا فالدهر في غفلة به | وكل لسان بالمسرة ناطق

وخذ بيدا للذات كاس وصالنا | فتلك كاس خمرها بي دائق

ولله عرف من ربانا سنحة العوارف تسري والقلوب تشوق

حيى الله من يلحي عينا على الهوى | ولا زال في نادية للبين عاشق

وحيا نبي حيا عجب عمه | محاميه الغزلان فيل عاشق

وما الورى والعاشقون ما الذي | يضرهم لو ما الوهم واثق

وهم فتية تشلي بالسر حبهم | خضائق عن محبوبهم وعوائق

فيا الحيا اخدانهم ومراجم | ولا برحت فيها الغوادي عوائق

وقال رضي الله عنه

نزلوا باكناف العذيب وحاجر | سروضا تالق بالزهور تشوقا

وامتر ضيحا دمية متكللت | اذا ما زها الغيث جاد ودافقا

طلو وقد شغلوا بغير جمالهم | الى نقض من المخبر موثقا

سلوا الذي جعل النفوس وجوههم | واعارهم من اعطافهم ملقا

كيف السلو وفي فؤادي لم يزل   متعلقا بهواهم متشوقا

متقلبا متنصابا متراميا   في حبهم متحيرا متمزقا

بالله يا نفح الخزام اذا جرى   ذكرى فقل متفصلا متصدقا

خلفته تجري العيون عيونه   اسفا على زمن التواصل واللقا

يبقى لم عدا البعد لوعة   لو ذاقها رضوى لذاب تشوقا

واذا ذكرتم صاح واشوقا   حراه غدا بني المعاد لحرقا

فعساهم يحنوا على وتجمعوا   شملا تبدد بعدهم وتفرقا

واناهم لم يعطفوا قصد من   شغفي بهم فليبلى الهم لقا

وقال شمس الدين بن العفيف

لا تخف ما صنعت بك الاشواق   واشرح هواك فكلنا عشاق

قد كاد يخفي الحب لولا دمعك الجاري ولولا قلبك الخفاق

فعسى يعينك من شكوت له الهوى   في حمله فالعاشقون رفاق

لا تجزعن فلست اول مغرم   فتكت به الوجنات والاحداق

واصبر على هجر الحبيب فربما   عاد الوصال وللهوى اخلاق

كم ليلة اسهرت احداقي بها   ملقى وللافكار بي احداق

يا رب قد بعد الذين احبهم   عني وقد الف الرفاق فراق

واسود حظي عندهم لما سرى   فيهم نار صبابتي احراق

وقال احمد الحجازي مما شابها السيد الشريف الاسيوطي

ان سال دمعي حين فراقك اوريقا   يا غصن بان بالملاحة اورقا

ابدا اجبك لمراح مع انني   كادت جميع جوارحي ان تنطقا

كم رشق المضنا لحظك فاتر   ما اكسل الالحاظ فيك واخرقا

ان عدت قلبي والمدامع مطلق   لما انتدالى سناك وابرقا

وبرهدت سائل ادمعي يهطل   ان جفن عيني بالبكاء تملقا

في الوصل والهجران ابكي دائما   فاقبل دمعا جاربا لك مطلقا

قد قال جفني حين اخلقنا ليكا   حكم الغرام لاجل ذا اخلقا

افدي حبيبا جار ثغرا قد حكى   حقا وفيه الدار احسن رونقا

زعم العذول باني كلف به   لما رأى ذا الثغر منه محققا

يا ليلة غراء قد جمعت لنا   شملا على بها الزمان تصدقا

في روضة فيها النسيم مشبب   والورق تنشد والغمام لنا سقى

عند الصباح طيب نماقا بدا   مع حمرة في الروض فلك الشقا

ومرابعا من بعد هجرها داعني ... ومن التنصح لي عدو اشرفا

والقلب مني حين اصدعه الهوى ... تصدع الصلاح بكسرة فتقفا

فاجابه رحمهما الله تعالى

ما لاح وجهك في سماء شرفا ... الا وكان من الغزالة اشرفا

يا من اذا ما ماس عاد اثنه ... فالغصن في خجل تراه مطرفا

كم من بديع بالمحاسن اذ رأى ... معناك هام بنحوه وتعطفا

خط العذار بها الصحيح شبا ... للحسن وفيها عليه مخففا

وكذا النور الحاجبين منمنما ... لكن رأوا الصدغ منه معلقا

يا ذا الملي بحسنه وجماله ... ها قد غدوت من التصبر مملقا

ما انا عليك وقد وعدت بان تفي ... لو جدت حتى تبذل نصفه نصدقا

والحال ان واش بي ريبنا ... اشغته حتى شهابا طارقا

وقال الصفي الحلي رضي الله عنه

نبح مرج الصبح ام باقوته الشفق ... بدت لنا فيها الورق والورق

ام صارم الشرق لاح مختضبا ... كما بدا السيف محمرا من العلق

وما النا القضبا اسرار النسيم بها ... سكرى كما بتها الوسنان من ارق

والنسيم

والنسيم قد نشرت في الجو بردته ... سرا بمدح حواشيه على الافق

والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم ... والطير تسجع من سه وفن شفق

فالطير في طرب والسحب في حرب ... والماء في هرب والغصن في قلق

وكلل الطل اوراق الغصون ضحى ... كما تكلل خد الخود بالعرق

والطلق الطير فيها ساجع منطق ... ما بين مختلف منها ومتفق

والطل يسري بين الدوح خطيئه ... والماء دبيب غير مسترق

وقد بدا الورد مفترا مباسمه ... والنرجس الغض فيها شاخص الحدق

من احمر ساطع او اخضر نضر ... او اصفر فاقع او ابيض يقق

وفاح من ارج الازهار طيب شذا ... نشر تعطر منه كل منتشق

كان ذكر رسول الله مرّ بها ... فاكسبنا رجاها من نشره العبق

وقال نجم الدين ابن اسرائيل رضي

المهجتي من سحر طرفك راقي ... ام هل عني من بعد بعدك باقي

يا صاحب الطرف الذي لحظاته ... رمضت فلم يبقي على الرمق الباقي

ما خلت ان اللحظ مثلك صارم ... حتى اريقت بدم العشاق

وبمهجتي من قد الغصن الذي ... من شعره يختال في الاوراق

حسدت سمر اطراف القنا فنحولها   ودنو لها من شدة الاشفاق

قمر تبدى في سماء كماله   حاشاه من كلف ومن محاق

يا مشرقي بالماء من بعد لظا   ومغير بدر التم بالاشراق

اصبحت تظلمني وظلمك بارد   فعلام شوقي حر في احراق

وتصد عني معرضا ابدا فلم   في ناظريك تعرض لوثاق

قافية الكاف قال منها الاستاذ محمد البكري

نفسي وانفس كل الناس عندكا   يا قاتلي ولعل القتل يرضيكا

ان كنت تبغي تلافي مهجتي ارجت   الله في الحب يقضي لي ويقضيكا

كم بت عندي في امن وفي دعة   وبات بردي يطويني ويطويكا

وانت تسقي فؤاد الشهد من ورد   هي القهوة وما شئنا نسقيكا

اما حديثي واما الكاس من فمه   فذاك خمر والاخرى تزكيكا

واجتني الورد من خديك ملتثما   وانت تجني وما احلى تجنيكا

ومطرب عنك يشدو من صبا نجد   وصعب لي عنك من يحكي تغنيكا

يا قاتلي لم تزل تقسو على كبدي   لانت غصون وما لانت تثنيكا

هلا رثيت لصب فيك مكتئب   بكل ساهرة في الليل يبكيكا

قد كان

قد كان لي قبل هذا الهجر مصطبر   واليوم حبك في صبري قد فتكا

فهل ترى ان تعيد الوصل ثانية   يا رب لا كان من يعني بذاك بليتكا

انت المراد لقلبي والحبيب له   ان تكون تعفي معاني الفتكا

وما احتجبت سوى عن صورة ضعيف   وظاهر اللبس في الاسرار يدريكا

فان ظهرت لها يوم ولا عجب   احييتها وعنا الاحر يحييكا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

طيف نصيبي والليل مختلك   من حلية الشهب ومن شعره الحلك

بين الذوائب يمشي في حبائلها   يا حبذا الظبي اي يا حبذا الشرك

عجبت منه كلا مي لي على قمر   الشمس منه على الحلقات تهتلك

محجب لا يراه العاذلون ولا   اصغى اليهم بان يرفوا له ملك

فليتهم نظروه وانصفت لهم   فخاصموني من حضير واشتبك

ابكي وعاذلني الغيثان يطلبني   اشكو ما حد في من غطرا لضحك

وكيف اشكو هوى بدر صليبته   اشقى به وهو في اللذات منهمك

لو يعلم الترك اصلوه باي قلب   شبه البدر بها نقوا الاتراك

وقال شهاب الدين العزازي

ان لم اتم بصبابات الهوى نسكا ... فلا ارتشفت كؤس الراح من فيكا
يا مطمعي بوعود لا يقوم بها ... انسيتني لم اصطبارا راني نقا ضحكا
ويا مريق دمي في غير ما سبب ... ها قد رضيت ان كان يرضيكا
لم يبق صدك لي صبرا ولا جلدا ... ولم يدع في كثرانا تجنيكا
ما ذا افتقارك للهندي تحمله ... وسهم مقلتك النجلا يغنيكا
بدر يضلك منه ليل طرته ... وصبح غرته الوضاح يهديكا
يميل غصن النقا ان مال منعطفا ... وان رنا الغزال الظبي يعطيكا
يا ثغره كان دمعي ابيضا يقفا ... وقد تشبه بوافينا لالليكا
وانت يا خصره اغربت سقمك ... حتى انقضت بها لي الجسم منهكا
ورب ملدغ بالثعبان شعرته ... قلبي غدا الينا في بتحاركا
يا معشر لوفا لي الحب جلها ... ما كان مرى يعد الصوت مهتوكا
لا تسالني عن وجدي وعن ولهي ... وسايل الدمع ان الدمع يبكيكا
هذي دموعي عن حالي مترجمة ... وهذه السن التشكي شاكيكا

وقال ابن مطروح

حدا بي سويعا الصبا من عين التيه ... فاشهب الالبوذن بالضحك

واياك من ملك العمود دفانها ... رماح اعدت للطعان بلا شك
فان كنت مقداما على البيض والقنا ... والا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال البان منهم مضاجعي ... وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
وبتنا عال لو يخبر مخبر ... سواي بها قالوا الحديث بالافك
قريبا ما وصل القلب حبه ... كلا انا عبد الله خال من الشرك
وما بيننا استغفر الله ريبة ... سوى رشفات من ثناياك ضنك
اذا ما سقاني في الهجر ضما ... توهمنا ان بين فارقوا لنيك
فما طيب ذاك الشهد من ذلك اللما ... ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب اراقوا بينهم دم كرمه ... فباتت عليهم عين راووقهم تبكي
وبات اباريق المدام لديهم ... فقهقهة من فرط البشر بالضحك
وقد جعلوا افوا العراق بجهة ... ولم يحجوا انها الى مقصد المكي
وغناهم شادا غنى نرابهم ... سرى راتشعرابن حسن السبك
تلعب فينا بالكلام تلاعبا ... كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
نخر نهبا للذات قبل فواتها ... ودعني من قول ابن حجر قفا نبك
واني لا اصبوا اعلامه مني هي ... فاجمع ما بين الحلا عزو النسك

وقال شمس الدين بن الصايغ

كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك ... صادته اجفانك الوسني باشراك

يا سايلي اين ليالينا التي سلفت ... مرت وما كان احلاها واحلاك

تفنى الليالي وما انسى عهود هوى ... وتفنيها العهود ومن ثناياك

حاشاي انسى برونقا الثغر من ... تلك الثغور وحاشا القلب ينساك

اكاد من صدق ما اني بليت بذكري ... ارى جمالك فاشهد محياك

ولست اعرف ما السلوان عنك ولا ... يمر بالبال ذكر غير ذكراك

لولاك ما كنت اصبو عند كل صبا ... لها مرور بذاك السفح لولاك

اه على السفح من حيي وعن وطني ... اوليت اهلها نوى علم البالك

اوليت من مهجتي نار الاسى خمدت ... فانها في حشاي وهي مثواك

وقال شهاب الدين احمد التلعفري

اعمد فصارم لحظك المسلول ... كم فيه اريق بردم مطلول

ان كان ينكر قتلي شهوده ... منه على تلك الخدود عدول

جرد نعسي على العشاق هل ... اتاك فيما تفعل التنزيل

ام عند اهل الحسن فرض واجب ... ان لا ينصف الى الجميل جميل

يامن لم

يا من لم يزل صده ونفاره ... فيح اراه عنه ليس جميل

كيف السبيل الى ضلالتك حتى ... عن طرق هجرك والدلال دليل

ومن المساعد لي عليك سوى الاسى ... ودع الطف خفية بالصول يصول

مثل كيف شئت فالجمال ولاتي ... بالظلم صاحب امرها معزول

لك ان تجور ولا تجود اذا عدي ... في خصرك الواهي الوشاح نحيل

مهما خطرت فما اغصان النقا ... فعلى جمايل دوحهن حمول

ما اصحت قتلك الشمايل تنثني ... وتميل الا والرضاب شمول

يبكي عليك الصب وحدي عاذل ... مني الخلاف لمن فيه يقول

لو يدر ان ملامه في مسمعي ... شيء لوصلك ما اليه سبيل

دعه وما هو فيه اي فتى ... متى نهاه عن الغرام عذول

نعتبه وتلقني عن نصحه ... مما يروح الشرح فيه طويل

املامه وصد ونهضتي الحشا ... خصر الرضاب الخصر فيه نحيل

صدقت ثناياه التي قالت لنا ... ان الاثمين سوى الصعاب

عيني وقلبي مني خيانته ... طرف لمعشوقه مكحول

ليجري ونظيم كيف شاء فهكذا ... هذا الورى طرا وهذا جيل

وقال ايضا

اليكم بكم في حبكم انوسل ... فانتم ملاذي والذي به اؤمل
غريم غرامي فيكم لقديمة ... حديثكم معي مطلق ومسلسل
وان راح شرح الدمع والعين مجملا ... فايضاح وجدي في هواكم مفصل
جعلتكم لي قبلة كلما بدت ... اسف ثراها طاعة واقبل
اذا مرضت منا القلوب فانها ... شفاء برؤيا ذكركم انعلل
وان خليت بالشوق نحو حماكم ... نعذب هواكم بها حتى تنحل
اذا اكحلت منا القلوب بحسنكم ... عللتها من نوركم تتكحل
وان صار مخفي سترتم باكم ... اتيتكم سعيا ولا اتمهل
وقد راجهنا من جفون حماكم ... قبول قبول للاحاديث تنقل
اذا نقلت عنكم حديث فانه ... صحيح انانا بالحديث معلل
ولما انسى في ليل الضلالة عندنا ... من الحظ منكم للهداية مرسل

وقال ايضا

اما ولو احظ المقل ... وعطف قامة الثمل
وما صانت مراشفه ... من الجريال والعسل

وحق

وحق نواظر عذبت ... عن التكحيل والكحل
وحرمة عهد كاظمة ... وليلتنا على الجبل
لقد اصبحت مشتغلا ... عن الغزلان والغزل
بحب مهفهف اهوى ... كثير الصد والملل
احل الحاظ جفنيه ... لمن يهواه كالاجل
وان ماست معاطفه ... فغصن البان في خجل
عساه يزور في لطف ... فؤادي صبري في شغل

وقال ايضا

بين القلوب وبين الاعين النجل ... حرب جنيتها طي اللحاظ والمقل
سطت فشاهدت منها وهي نافرة ... بيض الصفاح على سمر القنا الذبل
سود ولكنها بالبيض سافكة ... حمر الدماء وفيها صفرة الوجل
حرب عوان اعانت مقلة كسرت ... منها الجفون فانست وقعة الجمل
احل انا جال طرف الظبي ملتفتا ... نظرة خلت منها مصرع الاجل
ما للعيون وما لي كم تجرد في ... لحظ نصيبي عن الغزلان والغزل
اهل الهوى ما لهم الا بلية ... من الهوى حتم عن ذاك في شغل

شغلت بي الحب عن الوجد ولا … اهوى الملام ولا اصغي الى العذل

لا اندب الربع ان اقوت معالمه … من الخليط ولا ابكي على الطلل

ولا ارى البرق ثغرا لاح مبتسما … ولا اقول حباب الريق كالعسل

ولا القد والغصن البان مائله … ولا الجفون جفون الشادن الكحل

والظبي ما راح من جيده مفتضحا … والورد ما ظل من خديه في خجل

ومن يرى مذهب التشبيه منقصة … فليس يزعم ان الكحل في الكحل

وقال كمال الدين بن النبيه

اما انا ايها القمر المطل … من جفنيك اسيافا تسل

بربك يا جمال الوجه كل يوم … ولي جسد يذوب ويضمحل

وما عرف السقام طريق جسمي … ولكن دل من يهوى يدل

جميل بطرف الترك عني … صدقتم ان ضيق العين بخل

اذا انتشرت ذوائبه عليه … ترى ماء يرق عليه ظل

ايا ملك القلوب فتكت فينا … وفتكك في الرعية لا يحل

قليل الوصل ينفعني فان لم … يصبها وابل منكم فطل

ادر كاس المدام على الندامى … ففي خديك لي راح ونقل

فمرآني

فمرآني بغيرك ليس نطقي … واشواقي لغيرك لا تبل

بمنظرك البديع يدل تيها … ولي ملك بدولته ادل

ابو الفتح الكريم الطلق وجها … فتى يعطي الكثير ويستقل

قافية الميم قال شهاب الدين احمد التلعفري

اراه بورد يجتلي عن ذكي … وفي وجنتيه ضد اثار عندم

كثير معاني الحسن في نظره … فما هو فرد ليس فيه توأم

له وهو مملوك تحكم مالك … كما هو ظبي فيه صولة ضيغم

يلوح كبدر ساطع النور مشرق … بدا في دجى ليل من الشعر مظلم

يصبغ بصبغ الخد منه معصفر … ويفرع بان القد فيه بانم

فلا طرف الا في نعيم جنته … ولا قلب الا في لهيب جهنم

حوى قد دري كلام ومبسم … هما ابدا السهام النيم

فينطق عن لفظ كدر منضد … ويبسم عن ثغر كدر منظم

ويحلل الا بالبعاد وبالجفا … ويسمح الا بالجمال المسلم

تريك لما اثبته من قسيها … حواجبه من جفنها اي اسهم

ويضرب من لحظ بسيف مهند … ويطعن من قد برمح ملهذم

وبسطوا بالاين الجمال بحكما   وما ثم شيء غير فضل معرم

وقال الشيخ الاعظم سيدي محمد البكري

يا خليلي صبحاني بكاس   مزجت خمرها بماء الغمام
واسقياني ما بين ورد وآس   وقيان لينشدن باي كلام
واذكراني من الزمان عهد لاكا   ن امرء وافق مع الاوهام
واذكراني حديث سلمى وسعدى   ورباب وزينب وخدام
ثم قولا ليهنك الوصل فيما   نلت حسنا بفضل بدر التمام
فتمتع بهن واشرب سلافا   خندريسا صفت عن الاثام
لست اعني بها التي تعرف النا   س معادا الا لبعض الانام
انما تلك انس قلبي بربي   مع قوم سادوا على الاقوام
اولياء الرحمن اهل المعالي   صفوة الحق من جميع الانام

وقال رضي الله عنه

فؤاد رماه حب عزة اسهما   فاحرق في جوى الفراق وما سهما
فيا بابي صب فؤاد متيم   عليه غرام الغانيات تحكما
بكى اذا ما الليل ارخى سدوله   ولولا انين المستهام تضمنا

ويبكي فيبكي العاذلون لحاله   باعين من ويل الغوادي سجما
ولكن يحب الكتم لكن تراليت   بلا بلد حتى ابان المكتما
واعرب لكن بالدموع عن الهيم   ولولا ثوالي دمعه كان اعجما
عليه ادعي عند الهوى مدعي النهى   بلطف حنين مسره وتحكما
تردد عليه مدعاه وقال لعا   صريع غرام سهم كلمى لدى
نحل الهوى بيني وبين صبابتي   فاصبحت ما بين الربوع مهتما
انا قتيل من تهوى وتعشق الخا   تجرت فلا انوى هناك التكلما
وكيف وبي من تحسد الشمس حسنها   ومن نظمت عقد الملاحة محكما
ومن فضحت غصن النقا بقوامها   وفاتت ظرفا بابليا ومعصما
ومن جعلت بدر السماء لثامها   ولو انها عزت عليه تتيما
حياء توجه لسيد الحسن عقله   وتعشقها الولدان والحور والدما
ومن لسعها احشاؤنا عقرب الهوى   بلى لسعها لسر وابرا فما
تعالت سموا بالعلا لذوي العلا   الى ان بدت فوق السماكين معلما
فود هلال الافق لو انه لها   فلاء مظفر كي يعز ويكرما
فصرت عليه ثم تاهت فاقبلت   تنادي ملكت اغلى غراما متيما

انا المظهر الاعلى انا الفلك الذي   عليها يدور الكون بان تيمما

ولي هامت الارواح قدما حنينها   وباسمي عني كل حسب وترنما

وعني بنى الكائنات باسرها   وسطوتي مني من انار وعيما

ومن ظلمتي لم يحتجب نور طلعتي   وان كان كل الخلق في غيضة العمى

ولي سبح الاملاك والتفت الى   معاهد الاملاك في الارض وفي السما

فنادت جميع الكائنات تعرفي   الينا ورد الهالكين الى النظا

ثم اني لقد تشرفني بهذه المعارف اشرفنا على غيره سما

ومن اي انفق نور سليس درا رف العوارف رحا على عينه طما

فقال التلفق العبد صدق وقد عمه   ومن ملا الادوار جود ونعما

امام بني الصديق في الوقت مطلقا   ومن نفس الاسرار علما واحكما

ومن جاء في العصر الاخير لينتهي   به رسط البدر كشفا وتحكما

رمى جرح قلبي باجفانه   سهاما ادري بذمر مافعلا

وصرم ما ارى الاسى في الحشا   ولم يشتكي ضعاضرها

وسلم قلبي الى صده   فيا ليته سلم ما سلما

وقد كان

وقد كان قدم احسانه   ولكنه قد ماندما

وهدم بنيان صبري به   وما احد هدما هدما

وحرم ما حل من وصله   وفيه محبتي حرما حرما

وقد غرمن عاذلي الوفا   وما احد غرما غرما

عجبت لعندم دمعي به   اذا ما جرى لونها او دما

فسلت امري به للقضا   وحرت به احرما احرما

وقد رقم الحسن في خده   فلله ما رقما رقما

هل ان ذلك فناه لم تجر ملما   فلدخ فيها وملا حاشا وتكوينا

الله اكبر مهما شئت فاحكمي   ولا عليك فذاك الحكم رضينا

عدي وعني فما احلى الوعود ولو   كانت كخلب برق ليس يسقينا

انت المراد فما الاكوان دونك لي   افق الهوى ابرم اللفع تؤذينا

حاشا نفاستي ربما اشتاق به   ولو كانت الاسياف تقرينا

حاشا تخالف امرا انت امرته   ولو بعدت فيه اما بلينا

ولا نبالي اذا متنا بحبك بل   ذاك الحيوة فان شئت احيينا

وقال رضي الله عنه

وغانية قلبي لها متعشق وعقلي بها حيران هيمان ولهان
اذا برزت يوما وعاينت وجهها اميل كما مالت من الدوح اغصان
فتاة كان الحسن عين وحسنها يلوح وعيني وهو للعين انسان
اعلل نفسي في هواها وقد مضت بذلك ازمان علي وازمان
وغرمي ان لو تولني الوصل دولة ويبدل سواها عنه قلبي حرمان
وذلي بها عز وفقري بها غنى اميل بها سكرا كاني سكران
ووجدي عليها مورد طاب ورده به القلب ما بين المعاهد نشوان
فيا للهوى من ناره صرت هائما بقلبي واحشائي ومني قطان
سروا بالتي تاهت عليها خشاشتي فدمعي على اثر الركائب طوفان
كان فؤادي للبيض وقد مضى اليها فاني من فؤادي عريان
عليها بحق النوح اواه اذ مضت على الهجر فارضوا بذلك اشجان
لدي هوى فيها يدوم وما له دوام وما عليها مدى الدهر سلوان
اذا ذكرت يوما يفوح لذكرها وانبائها في الكون روح وريحان
بها صور الحسن البديع تزينت وحل لها ذيل عليها واردان

وكل

وكل مقام فيه يبلى حديثها به نور هدي بين المعالي وبرهان
اذا اخضرت بداها في الوجود كانها سحاب بما يرجى ويؤمل حنان
لها مربع من بطن نعمان مربع فلله كل ربع حين يذكر نعمان
شانت فدائها القلب شوقا الى بها وناح على حالي صحاب وخلان
ومن عجب ان يسمح الدهر باللقا وان هوى في عهد الاحبة خوان
ولكنني منه فهمت اشارة فؤادي بها بعد التلهف ريان
وكيف وقد وافت على اثرها الصبا سليمى فزالت عن فؤادي احزان
ومن قبلها وافى النسيم مبشرا فيا للهوى كم للنسائم احسان

وقال ايضا

وفي فتاة من الاتراك طالعة تجري الدموع وكلا في الانسان
تقول ما بالك قلبي وهي عالمة فقلت ادري بقلب منك صوان
حللت منزلة في الحب يا قمري فلا تجوري على طرفي بهجران
يا من غدا وجهها في الحسن مفتخرا والله ما لعذولي فيك من شان
هل يعلمن بليل فيك اسهره احلى من الغمض في اجفان وسنان
عدمت قبلك اصطباري ان تزوريني فما انتفاعي بروحي وجثمان

تركته انكرت بسبيل دما   ودعا الظنى وبالت مدمعي قاني

وقال كمال الدين علي بن النبيه

رضابك راحي اسم رهنها   شقيقي جني خديك نشو حسانه

وبين النقا والبدر نهزتها   لها ثمر من جلنار ورمان

غزال رخيم الدل يطمع انسه   وما صيد الالي حبايل اجفان

من الترك في خديه للحسن جنة   بما الكم محروسة الرضوان

نظر رياض لخده منهما   وناظره الناطور يحني على الجان

نعم بين السرب بالسرب عهدها   فلاح لنا برق على قمر تان

سلبت كرى الاجفان يا غصن   فلست ترى من بعدها غير سهران

اعانق جسما اشبه الماء رقة   كما خضر الغنان بالسقم اعدان

لئن كان يشي الحب عهد دولتي   فلي ملك من فضله لنس بنسان

ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي   يلوح كبدر التم بين الفراقد

وقال ايضا

لما انثنى الغصن ونوكبتها   خبرت قلبي بكسر رمانه

وبلت من ريقه وعارضه   اطيب من راحه وريحانه

كان

كان ذاك العذار حاشيه   ترجها ناسخ لنسيانه

شد الكلل تحت اسه   في ملتقي ورده وسوسانه

كانه ارقم تلون فالتفت بالقاف زهر بستانه

نروعني في العناق شعره   لانها مثل ليل هجرانه

يجذب اطرافها حياصته   نحلا بما شد تحت هميانه

يالاثمي ان بكيت كالشمع   من شانه الافتضاح من شانه

انت معافي مما بليت به   وعند قلبي شغل باشجانه

ان الذي للغرام ارشدني   اضلني عن طريق سلوانه

سرى حتى خضر الحدي   واعتدا على الحشا بنيرانه

ان لم يري البدر يحي اعينه   فانظر اليه ما بين اقرانه

اغار على حلبة الطراد على   خدوده من غبار ميدانه

نلقي اعادي موسى كالغنم   كرانه عند ضرب جوكانه

الملك الاشرف الكريم فما   شاه ارمن دام عمر سلطانه

وقال ايضا رضي الله عنه

اذا رايت الهلال والعضا   وكرت فقدا ومنظر احسنا

مهفهف القد ما تأود ان الا رأيت الغزال والغصنا
كالروض عرفا وبهجة وجنى والبدر حسنا ورفعة وسنا
حسبي البيض السقام مبتكا ان جفوني لا تعرف الوسنا
لله كم ليلة نعمت بها ما شانها قط ريبة وخنا
ايام كان الحسود في سنة فانتبهت عينه ففرقنا

وقال شهاب الدين احمد التلعفري

كلما قلت جد لي وحرك يا للفا قال لا وعزي وحسني
قمر كامل الصفات منير تحت ليل من شعره فوق غصن
يستبيح الدماء ظلما وبغيا لا لسيف ماض ولكن بجفن
كلما قال طرفه لا وكلا قال وجدي عسى وليت وانى
جل وصفا من ان تشبه الا غصان وصفا بالغزال الاغن
من مجيري من جائر جار جلا وعلوا في هجره والتجني
قال لي خصره كفاك بان تسند اخبار سقم جفني عني

وقال كمال الدين علي بن النبيه

من سحر عينيك الامان الامان قتلت ربّ السيف والطيلسان

اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف معسول الريق حلو اللمى مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد ان اشكو له قسوة ولو شكونا الحب للصخر لان
ساق سبى رضوان عن حفظه تفر عن جملته حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا القران
توقدت جمرة لالائها كانها بهرام او بهرمان
تجده او طرفه او لمى جاه سكري لا بنت الدنان
يا لائمي دعني فاني فتى ما زال الحب بقلبي مكان
لا تسال العاشق من حاله فقد معه عن سره ترجمان
لولا دموعي والضنا والاسى هل ينطق المرء بغير اللسان
اعرني موعي ولولا الهوى معذبي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين كريم الزمان

وقال رضي الله عنه

تعالى الله ما احسن تشقق حقف بالسوسن
خدود لثمها يبري من الاسقام لو امكن

وما عجبي وحاسنها … بفضل الصنع فيه فني
له قلب وأعطاف … فما أقسى وما ألين
ولم أر قبل مبسمه … صغير الجوهر المثمن
فتنت بحسن صورته … ومن يهوى الدمى يفتن
عزيز يوسف الحسن … لم يشرى ولم يسجن
فقد ابيضت به عيني … وللمهجور أن يحزن
أبث هواه من تعبي … لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني … ودمع العين مذ أعلن
وكم أسكنته قلبي … بنظم مديح شاه أرمن

قافية الواو وقال منها أستاذنا ومولانا محمد البكري رضي

أخلائنا أما موافقة على … هوانا والا فاتركونا فما هوى
فيوم على الخلصاء ويوم بذي النقا … ويوم بنعمان ويوم على حزوى
محال علينا أن نميل لعاذل … فمن للعذال حلت به البلوى
سكرنا ولكن من سلافة حبه … تركت ملوك العشق من ذكرها نشوى
ولاح لنا ميا ضمه العطف عاده … مجانية ترنو بناظرها الأحوى

وقال

وقالت الى كم يا سمير عيوني تهيم … ولا تطفى للحسن من طلعتي أحوى
فقلنا لها إنا نعني بزينب … وسلمى وما نعني سوى ذاتنا يا علوى

وقال رضي الله عنه

أهوى الحبيب وإنه … يهوى هواي في الهوى
وعليه ذابت مهجتي … من حر نيران الجوى
وحبابه وحبابه … فيما به وبما هوى
لم أنو عنه سلوة … ولكل عبد ما نوى
فيما يفيد وما هوى … فيما عظمات الهوى
ما ظل صاحبه مهجة … ذابت عليك وما غوى
يا أيها القمر الذي … نجم السلو به هوى
ماذا أثرت على القلب … من الصبابة والجوى
وأغر في أعطافه … هزوا بأعطاف اللوى
أسعد للذي بأدمعه … وتركا به سبل النوى
مولاي حبك نيتي … ولكل عبد ما نوى

وقال شمس الدين بن العفيف

ما بين هجرك والنوى | قد ذبت من الم الهوى
يا فاتني بمعاطف | سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك ما سلا | عنك المحب ولا ارعوى
يا من حكى بقوامه | قد القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوى
هذا لحركة الهوا | وانت حركة الهوى

وقال ابن صاحب بكريب

ادارت على الكاس مقلته التي | فكيف اروم الصحو في جمع من هوى
انا ما سقاني شربة من رضابه | ظمئت الى ذلك الشراب فما روى
لدي من اشياء الجوانح زفرة | وشاهد اشواقي يعي من الدعوى
انا نشر العذال فيه ملامة | عذرت كبدي من نار اشواقها نطوى
انا حيلت بالاشواق من راحتهم | فحدثني ما عالم السر والنجوى
اليه اشارات وانت مقاصد | ونعت حبيبي بين اهل الهوى سوى
توحدت في قلبي حلة نيته | فلا لم في حبك الصبر والبلوى
اشير ولا اعني سوى الاعني | اري كل لفظ فيك انت له نحوى

وقال ابن نباتة

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى | فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى
ولله حسن ما اوشت لسهمه | لذكري بدا الاشباه في خده البلوى
ورب هوى قد صار يهجو الى الهدى | وعارض لهو صار بابا الى التقوى
بروحي من تهوى ملاه قلوبنا | فنعمت في الحالين بالرشا الاحوى
ومن تدعي الاقمار منه بغيظا | فتثبت بالاثار في وجهها الدعوى
عصيت بداعي الملام وربما | تنعمت في تلك المحاسن بالبلوى
فما العداوة الدنيا فؤادي من المنى | وعاذلي النعمان بالعدوة القصوى
وانقض فيه نهر دمعي مصرفا | فما بال ماقي وما كثر الشكوى
واني لا اقوى لليالي وجورها | ولكن ضعفا خفية علينا الاقوى
لمرقى صفات الحسن فضل على الورى | كفضل ندا قاضي القضاة على الاسوا

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

وورد خد ترحبي لواحظ | مشايخ علم السحر عن خده رووا
وروات خده حكين عقاربا | من المسك فوق الجلنار غدا النزوا
ونجمة حمراء تلوح كجمرة | عليها قلوب العاشقين غدا كووا

كتابخانه مجلس شوراي ملي

قافية الهاء المهملة

وعدتني بالهجر والصد والقلا — فكم لي تهديد وكم لي حوقله

وصيرت نومي بالبعاد محرما — وحرمة قلبي بالتجني محلله

لهن بقلبي منزل اي منزل — وما ان رايناهن عرفن منزله

ومن عجب يسلبن من با وجهني — وهن بها الله من نالك مسئله

كان لطفي على لهن كن عدت — لدينا للطف ازهى رياض صليله

وربي خلق الله كيف وحلي — بهن عدت في كل شان مكمله

انا المظهر الاعلى انا الطلعة التي — اشعتها للعالمين مظلله

انا القبلة العظمى انا الكعبة التي — لديها ملوك العارفين مهلله

انا اللاحق السباق مجدا — ورحمتها روحي لروحي موصله

انا الروح في جسم الحقائق كلها — باذني بدائع المواهب مرسله

انا الغيث عن حرف في غزا حد — الى سبل ادعت بالكشف سلسله

انا الناظر المنظور لعمري الى — وجودي شهودي تنتهي كل سلسله

وهذا حديثي لم احاط مفصلا — على شئوني لا مجمد مجمله

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

الاهل

الا هل شج مثلي كئيب اساله — يسائلني عن محنتي واسائله

بدي وغرام بيننا كل انقضى — او لحزن عادت الينا اوائله

سعى الله ايامنا اهاج بلابلي — الهن روض قد تناجت بلابله

فما راقني في الماء الا صفاته — ولا شاقني في الغصن الا شمائله

كان بدا الفجر حسب الصبا — رسول هوى اوراق الغصون رسائله

مصارف همي في صلاحي اذا طرق — انا انفقت لي ما حوت حواصله

وقول كمان شادنا بالاغصن معرب — هو اصبح يخط العين والقد عامله

نفور انيس بالفطا الطرف ناعس — منوع مواطا مائل القد عاطله

رشاقته قد املت ما الا انا الم — فما العطف حتى كانني نائله

وكان حسابي ان غلطات ما طرى — نصح اذا ما عجز فيه ينا بله

لقد صحت الانظار فيه وكيف لا — وماء الحيا في وجنتيه وسائله

فان كنت في شك من الصبح والدجى — سيوضح هذا فرقه ودلائله

لقد كان بين راط العافي برد هم — الى ان خلت منه سريعا منازله

فما عفني من وجد او ولد قد — راى اشتياقي فانوح حمائله

ولله صب كلما كر راجعا — بلى ضحى بين بدهم اصائله

قال الثاني خلا الطون التقي مولينا الفخور المرزا محمد نصير

الا يا طبيب الناس عني وثيا … علاج مريض العشق للبين الدوا دويا

نسيم نواحي اصفهان دوثيا … ووصل احياء العراق شفا ثيا

ابا حاجزي شيئا تخلوا عن الصبا … اذا جاوزت في السبيل الثنا حيا

لعل الصبا تخلوا اذا ما تنفست … على ريا هم عن الهم باليا

بريد الحمى ان كنت نائيا دياهم … فبلغ اليهم ثم بلغ سلاميا

سلام اشتياق من اسير فراقكم … بكى عن الاحباب والاهل نائيا

سلاما غدا اتلو من الهم آية … سلاما اليهم عن جريحة الفلك كيا

سلاما تودي بعض حق محبكم … الى ساكني ارض العراق دياريا

نسيم الصبا بالله قف في ديارهم … وقل بعد تبليغ الدعاء دعائيا

اليكم لكم منكم عليكم اجيتي … حنيني انيني حرقلبي بكائيا

جفوني جرت بالدمع كالسيل كلما … تذكرت اياما مضت ولياليا

توقد نيران الهوى في حشاشتي … تعرت الازمان مني كما هيا

واشتاق في اناء يومي وليلتي … اليكم كمن يدنو الى الماء ديا

سمعت بذكراكم وقصتي كاسمي … رجعت عشيقا بحرعت ضيا

فسقيا العيش قد مضى في وصالكم … وشا العمر كان في الهجر باقيا

الى الله اشكو من شقاوة طالعي … زماني ولو قد جمع العمر ثانيا

سقاني لكاس الهجر كل مرارة … سقاه بها الرحمن ما قد سقانيا

الا ليت شعري هل تعود وصالكم … وهل قدر الرحمن منا تلاقيا

وهل لصريع الحب في الحي عودة … وهل للسبيع الهجر من كان دانيا

وهل كان بالعشاق ما بي من البلا … وهل كان للمهجور حال كحاليا

وجدت لمن في ذكر ليلى قصيدة … تمنى لهذا البيت منها الثوانيا

يقولون ليلى بالعراق مريضة … فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

وها انا من مرضى الليالي دواء … اقول اورداني من الطب شافيا

خليلي صار الطب قلبي داوني … فقيت ولم اعرف طبيبا مداويا

وقد قال ما ادري اذا ما ذكرتها … اثنتين صلينا الضحى ام ثمانيا

اقول اخلائي اذا ما ذكرتكم … فوالله ما ادري الضحى عن عشائيا

وجاء باسرارها البلاغة والهوى … وساق اليان بالعهد ثانيا

على ان لافيت ليلى بخلوة … زيارة بيت الله رجلاي حافيا

اقول وان كان الورى في ملامتي … يظنوني في مذهب الود غاليا

فسقيا

بزيارة بيت الله عند محلكم ... بزيارتكم يا قوم وجلائي حاضيا
يعيب الورى كلا على صنائعي ... ووجدي ولهفي والبكا فالهوا دنيا
يقولون دع عنك الهوى ما الهوى ... جنون على العشاق قد صار طاربا
فوا عجبا حتى بعيري معشر ... محاسن فعل المرء ظنوا اساويا
الا ايها النصاح كم تنصحوني ... دعوا واعن ملامي لا علي ولا ليا
فلو يقبل القلب مني ولم اجد ... سوى شفيقا او صديقا مواتيا
ويا معشر العذال لم تعذلوني ... دعوا واسمعوا ما قلت للصدق تاليا
محا الله قلبا عن هوى الحب تائبا ... وحضا على غير الاحبة باكيا
فقاتل عند الرسم اذ بدا ليا ... سبيت عن الاحباب صارت خواليا
الا ليت شعري ان الدهر اين احبتي ... واين اناس انهم عشت دا صبا
فوالله ما رادت لبلدي فيهم ... لايام وصل قد مضين تلاقيا
ايا دهر مهلا تعض حد الاذى ... فكم عقل الاحشاء مني مصابيا
وكم تستعين البين في قتل ذي هوى ... كفى بك خصما للمحبين باغيا
الى الله اشكو من خصالك ساكنا ... كفى علمه عما اقول مجاليا
اخلائي قد قصرت في ذكر مجدكم ... وان طال في شكوى الزمان مقاليا

لساني

لساني كليل عن اداء ثنائكم ... فاختم فيكم بالدعاء كلاميا
نعيم بعز ما تنسمت الصبا ... وما عطرت بالنسيم وردا وحايا
وما غردت في طرف روض حمائم ... وما جاوبت فوق الغصون القماريا
وما اشرقت شمس الضحى كوجوهكم ... وما ضاء نجم في دجى الليل ساريا

وقال ايضا تلك القصيده

اذا كان قلبي عن خيالك خاليا ... فكان اذا والله بالي باليا
شادبت عني يا صديقي وصاحبي ... واوقدت نار الشظي في فؤاديا
جميع الورى راموا علاجي عالجو ... بكل مداواة وما في كاميا
وجافا نجاتي الوسع منهم لعلني ... ابيت واغدو خالي القلب ساليا
فيسلو ولكن غير ذلك خاطري ... ويخلو ولكن عن سواك فؤاديا
دوائي ودائي منك يا صاحب الورى ... فراقك دائي والوصال دوائيا
من الله ارجو ان يداويني به ... واسئله ان لا يخيب رجائيا
اتاني كتاب منك والبين به ... على القلب حتى كاد ينصدع ثانيا
كتاب غدا في الصبر يحكي عن الجوى ... واحيى فؤادا كان بالهجر فانيا
فقطعته لما رايت ختامه ... وقبلته ثم استعدت عاهيا

فيا حبذا من يكاد ببيانه ... يكون عن الالهام والوحي كاشفا

ويا لك من نظم بصير بحسنه ... لنظم لبيد بل زهير مباديا

كفى قول مجنون لدى العقل ... بان له الدعوى وفضل الفوا

الا ليت شعري هل يجود ... على من غدا في الهجر يرجو تدانيا

والدهر لا ينسى العداوة ... ويجعلك الايام للعهد ناسيا

عطفت فاني الناس قبلك ... كما ليس مثلي في الورى لك

بقيت بعيش في امان وصحة ... وكسب علا ما اصبح الدهر باقيا

الباب الثاني في المقاطيع التي هي اعلى في الحسن من المواصيل واحلى في ذوق من مقطعات النيل وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في الغزل ووصف الحسان من النساء والغلمان الفصل الثاني في الرياض والازهار وما شاكلها من الثمار وهدير الاطيار الفصل الثالث في الاحاجي والمحو وما شاكلها من الالغاز وغريب الفنون **الفصل الاول** في الغزل ووصف ومن ذلك ما قاله سيدنا ومولانا سلطان العارفين محمد البكري رضي الله عنه

يا من علا انني ليس يخال ... الى الوصال سبيل كنت احتال

قد لذ لي منك ما القاه من حزن ... وطاب لي في هواك القيل والقال

الباب الثاني في المقاطيع ونحوها

الفصل الاول

و يا اهل ترى هل يدري من لي به ... باني في هواه مضني وله عنه

لي الغرام به في كل جارحة ... والحسن في كلها للعالمين له

و يا بلبلا في افنان الرياض صدحا ... ماذا تقول لهذا المحب قد صحا عنه

اولست عليما بالحبيب ... تدري يا سائر من الاوطان

وقال ايضا يا من نزهك صبري في عشقه ... بالروح لا اسخو بعشقي له ابدا الدين

يا لفضل جد علي ان دمعي جرى ... والوجد يحيي والشوق خالد

وقال الصلاح لقلبي فؤادي عند سيده ... وكم دانيه من شمس النهار حلي الصعد

وعيني به وجدي يد خالد ... كان دمع المقلتين يديه

وقال ايضا انا شاء الرحمن في جمع شملنا ... فيقسم هذا الاكوان الى العشر باسمه

اذا ما غدا مشبه الحبيب فوا ... تنو العصرات العاشقين لي

و سار منه نظرة اطال بها ... عذاب قلبي وما الذنب عنه

يا جور حكم الهوى وياعجبا ... تسرق عيني ويقطع القلب

وعنه سالتها عن فؤادي اين مسكنه ... فانه ضاع مني عند مسراها الحي

فقالت لديها قلوب جمة جمعت ... فاي قلبك فيهم قلت اشقاها

وقال سيدي محمد البكري

لي عند سكان الحمى وديعة   اودعتها يوم الرحيل مودعي

واظنها لا بل يقيني انها   قلبي لاني لا ارى قلبي معي

وقال اتمنع ريقك المعسول منا   وانت على التراب به تجود المعلم

وانت لو اقتصرت عليه جدا   ولكن نحن نعلم ما تريد

وقال سالته من ريقه شربة   اطفي بها من كبدي جمره غيره

فقال اخشى يا شديد الظمى   ان تتبع الشربة بالجمره

وقال بعض سالت يوما حبيبي ان يعانقني   لتنطفي مهجتي من شدة الحرق الدين

قال العناق حرام لست افعله   فقلت يا سيدي اجعله في عنقي

وقال الامير الدين يا بديعا بلا شبيه   ويا حقيقا بكل تيه بن ابي الفضل

يا من جفاني بلا اراه   هب لي رقادا اراك فيه

وغيره

يا نار لا تصلي فؤادا راحلا   ومن العجائب نازل في راحل

اضرمت قلب متيم اهلكته   وسكنته والنار مثوى القاتل

وقال صلاح الدين الصفدي

تلاهي عذولي في هواك ولم يكن   مقاصده تخفى على عاشق مثلي

اجب

احب مليحا غار مني وخاف ان   افاتحه في ذاك سابق بالعذل

وقال الشهاب يا عاذلي في هواه   اذا بدا كيف اسلو الحجازي

يمر بي كل وقت   وكلما مر يحلو

وقال ملأت فؤادي من محبة شادن   اميل اليه وهو كالظبي رائع بهاء الدين

وقلت لقلبي قم لنعشق شادنا   سواه فقال القلب ما انا فارغ

وقال ذهب العمر وفي   مقصودي من غزال البستي

في سبيل الحب عمري   ضاع في قيل وقال

وقال ابن اعلل بالمنى نفسي لعلي   اروح بالاماني الهم عني الدين

واعلم ان وصلك لا يرجى   ولكن لا اقل من التمني

وقال بدر الدين قلت له والدجى مول   ونحن في الانس بالتلاقي الدماميني

قد عطس الصبح يا حبيبي   فلا تشمته بالفراق

وقال ابن ايها العاذل الغبي تامل   من غدا في صفاته القلب ذائب نباته

وتعجب لطرة وجبين   ان في الليل والنهار عجائب

قلت قد بدا حبيبا واضحا   وهو قليل دلال قد صحا عنه صح

افدي الذي جبينه وشعره   طرة صبح تحت اذيال الدجا

وقال ابن محمد الاسكندري

لما رأيت وجهه وشعره … ليلاً على صبح نهار عسعسا

والسكر في وجنته وطرفه … يفتح وردا ويغض نرجسا

وقال ابن نباتة واغيد جارت في القلوب لحاظه … واسهرت الاجفان اجفانه الوسنى

احار لنظري في حاجبيه وطرفه … نرى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وقال علاء الدين الوداعي مذ سود عينيه … فاصمتني ولم يخطي

رماني ذا الرامي بلا … سهام الليل لا تخطي

وقال الصلاح الصفدي سهم اجفانه رماني … وذبت من هجره وبينه

ان مت مالي سواه خصم … لانه قاتلي بعينه

وقال الشيخ عز الدين الموصلي لها عين لها غزو وغزل … مكحلة ولي عين بها كن

وحاكت في فعائلها المواضي … فما للمقلة غزلت وحاكت

وقال بهاء الدين شبه السيف والسنان بعيني … من لعقلي دون الانام استحلا

فابى السيف والسنان وقالا … حدنا دون ذا وحاشا وكلا

و بابي سلطان حسن حسنه … لقتال القلب في الحب نوى **عنه**

صال في العشاق منه ناظر … هو والسيف على حد سوى

وقال ابن نباتة قد جرح قلبي من كاسر الطرف اضحت … فيه قلبي كاسري مكسورا

فلحمى ثغره بعينيه عني … وكذاك السيوف تحمي الثغورا

وقال العمادي مهفهف القامة ممشوقها … مستملح الخط ومعشوقها

في طرفه من سقم الحاظه … دعوى ففي جسمي تصديقها

وقال الحلي صفي الدين يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا … كان قبل الهوى قويا مليا

لا تحارب بناظريك فؤادي … فضعيفان يغلبان قويا

وقال حبيب الدين عيناه قد شهدت باني مخطئ … واتى بخط عذاره يذكار

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي … فالخط زور والشهود سكارى

وقال جلال الدين خطيب داريا

شهدت جفون بسقمي علا … مني وان ودادة تكليف

لكنني لم ارتاء عنه لانه … خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقال شمس الدين الكوافي غزال لي لو لحظه سقام … وجسمي ما حل مضني عليه

يشير بطرفه فاميل شوقا … وشبه الشي منجذب اليه

وقال سراج الدين ان كان شرع هواك اطلق ادمعي … فوكيل شوقي عاجز عن حبسه

او كان منك اسهر ناظري … فلكل شي آفة من جنسه

وقال كالزرد المنظوم اصداغه   وخده كالورد لما ورد عز الدين

بالغت في اللثم وقبلته   في الخد تقبيلا يهتك الزرد

وقال عمر قالوا من اهوى صف صدغيها   فيه توجيه وجيه الى الوردي

قلت انا الصدغ تذكره   نصبها قلبي فهذه لام كي

وقال حما قال الذي يهمني   قولوا لمن خبله جاه

يدوم مني قبله   لو مات ما قبلته

و بعيشك يا حالي على الصبح مليح   فقد الماء فيصعد عن زرق [illegible]

وان شوهد الماء السيم تحلة   عسى انها في ذلك الماء تغرق

وقال [illegible] بزكي جاني عنافه   عقارب صدغ غير على خد الصفي المعا

المرشاني كلا رمت لثمه   يخيل لي من سحرها انها تسعى

وقال عز الدين يا معذر الحب مهلا   فقد اخذت بثارك الموصلي

وانت يا وجنتيه   لا عرفتني بثارك

وقال تقي في سويدا مقلة الحب ادي   خضر مين صاد للاسد صيدا الدين ابن حجة

لا تقولوا ما في السويدا رجال   فانا اليوم من رجال السويدا

وقال برهان يحكي النسيم لطافة   مو شاهد هواه لنا دمعي الدين القيراطي

وهي

ومعشق بكلامه   في نار وجنته هوى

وقال المعمار

لما غدا قلبي قتيلا   من سنا خد ناره   وجدت خد قلبي: لا يصطلي بناره

وقال ابن فوق خديك دليل   ان يهديك ثمار قلاقس

ما احتوى الرمان الا   ويبدي الجلنار

وقال يا حسن ورد طغى في ماء وجنته   تراد اهل الهوى في حبه شغفا علاء الدين

وراح يجني ثمار الوصل عاشقه   لما تمكن من خديه واقتطفا

قال صنعة الكيميا صحت لعيني   حين ترد اداديها في احمرار النصير الدين

فاذا ما الفضة اكسير لحظي   في عين الخدود عادت نضارا

وقال مجد وعيون امرضت جسمي و   امرض منهلي لواعج البلبال ابن العفيف

وخد وجه مثل الرياض سوا   ما الايام وجد بها من سوال

لم اكن من جنانها علم الله   واني بجحيمها اليوم صال

وقال يحكي الغزال نظرة ولفتة   من ذا يراه مقبلا ولا افتتن [illegible]

احسن خلق الله لفظا وفما   ان لم يكن احق بالحسن فمن

في ثغره وخده وشكله   الماء والخضرة والوجه الحسن

و بلا وجهه من فوق اسمرتيه   وقد كان من سود الذوائب في [illegible]

فقلت عجبا كيف لا يقصف الندى   وقد طلعت شمس النهار على عج

وقال خطيب قال لي من هويت شبه قوامي   وقد اهتز بالجمال ودلالا

قلت غصن على كثيب مهيل   صافحته يد النسيم فمالا

وقال قلت للاهيف الذي فضح الغصن   ان قول الوشاة ما ينبغي لك

قال قول الوشاة عندي يحج   قلت اخشى الهوى بان يستميلك

و قال لي اهيف المعاطف صف لي   هيفي قلت يا رشيق القوام

للشحد لولا خوارج عقيل   لعت عليه ورق الحمائم

وقال النور الدين مهفهف طاوي الحشا   كالغصن يخطر ان خطا الاسعردي

فاذا نبا واذا انثنى   واذا استقل اذا انتصب

فضح الغزالة والغما   والغمامة والقضب

وقال ابن ... ذلك العارض الذي   غدا مسكه تحت السوالف بلا

درى خده اني اهيم بحبه   فاظهر لي قبل المجي سلا

وقال بدايع الحسن قد فرقه   فكل من رام نظرة تبعه

قد كتب الحسن فوق وجنته   هذا مليح وحق من خلقه

وقال ابن ... اريقا ام رضابك ام رحيقا   رشفت فلست من سكري تفيق

للصهباء

وللصهباء اسماء ولكن   جهلت بان في الاسماء ريقا

وقال السراج قال من شبه ريقي   بالزلال العذب زلا الوراق

انما ريقي شهد   قلت ذا من ذاك احلا

وقال مليح يبسط الغصن عند اهتزازه   ويخجل بدر التم عند شروقه الدين الحلي

فما فيه شي ناقص غير خصره   ولا فيه شي بارد غير ريقه

وقال فكم يتجافى خصره وهو ناحل   وكم يتحامى ريقه وهو بارد لبعضهم

وكم يدعي صونا وقلبي خصره   بفرط الهوى للعاشقين تواعد

و تشكون الى ذاك الجمال صبابتي   تكلف جفني انه فقط لا يعود

فلا انثني بالاعطاف اغصر   ولكن نحافا السقم اثقل الردف

وقال تلاعب الخصر على ردفه   اوقع قلبي في العريض الطويل اخر

يا ردفه جرت على خصره   رفقا به ما انت الا ثقيل

وقال سالت النقا والبان يحكي تثنيا   اردافه او اعطافه من طال بيننا

فقال كثيب الرمل ما انا حملها   وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال ولما القضبا بعد بعد مجلس   تغار لغيره اعين النرجس

جعلت اعتمادي ضمه وعناقه   ولم نفترق حتى توهمته بعضي

وقال آخر سقيا لعيش مضى والليل يجمعنا   ونحن نحكي عناقا شكل ثوبين الفضل

فصرت اذا عانقت نفسي خيالكم   تسهم هجرك ترمي ثم تشويني

وقال سرا فسيري فان رحت مخبرا   برضاهم ومبشرا بقبول بعضهم

فلك الهنا فلاكسونك رفيتي   ولا خلعن عليك ثوب تغزلي

وقال شمس الدين ابن الصائغ

اميل اليه كي يميل فانثني   ويعرض لي بعض الغضب اذا

ويطرحني عن باله لانعدني   فيلبسني من طرحه حلة الضنا

وقال بعضهم

يا سيد طبي مليح   قد شاركنا بليلة انسي   وجاد لي بوصال   وما ابر نفسي

وقال محمد البكري

اهوى رشا قوامه الاملد   اهوى واغن ثغره المنضود

لا اعشق غيره ولا اعرفه   ما ثم سواه في الورى موجود

وله اهوى رشاه اعطافه هيا   اهوى عيونه نعاسه عنه

نادمت وقد خلت فيما اسفا   صلى قلوي عن ذكراه

وله اهوى رشا جبينه بدري   اهوى واغن شعره ليلي عنه

لا اعشق غيره ولا اعرفه   ان مت على ذاك واني حي

يا من

وله يا من يحاله كسانى الوصبا   قلبي قد مال للتصابي وصبا عنه

ما زلت متيما بوجد وصبا   فامنن واسمح بالوصل عني الصبا

وله يا واحد مشهدي وعين المقصد   يا غاية مارتي واقصى سعدي عنه

اياك عنيت بالثنا والحمد   اعزز بالله يا حبيبي وعدي

وله يا شمس ضحى شعاعها في قلبي   من حل في دين التصابي بهتي عنه

ان كنت انيت في غرامي ذنبا   مولاي فقد املت غفران الذنب

وقال آخر سكرت من لحظه لا من مدامته   ومال بالنوم عن عيني تمايله

وما السلاف دهتني بل سوالفه   ولا الشمول ازدهتني بل شمائله

وقال بابي من وددته فافترقنا   وقضى الله بعد ذاك اجتماعا المتنبي

فافترقنا حولا فلما اجتمعنا   كان تسليمه علي وداعا

وقال عهدتك من كبد في كل ليلة   الى ان ترى وجه الصباح وسنا البنا

تبيت تراعي الليل ترعى نجومه   وليس لليل العاشقين بقا

وقال بعضهم انظر الى الخد المدام عذاره   كبنفسج الروض المشوب بورده وكاتب

ما اخطات نوناته من صدغه   شيئا ولا الفاته من قده

فكانما انقاسه من شعره   وكانما قرطاسه من خده

ما قيل في طول لا اظلم الليل ولا ادعي … ان نجوم الليل ليست تغور الليل

ليلي كما شاءت قصير اذا … جادت وان ضنت فليلي طويل

وقال ابن لا اسال الله تغيير الذي صنعت … نامت وقد اسهرت عيني عيناها

فالليل اطول شيء حين افقدها … والليل اقصر شيء حين القاها

وقال ابن طبا اتاح لقلبي السهاد … وجار علي ازدهارا طبائي

غزال الوجه نفسي … عليه العذاب وافطرا

ولكن عينيه حسنت … على الغنج والحوراء

وصار ودي بدر … فكيف يعاينا القمرا

قال سيدنا اعز الله دولته عاشقا … وابليهم به دهرا وحينا محمد البكري

وخلط نصرهم وجاهم … ومنعا به قلبا وعينا

وقال ابن نظرت اليه نظرة فتحيرت … دقائق فكري في بديع صفاته المعتز

فاوحى اليه الوهم اني احبه … فاثر ذاك الوهم في وجناته

وقال ومنطق يغني النديم بوجهه … عن كاسه الملاى وعن ابريقه بعضهم

فعل المدام ولونها ومذاقها … في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو تبسم اذ تبسم عن اقاح … واسفر حين اسفر عن صباح فراس

واغتفني

واغتفني راح من رضاب … وراح من خده وراح

فمن لا لاعزيه صباحي … ومن صهباء وجنته اصطباحي

وقال امسيت عندك بعد العز مطرحا … وطالما كنت محمولا على الحدق بعضهم

ادرك حشاشة نفس علقت … قبل الممات فهذا آخر الرمق

وقال قد بت نائية في العين واصله … والهجر في عقده عن ذلك ابن كشاجم

ولم يزل خدها كنا الطرف به … والخال في خدها يغني عن المحجم

وقال ابن ان كنت لست معي فالذكر منك معي … يراك قلبي وان غيبت عن بصري المعلم

العين تنظر من تهوى وتفقده … وناظر القلب لا يخلو عن النظر

وقال ايا نشوان من خمر بعينيه … متى تصحو وريق خديه غيره

اراك ماثرا ام ثنى انثناه … اعز عليها الكاس الجليس

تورده وجنته وفتور لحظ … تمرضه واعطاف تميس

وقال بعض نرى عيسى من احبه لا عدمته … من الشوق ما عندي وما انا صانع المنا

وقال سوحي الهداء لبدر حتى اذا … الفى المناضر من السمع ذا الاحمد

الراح في فيه حكى الشمس عانق … اما عجيب غروب الشمس في القمر

وقال يا حبذا خط العذار بعارض الكافور منه الخال اذ رنيا الككاني

يا حبذا الغدر الرشيق فقد ثنا … عني عنان الصبر عنه فانثنا
يا حبذا وجناته فالبدر منها … يجتلي والورد منه يجتني
وقال ابو وطي دي بحاظ فاترات … بها ربهو علي ويبسط لفراس
كان سقام جفنيه شفاء … ورقة خصره جسمي النحيل
و رب حي من اجوده بروحي … وبخل بالتحية والسلام عنه
وحتفي كامن في مقلتيه … كمون الموت في حد الحسام
وقال قمر تكامل في نهاية حسنه … حسد القضيب على رشاقة قده المهلبي
فالبدر يطلع في غرة جبينه … والشمس تغرب في شقائق خده
ملك الجمال باسره فكانما … حسن البرية كلها من عنده
يا رب هب لي وصله وبقاه … دهري جليسه يعاش من بعده

الفصل الثاني في وصف الرياض والازهار وما شاكلهما من الثمار وهديل الاطيار قال برهان الدين القيراطي رح

سقى الله بستانا حللنا بدوحه … وقد مالت الاغصان من كثرة الشرب
تراقصت الاغصان فيه ونقطت … معاطف الرياض السحب باللؤلؤ الرطب
و ماس القضيب بدوحه من سكره … لما سقاه عقاره آذار عنه

حتى

حتى اذا سرق النسيم دراهما … من كفه صاحت به الاطيار
و روض من فوق جدولها … وغناء الورق فيها على انغام لغيره
لم تلام ان رقصت اغصانها … فهي ما بين شراب وسماع
وقال ما ترى نعمة السماء على الار … ض وشكر الرياض للامطار ابن المعتز
وكان الربيع يجلو عروسا … وكانا من قطره في نثار
و لما جلا وجه الخريف محاسنا … وصفق ماء النهر عند الهبوب لغيره
اتاه النسيم الرطب يرقص دوحه … فنقط وجه الارض بالذهب المصري
وقال بلبل البان غناء رائق … يميل باعطاف والناس البيت الصاحب
قالت له الانات اطربتنا … فقال الخاص طيبا انفاسك
وقال ادر كؤوس الراح في روضة … قد نمقت ازهارها السحب محيي الدين
الطير فيها شيق مغرم … وجدول الماء بها صب
وله و رياض وقفت اشجارها … فنشمت نسمة الريح البهاخ
طالعت شمس الضحى اوراقها … بعد ان وقعت الورق عليها
وقال عهدي بابي بحريه نقط … كم رام منتصبا انا انبهه بعضهم
والان كالطفل الذي في مهده … يزداد نوما كلما حركته

وقال ابن دنوت اليها وهي كالفرخ نائم ... فيا خجلي لما دنوت وادلالي | بنانه

فقلت امعكيه بالانامل تاتقى ... لماذا وكرها العتاب والحتف الى

و يا رب ليل بت منتعما ... برشيقة نعمى بريق متقل | عنه

ايري بجانب كسها وتجرها ... غرنا المحل فبات دون المنزل

وقال آخر ورب علق قال لي عابثا ... هجرتني ظلما ولم الهجر | الحجاج

معنزلي انتزعت اثمل ... واعتب على صبرك الشعر

وقال هممت عليها في الدجى بعد رقدة ... وسلّي على الامر العظيم هجوم | القراطي

فامكنتني حتى حشيت لمائع ... الدم ولكن ذاك ليس بدم

وعاينني ايري فقلت له اشد ... لعل لها عذرا وانت تلوم

وقال آخر وغادة غلطني زوجها صبح ... بريد ظلي وفي احشائه ضرم | خطيب داريا

يا زوجها كف عن قتلي مساعدة ... بيني وبينك لو انصفتني حرم

وقال آخر قال لي خلي تزوج تسترح ... من اذى الفقر وتستغني تغنا

قلت دع نصحك عني انني ... لا اضع بين ظهور المسلمينا

وقال آخر لله ظبي مهفهف غنج ... لا اطعمه بالكلام اذ زارا | الصانع

وقلت دس بالبيت يا فتى ... فداس لي والذيب من دارا

ولها لما حقي المحبوب ناديته ... قابلني حتى قبلك بالبعض | خ

فعندها نام على وجهه ... وقال وجهي فيك في الارض

و بعوض وبرغوث وبق نزهتي ... حسبت هي حمرا فللها الحمد | لغيره

فبرقص برغوث لزمر بعوضة ... وبقهم سكت ليستمع الزمر

وقال ليلى البراغيث ليلى لا نفاد له ... لا بارك الله في ليلى البراغيث | المعمار

كانهن وجسمي مذ حللن به ... بين الشهود على مال المواريث

و ومازح ازال لي صفعة ... فاغتظت اذ صفع من حرمتي | لغيره

وقال لي كيف جانت يدي ... فقلت لا والعهد في رقبتي

و ومازح يهوى الصفاع عنه ... بوقعه مع سائر الاصحاب | لغيره

يا رب سلم عنقي من يده ... واصفعه لي يا معشر الرب

ولقد ولقد مدحتكم على جهل بكم ... وظننت فيكم للصنيعة موضعا | ابن نباتة

ورجعت بعد الاختبار اذمكم ... فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ولابراهيم ايري يحوي ولعا له ... في حركات ذات اعراب | القيراطي

قام يريد الجر لما غدا ... منتصبا رفع اتوالي

و لي ايري يكر وجفا ... لا يبالي وهو مني لي | لغيره

كلما اغضبني اغضبته ... واذا ارضيته قام على

ولا قبل ابر سوء كثيرا عنا ... يقابل باللوم من يكرم خ

اذا انت نام وان تمت قام ... فلا رحم الله من يرحمه

وقال السراج الوراق

قال النديد خلف العين لي به ... من بعدما فاستنفد ناما

لو كان اسرافيل في راحتي ... ينفخ في غيرك ما قاما

و كان ابر اصار صرا بليطر الاكسا سحره ... كيف لا يناوي عني ومعي شيء ودنه عنه

و واذا الديار تنكرت عن حالها ... فدع الديار وعجل التحويل عنه

ليس المقام عليك حتما واجبا ... في منزل يدع العزيز ذليلا

ما قيل في الهدية والتهادي مفرد

اي شي اهدي اليك وفي ... وجهك ما تشتهي النفوس جميعا

ولا اهدي لمجلسك الدعاء وانما ... اهدي له ما حزت من نعمائه خ

كالبحر يمطره السحاب وماله ... فضل عليه لانه من مائه

و لما رايت الناس اهدوا لها ... نهجا وعضبانا وطيبا فاتحا لعيره

وعجزت عما تقتضيه همتي ... اهديت من ذاك الدعاء الصالحا

و هديتي تقصر عن همتي ... وهمتي تقصر عن حالي للاخر

وخالص الود وحسن الولا ... احسن ما يهديه امثالي

و ارى الناس يهدون الهدايا كثيرة ... اليك وما ابقى لي الدهر ما اهدي لعيره

سوى الشكر ان الشكر جهد وطاقتي ... وابيات شعر من ثناء ومن حمدي

فان كنت ترضى ما به انبسطت يدي ... ويقبل ميسوري فهذا الذي عندي

يقد من فاق اهل الارض في الفضل ... ويفاخرني بوجوده الا ما كتاب

وسما على اهل الزمان بفضله ... فاجل من يهدى اليه كتاب

ولا لو كنت لا اهدي حتى ارى ... شيئا على قدرك او قدري خ

لم اهد الاحبة المنتهى ... ترفل في اثوابها الخضر

و جاءت سليمان يوم العرض قبرة ... اهدت اليه جرادا كان في فمها لعيره

واستعجمت بفصيح القول ناطقة ... ان الهدايا على مقدار مهديها

ولا واذا الحبيب اتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بالف شفيع خ

مفر انا امرؤ من ذنبه جاء تائبا ... اليك ولم تغفر له فلك الذنب د

مفر ليس التلون من امارات الرضا ... لكن اذا مل الحبيب تلونا د

الباب الثالث في المجونات والوشحات والمراسلات والطارحات

من ذلك ما قاله الاستاذ الاعظم سيدنا احمد البكري الصديقي

ايها العشاق يا اهل الحمى حضرة الاطلاق للعين قره
منتهى الاشراق غاية المنى فات منها فاقتبس لو نكره

حدقوا الاحداق تغني نظره

شاهدوا المحبوب جهرا انما المطلوب هاهنا لمن يرى
يا صفا المحبوب لمن شاهدا فهو الادراك حلو ومره

حدقوا الاحداق تغني نظره

الهوى صفاك كوني مريدا كم يسعد صالا كم جريحا فيه
ومطلق المقال امر مطلق كامر ذي نيا لم حسره

حدقوا الاحداق تغني نظره

يا هيكل البيان صاح انصابك لا تنفق في سوى من اكوانك
وتحكم السر جل جنانك وانتم سابق لا سوى ذكره

حدقوا الاحداق تغني نظره

انت من دلها الهاهم لست من شكلي ان تكرما
انما من لي منشده نائم شاهدا لهاني ما عاشره

حدقوا

حدقوا الاحداق تغني نظره

ستعلم طلبه بعد عن الاختفا فظ لا يعقبه اتفق بالبا
من حضرهم يلتسابهم عا طاب وتي طاب جانب الصفا

حدقوا الاحداق تغني نظره

لا بد للضيق من فرج والصبر مطية كل شجي
ويدعو احد ما يحلي اشتد بي ازمة تنفرجي

فاذا تم ذلك البلج

يا نفس صبر بيد الاخرج ونقى يا نفس نصيبي مرج
وكن اما فاني لم فرج وظلام الليل لها سرج

حتى يغشاه ابو السرج

فلكل محاولة قبس ونصاب الايد بعد حلس
ويرجو علمي هذا فرج وسحاب الخير لها مطر

فاذا جاء الابان يجي

فيلطف ذا الملا املا لا بد في مطله عجيل

ولكل محاولة عجل وفوائد مولانا جمل

لسروح الانفس والمهج

ما ان خلق الانسان سدى والعقل بذاك لنا شهدا

واذا هبت ارياح هدى ولها ارج محيي ابدا

فاقصد محيا ذاك الارج

ولئن هديت احيا احيا ان انت ظفرت بذا حيا

فاقصد بالحبل احيا فدريت ما فاض المحيا

بسحو الموج من اللجج

نعليك بصافي مورده لتكون الفائز في غده

والله مصرف مقصده والخلق جميعا في يده

فذوو سعة وذوو حرج

خلقت باللوح جميعهم واصولهم وفروعهم

وتنزلهم ورفيعهم ونزولهم وفروعهم

فالى درك وعلى درج

فدحا الحبر افقهم ونحا الحشر مصاحبهم

وعلى

وعلت في من مناقبهم ومعايشهم وعواقبهم

ليست في المشي على عوج

فهنالك معان قد كمنت ولقد كشفت حتى فهمت

لعقول صافية سلمت حكم نسجت بيد حكمت

ثم انتسجت بالمنتسج

فانظر بامور قد بحثت لما مرجت ثم امتزجت

وباول عنصرها انبعثت فاذا اقتصدت ثم انفرجت

فبمقتصد وبمنعرج

لا تنصب ذا علم حجج والعلم تقيض به حجج

فلكم سرت لهم حجج شهدت نعما بها حجج

قامت بالامر على حجج

تفويضك للرحمن نجا كمجاء صباح بعد دجى

ويكون الصبر له فرجا ويرضى بقضاء الله حجا

فعلى مركوزته فعجي

فصرورتها تلقى رشدا لا يمضي عمرك عنك سدا

واقطع اماماك عنها   واذا انحت ابوابها

ما عمل عمرا انتهى وتم

ولي تعزيك ما انتهيها   واذا وعدت ما بيها

تطلك سلع عاشها   واذا جاوزت بهائها

فاعد راحة الامالمرح

لا تلق لعين منك قذا   فتكون منتظر منتبها

واصنع ما تحوا ذاتها   لتكون من الساداتا

ماحث الى ذلك الفرح

فاعت والها الم محبته   وبدت للخلق محبته

فاذا انتحت لك فرحته   فهناك العيش وبهجته

ما سلع ولسانهي

طوبى لنفوس قد سعدت   فعلى بركة ما رهدت

فاتم امالك ان تعدت   فهي الاعمال اذا ركدت

فاذا ما هي اذا نهج

طلبات النفس لراحتها   واحد من تلك اعراحها

فغشي

فغشي النور مطالعها   وعلى الله سجاحها

تزدان لذي الخلق السمح

فاحضر ما لم ساحتها   فتكون بحين تراحمها

والله من ما حسنها   والطاعة من صباحتها

انوار صباح منبلج

لا تقرب امرا تشبهها   ودع الدنيا لمطلبها

واقرب من الله تشربها   من قطب اخرى الكلبها

يظفر بالحور وبالفنج

فاحمل مهرا لحورانا   بقيام الليل من بحرنا

واسطت باجمل لطرفنا   فكن المرضي له بمحبي

برضا عنا فكون حي

قطع الطوفان على نفسي   فلقد عودنا منها العود

وتقربها الكل بذي   وامل الضيران نعاب بدي

من وصوت ذهبي

فاخير الحق براحتها   وبث القلب بسلامتها

وحيوة النفس مخافتها   وصلوة الليل مسافتها

فاذهب فيها بالفهم وجي

فاذا ابصرت معانيها   فانظر اذ ذاك معانيها

فاذكر بالقلب غوانيها   وتاملها ومعانيها

تات الفردوس وتفتح

ومتى ما فزت بمنظرها   فاستنشق ريح معطرها

واعجب بجمال معصفرها   واشرب بنعيم مفخرها

لا ممتزجا وممتزج

انفاسك قد ذهبت صعدا   وذنوبك لا تحصى عددا

تحويش العقل لها مددا   مدح العقل لانيه هدا

وهوى متولا عند هجى

اللهو سبتك عضاضته   وظننت تقلد معاضته

حتى عضتك مضاضته   وكتاب الله رياضته

لعقول الخلق مندرج

فالخلق جرت عاداتهم   يدعون بهم ساداتهم

دهم

وهم في الحشر لذاتهم   وخيار الخلق هداتهم

وسواهم من همج الهمج

خذها من قول من احفلا   ودعي بصحيفه الحفلا

واحذر من نجلك ان قلا   فاذا كنت المقدام فلا

تجزع في الحرب من الهيج

دع عنك اخا تبدي لددا   احرى في الغي لغير مدا

واصحب من فاز من رشدا   فاذا ابصرت منار هدا

فاظهر فردا فوق اللجج

بابي نفس لما انفردت   وعلى الرحمن قد اعتمدت

وحداها الشوق لما قصدت   واذا اشتاقت نفس وجدت

الما بالشوق المعتلج

ايام العمر بها حالكة   وليالي الغفلة حالكة

وثغور الحق مضاحكة   وثنايا الحسناء ضاحكة

وتمام الضحك على الفلج

اعلام الدين قد ارتفعت   ونجوم الليل بها طلعت

وحمام الموت لنا سجعت   وعباب الاسرار بدا اخترقت

بامانتها عنا الشرج

لعجب بطرب راكبه   تجنب ذروة غاربه

والصبر عليك بلاح به   والرفق يدوم بصاحبه

والخرق يصير الى الهرج

فاصدع لالهك بالحمد   فيما تخفيه وما تبدي

فلقد اشرق في سرج السعد   صلوات الله على المهدي

الهادي الناس الى النهج

وعلى السادات وعترته   وعلى الانصار وعشيرته

وعلى من فاز برؤيته   وابي بكر في سيرته

ولسان مقالته اللهج

ومن استشهد بامانته   وغدا في ظل عمامته

وحبي من رهط كرامته   وابي حفص وكرامته

في قصة سارية الخلج

وعلى من جاء على يمن   يبغي الاسلام بلا مين

خرقا من غاشية الحين   وابي عمرو ذي النورين

المستحيي المستحيي البهج

وفتى بمقالته اخذا   وبما ما الهادي حين هذا

ومعالي شرعته نبذا   وابي حسن في العلم اذا

وافا بسجائبه الخلج

كم باحث في العلم بجدل   في البحث وارى حسن جدل

وعلى الحطي لا اسنار سدل   وهدى الضياء الذكر ودل

القوم على اسنى نهج

وعلى السبطين وامهما   وعلى العمين هما الكرما

وعلى باقي الصحب الحكما   وعلى اتباعهم العلما

بعوارف دينهم البلج

من يرجو حسن نوالهم   في دنياهم ومآلهم

يدعو الرحمن بجاههم   يا رب بهم وبآلهم

عجل بالنصر وبالفرج

بالله يا نور الفؤاد   قسما على منه النجي

ان كنت تهوى لى ابعاد   عجل فلا ابغى التنافي
حسنك صباني يا مليح   يا باهى الخد المورد
قلبي يا ما ظالم جريح   ومن جفاك نار توقد
انى بالعنا طريح   فاحكم بما تختار اسعد
دمعي يا مرابي يليح   والحبكا ارتاب خفى
يا راعيا الخصر النحيل   لطفت في كل المعاني
انى بابك والنزيل   يرنى فاسعف بالتدانى
يا صاحب الوجه الجميل   سلبتني عن كل ثاني
انظر الى الاشجار تلق روسها   شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها   وغدا باذيال الصبا متمسكا
ما ان رايت مقلبي عجبا   كالزهر يبدا نوارة
اشتعل الراس منه شيبا   واخضر من بعد ما اغبر
وقال ابن تميم في زهر اللوز   ازهر اللوزات لكل زهر   من الازهار يا تينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى   كانك في فم الدنيا ابتسام
غيره في البنفسج   وللازورديه تزهو بزرقتها   بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن بها   اوايل النار في اطراف كبريت
غيره فيه   بنفسج بايع ذكي   يزهو على زهر كل ورد
كانه عند ناظريه   اثار قرص بصحن خد
ماقيل في الورد   مليك الورد وافي في جيوش   من الازهار في حلل بهية
ووافته جنود الزهر طوعا   لان الورد شوكته قوية
وغيره في البنفسج اخر   ولقد رايت الورد يلطم خده   ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره   من بينكم فهو العدو الازرق
وقال في الورد الاحمر   وورد لديه بدا اصفر بوسط احمر   كخد مشوق فوق خد عشيقه
فجات اصفرار امنه فوق احمر   ترا صفرة تبر في صحاف عقيق
ابن عبد العزيز في الورد والمنثور والنرجس
ونرجس قابل في مجلس   وردا علا في نفسه الناعس
فخذ ذا بخجل من طرف ذا   وطرف ذا في وجه ذا ناعس
اخر في الورد والمنثور والنرجس   ما بين منثور اقام ونرجس   مع اقحوان وضحكه لديه الك
هذا البشير يا صبح وعنده   زهو الرياحين ففرحه تضحك
وقال في الورد والنرجس   انول وطرف النرجس الغض شاخص   الينا وللنمام حول المنام الصنى

ابا ربه حتى في الحدائق اعين   علينا وحتى في الرياحين نمّام

وفيه نرجسة مانزال محدقة   لم تكتحل قط لذة الغمض الاخر

باكرها الطل نهي باهتة   تنظر فعل السماء في الارض

وقال نوار النرجس الغض لم ينقضي   وزهره بين منقبض ومنبسط المعتز

كانه ذهب من فوق اعمده   من الزمرد في اوراق كافور

ولغيره صاغ الربيع دنانيرا على   على زمرد خضر اسنة الوفيه

خضر قوايمها بيض دراهمها   صفر دنانيرها مفتوحة الحدق

وقال اني لاشهد من حبي بفضله   من اجلها ماازلت من عشاقه ابن تميم

ما نار او ابام نرجسة فتى   الا واحلبه على احداقه

وقال نسيم زهر البان عن طيب نشره   وامثل في حسن محاسن الو العفيف

هلموا اليه بين غصن ولنة   فان غصون البان تصلح للعطف

وفيه قد اقبل الصيف وولى الشتا   وعن قليل نشتكي الحر الاخر

اما ترى البان باغصانه   قد غلب القر والى سرا

نفتر غصن البان اذ بدت   وماس وقت الصبح زهوا وفوح خر

وقال هذا الروض مثل قد   تعرى الى غصني قد دواله

تحدق

تحدق النرجس بهروبه   وقال حقائقك ذا ام مزاح

بل انت بالطول تحاسب يا   مقصوف عجبا بالدعاوي اللقاح

فقال غصن البان من تيهه   ما هذه الا عيون وقاح

وقال كانما الروض حين وافا   سقاه ثوب الغمام خمرا سيف الدين

فاحمر خد الشقيق منه   ومال قد القضيب سكرا

ولوفي واودع صدر الروض سرا اذا عبه   لسان نسيم ضاق مسكا نناشر الدين

وقد نثرت ايدي السماء لالينا   نطفى حبابا في كؤوس الشقايق

و هذا الشقايق قد اتانا زائرا   من بعد غيبة وطول مزاره عمر

وكان اسوده واحمره معا   خد الحبيب عليه خط عذاره

وقال كانما ياسميننا الغض   كواكب في السماء تبيض ياسين العتيق

والطرف الاحمر في جوانبه   كخد عذراء مسه عض

ماقيل وتفاحة صفراء من دون نصفها   ومن جلنار نصفها وشقايق الغا

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة   بها خد معشوق الى خد عاشق

لبهار حللنا ببستان به الدوح قد   وجدول صافي الماء من تحتها يجري الدين

كان النجوم الزهر فيه تجرح   ولما استقل شبه الزهر بالزهر

و لا يعرف الحب الا كل من عشقا — وليس من قال اني عاشق صدقا غيره

للعاشقين نحول يعرفون به — من طول ما ولوا الاحزان قد ارقا

و وتفاحة لما هممت باكلها — واخرجت سكينا لاقسمها شطرا غيره

تاملت من حسنها علامة — فعانقتها سترا وقبلتها جهرا

و تفاحة من عاشق مدنف — الى حبيب ليس بالمنصف غيره

لا ارتضى لليل اذا جلي — وحق ما اتلوه في المصحف

ابن الوردي نارنجة في غصنها وهو مائل — ككرة من ذهب حو كانها زبرجدي

ابن التميمي وشاطو صهان ان الطرف مدي — محاسنه بهواه دون الانام في الدنيا

انما انابته المياه حسنها — دمع عابد من عمر نصول لها

الواوا شربنا على النهر الماعدا — نمت بزيد ولا ينقص الدمشقي

فخلنا تحرك امواجه — كاعطاف جارية ترقص

قال كانما النهر اذ مر النسيم به — والغيم يهمي وضوء البرق يلمع

درع تقاه السهام ولمع البرق — خاف العدو سطاها فكستها بيدا

قال ونهر من الانهار الفت بالصبا — عليه شقيقا نارة فنظر العقيلي

كانا ابيضاض الماء تحت احمراره — صحيفة سيف تجري فوقه الدم

وا وما جدول يسيل من فوق شاهق — كان انسيابه في صحيح غديره آخر

تكسر فوق الصخر بالجري صفحه — فدل على الاماه بجريه

وقال يا حسنه من جدول متدفق — يلهي برونق حسنه من ابصرا التميمي

ما زلت انظر عيونا حوله — خوفا عليه ان يصاب فيعثرا

فابى وزاد تماديا في جريه — حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال ايا صاحبي ثم ساطر الماء انه — اصابته عين اذ طغى وتجبرا الصفدي

تقطر لما ان جرى بحجابه — واصبح في السلسال يمشي مكسرا

وقال ابن خليج كالحسام لصقاله — ولكن فيه للراي مسره ممالي

رايت به الصغار يجيد عوما — كانهم نجوم في مجره

ما قيل ينسب الناس الى الحمامة حزنا — واراها في الحسن ليست كذلك في حمامة

خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

وقيل وذي حسن ملها النوح والبكا — تباعد عنه الفرع وهو صاحب في شرب

غدا الانسان للحلاقة راسا — خطيبا لكل الغصون صاحب

وا انا احضر روض تيا جيدا — سماع الاغاني وشرب المدام آخر

ويا حبذا الوقت في ساعة — ينوح الهزار ويبكي الغمام

فوجها لحبيب حلال لنا   حرام على غيرنا والسلام

وقال ابن قرناص في البدر

وجدول فيه غناء ينتظم المدا   نهر وعهدا كالدر في الاسلاك

والبدر يشرق من خلال غصونها   مثل المليح يطل من شباك

وقال وكان هذا البدر حيث نظلة   سحب يخفي تارة ويؤوب الارجاني

حسناء تبدو من خلال سجوفها   طورا وتنظر عوننا وتغيب

وقال ايضا انظر الى وجه البسيطة   لم يبد فيه شامة سوداء مطرح

ر كرم السحاب فعم بالثلج الثرى   ان الكريم له اليد البيضاء

له يوم دعاك على حث الكؤوس به   ظل سقيطا وغيم غير منجاب خ

والجنب لم تخف الشمس ما طلعت   الا مرملة في فروة سجاب

ولغيره ويوم برد بلا انفاسه   تخمش الاوجه من قرصها فيه

يوم تود الشمس من برده   لو جرت النار الى قرصها

وقال الوداوادي يوم قيظ اذاب جسمي   والماء لم يطفه لي غليلا الدمشقي

فلو صح موتا النسيم فيه   وكان عهدي به عليلا

تامل ودولاب روض كان من قبل اغصانا   يميس فلما فرقته يد الدهر فتاعوره

ينوح على ايامه في رياضه   بدمع على ايام عهد الصبا يجري

وقال ابن تاملت الى الدولاب والنهر جرى   ودمعهما بين الرياض يسير قمير

وصاح النسيم الرطب في الروض منهما   فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وفيه رب ناعورة كان حينا   فارقته فقد غدت لي تحكي لالاخر

ابدا هكذا انا ان بشجوا   وعلى الفها تدور وتبكي

ولغيره وناعورة حنت وان فقد غدت   تعبر عن حال المشوق وتعرب فيه

ترقص عطف الغصن منها لا   تغني لطول الزمان وتشرب

وقال الوجيه فوارة تشبه في شكلها   سبيكة من فضة الصبا المنادي في هوا به

تلهيك بالحسن نقدا صحيحا   جارية تلهيه بالفضة

وقال لو كنت اذا انصرتها فوارة   للشمس في امواجها لالاء ابن تميم

لرايتها عجيبا ما ترى من حركة   سال النضار بها وقام الماء

وقال يا حسن شاذروان ماء لم يزل   يهدي جواهره الى الاصناف رهان

ما امة الجلساء يوم سرورهم   الا تلقاهم بقلب صاف

ولغيره يا حسن شباك سكنت له   وهو اشرف غاية الحركة شباك

اصطاد اطيار النسيم   فكانما شباكنا شبكه

وقال الشيخ جابر بن جميل في بادهنج

هجي الشعراء جهلاً بادهنجي ... لأن نسيمه أبدا عليل

فقال البادهنج وقد هجوه ... انا صح الهوى عنهم يقولوا

وللعز ابن بدهنجي أقلي بادهنجا موكلا ... باطفاء ما تلقاه من حر جوفي

اذا مد جناحا وصافه قال منشدا ... على انني راض بان احمل الهوى

ابن وبادهنج لا اخلت ديارهم ... كانه منبر يلقي الهوى نفسه جمله

وفيه يا طيب نفحة بادهنج لمربع ... بهوائه النفوس استفيس القيراطي

مغري عجيب الريح من انفه ... فكانه للريح مغناطيس

قال ابن قام ليلا يسعى بكاس الحيا ... اهيف فاتن جميل المحيا عبد الله المرتع

بدر تم في كفه شمس راح ... نقطت من حبابها بالثريا

ملك القلب منه طرف وخصر ... فضعيفان يغلبان قويا

و سقاني شرابه احيى فؤادي ... بكاس احب من عمر الود الغزي

تقربني وادناني اليه ... وما احلى اللقا بعد البعاد

و وقلت لها بكم خضبت قالت ... بحملهما على الكف شهر الغزي

فقلت فيهما اسلمت قالت ... نعم صحيحة لله شكرا

قال ابن يمشي وقد فعل الصبا بقوامه ... فعل الصبا بالغصن وهو الحجاج طلب

ارمي مقاتله فيخطئ اسهمي ... غرضي ويرمي مقلتي فيصيب

غيره قام يسعى الى الصلوة توجه ... يخجل البدر في ليالي السعود ه

فتمنيت ان وجهي ارض ... حين اومى بوجهه للسجود

قال ابن يا من اذا قلت يا من لا نظير له ... في حسنه قيل لي بالصدق تمام الشمس

نادمت ذكرك والظلماء عاكفة ... فكان يا سيدي احلامي السمر

ما ان ارى وجهك المكنون جوهره ... يا املح الناس الى نسخة القمر

غيره لا تحسبن سواد الخال عن نقص ... من الطبيعة او جاءت به غلطا ه

وانما قلم التصوير حين جرى ... بنون حاجبه في خده نقطا

الاماهم حلت عقارب صدغه في خده ... قمرا يجل بها عن التشبيه الغالي

ولقد عهدناه يحل برجها ... ومن العجائب كيف حلت فيه

قال وعد لنا اهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق النغمي

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني ... عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

غيره يا قاتلي ظلما بسيف صدوده ... حاشاك تقتلني بلا استحقاق

ان كانت قد لسعت عقارب صدغه ... قلبي فان رضابه ترياقي

غيره عد الكؤس عن المحب فان في ... وجه الحبيب مدامة تكفيه ه

افعا الهاني مقلتيه ولونها   في وجنتيه وطعمها في فيه

لبعضهم عاينتها والريح يعرب عقربا   في صحن خد مثل قلب العقرب

راودتها عن قبلة فتمنعت   وتسترت مني بقلب العقرب

ا اغلقت باب الوصل بعد تعطف   فتركت باب الهجر لي مفتوحا خ

ان لم اكن ممن قتلت فانني   ممن تركت فؤاده مجروحا

وقال آخر عتبا بلا ذنب عليه جنيته   واوحشني بعد المودة والانس نائيا

وآنست بي من كان لي فيه حاسدا   وصيرني منه انيح من آنس

وفي اتبل معاذيري من يابسك معذرا   ان بعد عنك تيمانا الا وهجر الا عنا

فقد اطاعك من ارضاعك الظاهر   وقد اطاعك من يعصيك مستترا

ما قيل في التهاني بالاعياد والشهور

سعدت بعيد قد اتتك وفوده   وجد ربيع قابلتك سعوده

فاهتز بهما اوحد العصر الورى   فطوبى لعصر انت فيه وحيده

لقد طابت الدنيا بطيبك كلها   واشرق غصن المجد واخضر عوده

فلا زالت الاعياد مسعودة بكم   له الدهر طوع والانام عبيده

غيره اسيدنا هنئت بالصوم والفطر   ووقيت ما تخشاه من نوب الدهر ٥

مضى

مضى الصوم قد وفيته حق نسكه   ووافاك مكتوب المثابة والاجر

فلو نطقت ايامه باعتقادها   لباهتك لفظا بالدعاء وبالشكر

فعاد اليك العيد حتى تمله   باقصر يوم طال في اطيب العمر

ا العيد انت غدا لك حافة الورى   وبك الهناء على تفضلك عوذا خ

العيد يوم كل عام مرة   وبذلك بان كل يوم سرمدا

غيره تهنى بعيدك الميمون واسلم   ودم في غبطة وعلو شان ٥

لنا في العيد من جد واعبد   وللعيد الهناء وللزمان

ا هنيت بالعيد السعيد فانما   بجمال وجهك لا به نستمتع خ

شرفا يقصر عنه خطوة قيصر   وبذا تتبع فيه اثرك تبع

غيره عيد الرعية ان تدوم عليهم   فيكون وجهك كل يوم عيدا ٥

فاسعد به فسعادة الدنيا من   فيها اذا ما كنت انت سعيدا

غيره هناك العيد يا من كل عيد   به وبحسن دولته يزان ٥

وعشت من الحوادث في امان   فانت من الحوادث لي امان

لقد حسن الزمان وانت فيه   ولولا انت ما حسن الزمان

ا وهنيت بالعيد الذي انت عيده   كما انعم الله الذي انت عامله خ

اذا ما مضى عام تسربلت بعده   وواتاك بالاقبال والسعد قابله

غير تهن بالعيد المعظم انك حسنه   ويا العقد ان الحسن في الجيد واقعا ٥

فلا زال محمود المبادي مباركا   عليك قدم اليوم والعام واشتهر

ولغير واسعد بعيدك ان السعد لبس له   الى القيامة من مغناك تحويل ٥

حباك الله فيما انت طالبه   من الله ما بين الله جبريل

في الشر سنة انت جديدة البال   فيها انال نهاية الامال نهضة بها الحيلة

اليوم منها فوق امس وماقبله   باني به عده من الاقبال

نمى فوائدها على ساعاتها   متدرجات في صلاح الحال

فاسعد بها وبالف عام بعدها   تمشي ونامي في المحل العالي

١ ان المحرم قد اتاك محللا   ما كان قبل من السرور محرما فاجز

عام تبسم ضاحكا فكانما   عن ثغر سكري وعلا الثغر بما

في الربق سكره في الاضلاع تجعيد   هذي المدام وهاتيك العناقيد

لام العذار الذي تحت تسهده   كانها الحاجب حرف توكيد

سلبت عقلي باحداق واقداح   يا ساحر الطرف او يا ساقي الراح

سكران من مقلة الساقي وقهوته   فاترك ملامك في السكرين يا صاح

ولو لم

ولو لم يصافح رجله صفحة الثرى   لما كنت ادري علة للتيمم

وما الحسن في وجه الفتى شرف له   اذا لم يكن في لفظه واخلاقه

فمن غدا راه بقبيله   فاسئل من عينيه حتفي

فذلك المحرم من خده   دماء ما بين الفريقين

فيا خلاف مخلاف الذي   فيه خلاف لخلاف الجميل

وغيرهن انت سوى غيره   وغيرهن غيرك غير الجميل

وفرع كان موعدي بابس   وكان القلب ليس له قرار

ونادى وجهه لا خوف فاسكن   كلام الليل يمحوه النهار

لدغت عينك قلبي انما عينك عقرب   لكن المصة من ريقك ترياق مجرب

تكبر لما راى نفسه   على هيبة الشمس قد صوف

سيدوم القا على كبره   اذا الشمس في خلعه كورت

نصبت على التمييز انسان مقلتي   استشهد قد لمثه نصبا على الظرف

واخشى فراقا بعدها او وقفا   وقد جاء واو الصدغ للجمع مطلقا

تكاد بهيكلك صوبا لعبت متلكا   لو كان طاق الحميا مطرا لدها

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت   والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ماكنت ادري قبل البقا   ان يطلع الريحان في جلنا

وكم ليلة قد بتها معسرا   بخرف اما لي كسوة من لبس

اقول لقلبي كلما اشتفت   اذا جاء نصر الله تبت يدا

قلت للقلب ما دهاك   قال لي بايع الفراق غراني

ناظراه فيما جنى ناظراه   او دعاني امت بما اودعاني

اضيف الدجى معنى الى لون شعره   فطال ولولا ذاك ما خص بالجم

وحاجبه نون الوقاية ما وقت   على شرطها فعل الجفون من الكسر

ابا دهر ويحك ما ذا الغلط   لئيم علا وكريم هبط

حمار يسيب في روضة   وطرف بلا علف يربط

دخلت على كافر داره   واشجار بستانه زاهره

وقد وافق الزهر فقسن البنا   نعيني لما ابصرت حاره

فبان تزخرف للكافرين   ونحن نحال على الاخره

فان كان في الحشر حالي كذا   فتلك اذا كرة خاسره

كم ليلة بت لاضوء الصبا   ولا الخيال ولا نومي على حي

وليلة

وليلة الوصل لما ان ظفرت بها   لاح الصباح وقرص الشمس

ولقد عجبت من الزمان وفعله   في حط ذي شرف ورفعه

كطبيعة الميزان في حركاتها   نضع الرواجح والنواقص

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت فارقت محلها او ذهبت وسعاد اسم علم امرأة فقلبي مبتدا والفا للاستئناف
متبول خبر المبتدا وهو بتقديم الفوقية على المثناة اي مصاب بحبها متيم اي
مذلل بتتيمه الحب اذا ذلله وتيم مستولى عليه اثرها ظرف اي بعد
ذهابها لم يفد من اسر الحب من المفادات مكبول مقيد بالكبل بفتح الكاف و
كسرها وهو على ما قبل اخبار عن الخبر الاول او صفات او خبر لمبتدا محذوف

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

اي وما سعاد المذكوره ... غداة البين اي وقت البين في الغداة المدلول
عليه ببانت اذ ظرف رحلوا اي وقت رحيلهم الا اغن خبر سعاد والاغن هو
الذي يتكلم بالغنة او الغزال والمعنى وما سعاد الا الغزال الموصوف بهذه الصفا

دار الحب لسيف الهجر مطلول
ودمعه بعد بين الحب مهمول
تعب دار انصرف ... اقول العدل ... مطول

سيان ان عدوا والحب عاملها
قلبي لسوى عن غير ولا يا...
فالقلب مني بسيبه الاعين الغفل

غضيض

غضيض عمرات الطرف مهملتين اي فاتره وهو خبر ثان مكحول من الكحل بالتحريك
والعين وهو سوا

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول

هيفاء مقبلة اي ضامرة البطن واسعة المنكبين حين اقبلت عجزاء مدبرة اي
عظيمة العجيزة اذ ادبرت لا يشتكى قصر منها اي من سعاد بل هي بين القصر والطول
القامة

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

تجلو اي تبدي وتظهر عوارضها الانياب وما بعدها ذي ظلم اي ثغر ذي ظلم بفتح
المعجمة ماء الاسنان اذا ابتسمت اي سعاد كانه اي الثغر المقدر منهل بالضم
مجهول من انهله اذا اورده النهل اي الشرب الاول اي سقي بالراح بمهملة
وهي الخمرة معلول من العلل بالتحريك وهو الشرب بعد الشرب

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت بضم المعجمة وفتح الجيم المشدد اي مزجت الراح شبم بفتح المعجمة والباء الموحدة
اي مزجت بماء ذي برد والماء الشبم بالكسر البارد من ماء محنية بفتح الميم وهي
واحدة المحاني معاطف الاودية صاف صفة ماء المقدر او المذكور بابطح اي
بوسط الوادي اضحى استقر وهو مشمول اي ضربه الشمال وهو مقابل الجنوب

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

تروي على الشوق الاشراق مبغوم
ونفح الريم ان غنت منغمره
فما العادمة بيضاء مصوره

سبب وادي بعدها وما علت
بانها الكعب الصب بها ثبلت
وخلقته الفاني والحي والمرت

ما بهم لعقول الصب مانية
وعارضنا لدى الالباب معجبة
نصي بلا فعود بعطي بلا دبية

ما قالشا بيلا شي مخطبة
لسعاد الشريح عليه وابلة
ما مثبه سيب ولا لوم بمخطبه

تنفي الرياح مطلقا عن نصب الشمال اي تذهب الارياح فتنفي القذى عنه
ما يعلوه من المؤذيات عنه اي عن ذلك الماء المذكور او المراد الشمال فتكون الالف
فيها للعهد وافرطه سبقه وهو بمهملتين وهو ماض مما يعني خلفه وملاه
سارية بفتح المهملة ثم موحدة اي مطر سحابة تسري ليلا بيض وابيض
افرط جمع بيضاء يعاليل بفتح التحتية والمهملة صفة بيض اي قطرة كثيرة وقيل
اليعاليل سحاب متراكم وقيل حباب يتجدد الماء من اعاليل والاول اتم المعنى

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

أكرم فعل تعجب لفظه امر ومعناه خبر بها اي بسعاد المذكورة خلة بضم المعجمة وتشديد
اللام يوخليل بين الخلة اي المودة لو ثبت انها صدقت موعودها اي الشخص الذي
وعدته او الموعود بمعنى الوعد الذي هو المصدر اي في وعدها ولو ان بنقل
حركة الهمزة الى الواو والنصح ضد الغش وجواب لو في الموضعين محذوف دل عليه
ما قبله اي لو صدقت وقبلت النصح لكانت حقيقة بان يتعجب اكرمها اي ما اكرمها

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

سيط اي خلط وهو بمهملة مكسورة ثم ياء ثم طاء مهملة مجهول من دمها فجع
اي اصابه بمكروه وولع بسكون اللام واخره مهملة اي كذب واخلاف في القول

وهو

وهو نوع من الكذب وتبديل لما تصيبه منها بمعنى قد طبعت على هذه الصفات
علمها ان الوفاء عنده بعيد واخلاف بكسر الهمزة وسكون المعجمة وتبديل بالمهملة مصدرا

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنُ فِي اثْوَابِهَا الْغُولُ

فما تدوم على حال تكون بسبب ما طبعت عليه من الصفات المذكورة متلونة في الاحوال
المذكورة بسبب ما نعتت بها كما تلون اي تتلون في اثوابها اي ما ترى عليها الغول
فاعل تلون بضم المعجمة وقدم الضمير للغول مع ان رتبته التاخير لا يضر اي
كما تتلون الغول في اثوابها وهي ساحرة الجن وتسمى السعلاة وقيل الغول
ما ترى بالليل والسعلاة ما ترى في النهار

وَلَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ ... إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

لا تمسك بضم الفوقية وكسر المهملة المشددة يعني تمسك وصلة الاول تعدى
كما في البيت ومنه والذين يمسكون بالكتاب ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالعهد الذي
زعمت الوفاء به الغرابيل فاعل تمسك جمع غربال بالمعجمة والمهملة الساكنة وهو
عندنا بالمناخل والماء مفعول مقدم اي لا يثبت من مواعيدها شيء كما لا يثبت في
شيء من الماء اذا خرجه يخرج تعلق بالمستحيل نحو حتى يلج الجمل في سم الخياط

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

فلا يغرنك من الغرور وهو مؤكد بالنون الخفيفة ما منت ما اي على يعوله لا

تمسكه من الاموال الفارغة التي لا حقيقة لها وما وعدت انها تفي به لما طبعت عليه

من الصفات المذكورة ثم ذيله بما يصح ان يكون مثلا سائرا فقال ان الاماني

جمع امنية بضم الهمزة وتشديد التحتية والاحلام جمع حلم بضم المهملة وهو ما يراه

النائم من اضغاث الاحلام التي لا حقيقة لها تضليل خذلان وهو معنى ضلال اي

عدول عن الحق وضيع الصواب كان الاماني الفارغة والاحلام المذكورة

لا حقيقة لها فكذا ما منت وما وعدت ثم انه زاد هذا المعنى تاكيدا بقوله

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

هو عرقوب بن صخر من العمالقة الذين يسكنون يثرب بفتح الفوقية والمهملة وسكون

التحتية بينهما وهي قرب اليمامة واراها على الشاعر مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

الا الاباطيل وهو ضد الحق اي مواعيدها مماثلة لمواعيده وهي باطل مكررة مواعيدها

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

الرجاء والامل ضد الياس فهما بمعنى ان تدنو اي تقرب واصل الشاعر على ان

وصيها لغة قليلة انها تهمل مطحلا على ما اختها مودتها اي الخلة المذكورة لكنه

ذكر بين التشبيه بها وهو فاعل تدنو وما اخال اي اظن وهو بفتح الهمزة وا لكسر

فالكسر

والكسر افصح لدينا اي عندنا او في جهتنا ولدى بمعنى عند الا انه لا يستعمل الا في الحاضر

وعند للحاضر والغائب تنويل اي عطاء وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا ... إِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

امست سعاد المذكورة اولا لا يبلغها طالبها الا العتاق اي النوق والعتاق جمع عتيق

وهو الكريم النجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة ايضا والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة

السهلة السير السلسة القياد وهذا البيت يدل على بعد ارضها والثلاثة صفات للفاعل

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ ... مِنْهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

ولن يبلغها اي الارض الا عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة وبعد الالف فاء

وراء مهملة وهي الناقة الصلبة الاين بفتح الهمزة وسكون التحتية اي التعب ارقال

بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالقاف وهو ضرب من السير سريع وتبغيل

عرق البغل الذابل وفتح الفوقية اي فيها ما يميزها من حيث لحوقها وهذا

البيت مؤكد لما قبله ثم شرع في بيان اوصافها فقال

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ

نضاخة بالحاء المهملة والنضخ بالخاء المعجمة فوق النضح الذفرى بكسر المعجمة وبعد الراء

خلف الاذن قال في القاموس هو من جميع الحيوان ما من المقذ الى نصف القذال

مبتدا او خبر طامس بمهملتين الاولى مضمومة والثانية ساكنة نجم مفتوحة اي الذي
يعترضها وضوء لا يجعلوا الله عرضة لايمانكم اي محوها الاعلام جمع علم وهو ما
يوضع في الطريق ليهتدى به مجهول بالجيم خبر بعد خبر او صفة طامس

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق   اذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن النظر اي تبعد بعينين اي بعينين مثل عيني مفرد
لهق بكسر الهاء وفتحها وهو الثور الابيض والمفرد من الانفراد والمعنى انها ترى
بنظرها الاماكن البعيدة الحزان بكسر المهملة وتشديد الزاي وهي جبال الغلاظ واحدها
حزيز وتوقدت اي حرت والميل ما اتسع من الارض والمراد وصف الناقة بحدة
النظر اذا اشتدت الحر وسدرت اعين الابل وعم التوقد الضاحي من الاماكن

ضخم مقلدها فعم مقيدها   في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

ضخم مبتداء او خبر مقدم مقلدها اي موضع القلادة والضخم ضد النحيف بمعجمتين
الاولى مفتوحة يصفها بغلظ العنق فعم بفتح الفاء وسكون المهملة اي ممتلئ مقيدها
اي موضع القيد واعرابه كالاول في خلقها اي في تكوين شكلها عن بنات الفحل
وهو النوق تفضيل لمشابهتها الذكور في القوة وضخامة الاعضاء وهو
مبتدا خبره في خلقها وعن بمعنى على يتعلق به

غلباء

غلباء وجناء علكوم مذكرة   في دفها سعة قدامها ميل

غلباء بفتح المعجمة الموحدة اي غليظة العنق وجناء اي عظيمة الوجنتين وهما
من الخدين والجيم ساكنة علكوم بضم المهملة اي غليظة في نفسها وهو وصف بجملتها
بعد ذكر بعض اعضائها مفصلا مذكرة اي تشبه الذكور في الاوصاف المذكورة
والاربعة اخبار لمبتدا محذوف اي هي في دفها اي جنبها سعة اي اتساع
وهو مبتدا او خبر في دفها قدامها اي امامها ميل يصفها بسعة الخطو وطول
قوائمها او يصفها بالعنق وقيل اي عنقها او يصفها بالطول وفيه بعد لانه يصفها

وجلدها من اطوم لا يؤيسه   طلح بضاحية المتنين مهزول

من اطوم بضم الهمزة والمهملة وهي الزرافة او السلحفاة البحرية يصفه بالغلظ
لا يؤيسه بالهمزة وتشديد الموحدة وبالمهملة اي لا يؤثر فيه طلح بكسر المهملة
وسكون اللام واخره مهملة اي قراد مستقر بضاحية المتنين مهملة ومهملة
اي بارض ظاهرة والمتنين بالفوقية ما صلب من الارض مهزول صفة له او خبر
لمبتدا محذوف لانه اذا التصق بالارض هزل فلا يكاد يثبت عليها كما سياتي

حرف ابوها اخوها من مهجنة   وعمها خالها قوداء شمليل

حرف اي ضامرة شبهها بحرف الجبل لصلابتها او لانه يصفها بالغلظ لان

يكون في البطن وان اريد اعم من ذلك فهو وصف لها بالكناز لحمها وصلابة عظمها
اخوها ابوها اي هي مثل ابيها من جنسه ومثل عمها خالها يريد انها من ابل
والخوق لذا ذكره ابو علي الفارسي عن ابي سعيد من معقدا اي كرام الابل
الكرام يوصف به الواحد والجمع يق ناقة هجان ونوق هجان وعمها خالها
مامر والمراد ان جملا حمل على ابنته فوضعت جملين فحمل احدهما على امه فوضعت
الناقة فكان الحامل على امه اخاها اباها وكان الاخر عمها خالها لانه اخو
النتاج قوداء بفتح القاف والدال طويلة العنق شمليل بكسر المعجمة وكسر اللام

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... عنها لبان واقراب زهاليل

القراد هو دويبة معروفة تتعلق بالانعام وغيرها واذا كبر واتسع تسمى حلمة
والتحريك وهو بضم القاف وبهمل لتي عليها اي على الناقة المذكورة ثم يزلقه
يحنيه وفعله ثلاثي ورباعي والزا هنا ساكنة فبفتح اوله زلق وبضم واللام
مكسورة عنها اللبان بالفتح وهو الصدر فاعل يزلق واقراب بالقاف المهملة
والخرة موحدة جمع قرب بالضم والسكون وهي الخاصرة زهاليل الزاي جمع
زهلول وهو الاملس اي يزلق عنها القراد لملاسة جلدها وصلابته

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول

عيرانة

عيرانة بفتح المهملة وسكون التحتية اي مشبهة عير الوحش وحماره قذفت بضم
القاف وكسر المعجمة مجهول اي رميت بالنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة
واخره معجمة وهو السمن واللحم نفسه عن عرض بضم المهملتين واخره معجمة اي
المراعي التي تعترضها مرفقها بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس مفصل الذراع من
العضد عن بنات الزور وما حواليه مما يتصل به من العضدين والاضلاع والزور
بفتح الزاي وسكون الواو واخره مهملة الصدر مفتول من الفتل بالفاء والفوقية
اي منحى عن الصدر مجهول بعضها بتباعد مرفقها عن جوانب زورها وهو مما يحمد

كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

كأنما فات روي بالفاء والمهملة والفاء الفوقية وما في كأنما يحتمل الزيادة
كان فيكون فات على الرواية الاولى اسمها اي كان مقدار ما ذكر معه او
يحسن شكلها وان كانت الرواية بالفاء والتاء فهو فعل وما كافة وعينيها مفعول
وبرطيل فاعله وما موصولة وهي الاسم وفات وما بعده جملة محلها الخبر اي كان
الذي تقدم عينيها يقدم مذبحها مما ذكر برطيل ان مذبحها مكان الذبح
ثم بينه فقال من خطمها الخطم من الدابة مقدم انفها وفمها واللحي بفتح اللام مثبت
والعدا وهو العظم الذي فيه الاسنان من الانسان وما شاكله من غيره من اللحيين برطيل حجر

ابيض
والمعول
بكسر الموحدة وسكون المهملة وكسر الناء ابيض محر طويل وحديد تقربها الرح

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخونه الاحاليل

خصله
تمر بضم الفوقية اي تولج ذنبا ذا خصل صغير مثل بضم المعجمة وفتح المهملة جمع
وهو الشعر المجتمع في غارز بالمعجمة في اخره زاء قبلها مهملة والمراد الذي
بفتح
فلم ينبه لم تخونه بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الواو المشددة اي تنقصه وبكسر
اي
الفوقية بمعنى تخونه الاحاليل جمع احليل بالمهملة فاعل تخونه وهو الموضع الذي
يخرج منه اللبن يعني انه يبس ضرعها فلا تحلب لئلا تضعف ويحتمل انه
علم
اراد لا يطرقها الفحل فيلزم انه لا لبن لها فكني عنه بما ذكره والله تعالى ا

قنواء في حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدين تسهيل

قنواء بفتح القاف وسكون النون اي عظم انفها احديداب وفي الكلام حذف حرتيها
بصره
اي اذنيها اي عالا الارض من الذفري للبصير بها اي لمن يتاملها ويديم
التشكل
ويصيره في اوصافها وشكلها عتق مبين اي كرم واضح يصف اذنيها حسن
التكلم
وانهما ليكات على نجابتها وفي الخدين تسهيل اي ولم يحر تصفها بالملاسه وعدم

تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل مسهن الارض تحليل

تخدي بفتح الفوقية وسكون المعجمة الاولى ساكنة تخدي يخدي اذا مشى مشيا

سريعا

قوائم
من بعد المعنى تسرع في مشيها على يسرات بفتح التحتيه والمهملتين بعدها الف
للوزن
وهي لاحقة اي ضامرة ذوابل اي ضوامر اي اليسرات فهو نعت لها وصرف
ض
والجملة معترضة بينهما مسهن مبتدا مضاف الى فاعله وهي اليسرات الارض
مفعول تحليل خبر مسهن ثم وصف اليسرات المفسرات بالقوائم فقال

سمر العجايات يتركن الحصى زيما … لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

سمر اي دهم العجايات جمع عجاية بضم المهملة وبالجيم التحتية وهي عصبة تنفذ مع
الدابر وقيل كل عصب متصل بالحافر فهو عجاية وفي القاموس العجاية بالضم عصب
بعض
مركب من فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة يتركن تبغي
اي القوائم الحصى جمع حصاة وهي حجر صغير زيما بكسر الزاي وفتح التحتية اي قطعا
لسرعة سيرها لم يقهن اي القوائم من الوقاية اي لم يمنعهن رؤس مفعول لم يقي
حجارة
الاكم جمع اكمة وهو بفتحتين سكنت الثانية هنا للتخفيف وهي التل اي ما ارتفع من
واحدة ولم يبلغ حد الجبل وعلى اكم بفتحتين كجبل وجبال والاكام كاجبال والاكام جبال
بعضهن
تنعيل بمهملة فاعل يقي وهو ما وقى به القدم من الارض والمعنى نهاية الحصى
الفعال لهن
ماستر شي من الاخفاف اي يباشرهن رؤس الاكم ما اصابهن من الحركة الواقعة

كأن اوب ذراعيها اذا عرقت … وقد تلفع بالقور العساقيل

اوب ذراعيها جمع ذراعيها اي ذراعي الناقة العذافرة اذا عرقت اي وقت
تلفع بالفاء المشددة ثم المهملة اي التحف بالقور جمع قارة بضم القاف وراء مهملة
جبل صغير منقطع من الجبال او الصخرة السوداء العساقيل فاعل تلفع وهي
وهو السراب لا واحد له من لفظه واما العساقيل الذي هي الكماة فواحدها عسقل
وعسقول فقد يقال هذا من باب القلب نحو خرق الثوب المسمار لان المتلفع هو
القور لا المتلفع به وهذا قليل في الكلام والله اعلم

يوماً يظل به الحرباء مصطخداً كأن ضاحيه بالشمس مملول

يوما اي في يوم يظل به الحرباء ممدود بمهملتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة
وهو ذكر ام حبين حيوان بعيد له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت فيصير في الهاجرة في اعلى الشجر ويتلون الوانا بحر الشمس وهو فوق
اخضر مصطخدا خبر يظل وهو بمهملات ومعجمة اي مصطليا بحرارة الشمس
دماغه والطاء بدل من تاء الافتعال والاصل مصتخد ضاحيه بمعجمة والفاء
فضنيه والضاح ما برز للشمس اي كان ذلك اليوم مملول اي محترق اي
من مللت اللحم والخبز اذا ادخلته الملة وهي بالفتح الرماد الحار ويروى النار
مملول وهو خبر كان في البيت والشمس او بالنار على الرواية متعلق به

وقال

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

الواو للحال وهي من الضمير في عرقت حاديهم فاعل والحادي سائق الابل
بالاشعار اي بينشطها الشعر قد جعلت الواو للحال يركضن الحصى بارجلهن
الخ وهو خبر جعل ويحتمل كون جعل بمعنى صير والفاعل ضمير يعود على الشمس
مفعول ويركض الثاني والركض الضرب بالرجل قيلوا مفعول القول محله النصب
بالمفعولية وهو امر من القيلولة وهو النوم نصف النهار

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار مصدر نائب عن ظرف النهار والعامل ما في كان او اوب من معنى التشبيه
ذراعا خبر كان او اوب في البيت السابق اي كان اوب ذراعيها وقت شد النهار
ارتفاعه اذا عرقت او ذراعي امراة عيطل بفتح المهملتين وسكون التحتية بينهما
وهي الطويلة العنق نصف بفتح النون والمهملة اي متوسطة بين الشباب
والكهولة وهو نعت لعيطل قامت العيطل الموصوفة فجاوبها اي اجابها وعمل
بضم النون وسكون المهملة وراء مهملة جمع نكداء كحمراء مثاكيل جمع مثكال
من ثكل الانسان حبيبه ثكلا اي فقده كان ذراعي هذه الناقة في سرعة
مشبهان ذراعا عيطل ثكلا في اللطم تكرارا لما فقدت من ولدها

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبعينِ ليس لها   لما نعى بكرها الناعون معقولُ

نواحة خبر مبتدأ محذوف او صفة لعيطل وكذا رخوة بكسر المهملة

وسكون المعجمة الضبعين تثنية ضبع بفتح المعجمة وسكون الموحدة وهو العضد

او وسطه بكرها بكسر اوله الموحدة وهو اول ولدها الناعون بالنون ثم المهملة

المخبر بالموت على هيئة مخصوصة جمع ناع معقول اسم ليس بمعنى عقل

تَفْرِي اللَّبانَ بكفيها ومِدْرَعُها   مُشَقَّقٌ عن تراقيها رَعابيلُ

تفري اي تقطع المراة المشابهة لشكل اللبان بالفتح والموحدة ومدرعها مبتدأ

مشقق خبره عن تراقيها بفتح الفوقية وسكون المهملة وضم القاف وتخفيف الواو

مشرف في اعلى الصدر ولكل انسان ترقوتان رعابيل بمهملتين وموحدة اي

وهو خبر بعد خبر

تسعى الوُشاةُ جنابيها وقيلهمُ   إنك يا ابن ابي سلمى لمقتولُ

الوشاة بضم الواو جمع واش وهو النمام اي الساعي في الفساد جنابيها بالجيم

ثم الموحدة والتحتية اي حواليها يعني الناقة التي تخدم وهي بجنبيها وهو

اي كشفوها بيننا وشنا الا لا تشكوني وقيلهم اي نقلوا قولهم ويسمعون

وهو مبتدا له خبر انك سلمى بضم السين لمقتول وهذه الجملة هي تفسير لانهم سعوا بها

بالمهملة والنون الكريم ليعود الضمير على سعادا اي يرجون ويسعون اليها

من اجلها اي يحثنا بعد نحن

وقال

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُهُ   لا أُلهينَّكَ إني عنك مشغولُ

خليل اي صديق امله ارجوه الهمامى لا الهينك اي اشغلنك بشيء

لا فائدة فيه بان اعدك وعدا لا اقدر على الوفاء به لعظم الامر

فقلتُ خلّوا سبيلي لا أبا لكمُ   فكلُّ ما قدّر الرحمنُ مفعولُ

فقلت لهم لما سمعت اراجيفهم خلوا سبيلي اي اتركوني اتوجه حيث شئت

لا ابا لكم هذه الجملة يؤتى بها مدحا ونحوه فيقولها المتعجب والنصح وهو يعلم له

ابا ولكنها جرت على الالسنة على غير حقيقتها فكلما قدر الرحمن علم وقوعه في نفسه المقدر

مفعول خبر كل لانه لو لم يقع لانقلب العلم جهلا وهو محال فهذه العرب في جاهليتها

القدر او صح دليلا على الهيئة التي ذكرناها ضابط بين الاشارة وبسطها في الا

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامتُهُ   يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ

يوما ظرف لمحمول على آلة حدباء اي السرير الذي يحمل عليها الميت محمول خبر كل ثم

الى رسول الله صلعم واستعطاف خاطره مع انقياده للاسلام الذي يجب ما كان قبله

أُنبئتُ أن رسولَ الله أوعدني   والعفوُ عند رسولِ الله مأمولُ

فقد أتيتُ رسولَ الله معتذراً   والعذرُ عند رسولِ الله مقبولُ

انبئت بضم الهمزة اخبرت اوعدني تهددني الايعاد يستعمل في الشر كان الوعد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالحب حيث العدى والأسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الأسل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تبيت نار الهوى منهن في كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم ... وينحرون كرام الخيل والإبل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لعل إلمامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء في عللي

[illegible]

والشجاعة مفرج خبر ثان وهو بالمعجمة فالمهملة فالجيم اسم مفعول اي مطلع [illegible]
البز النباء اي سلاح يقال من عز بز اي من غلب قرينه اخذ سلاحه والقرن [illegible]
بمهملتين مكسورة فساكنة يعني الثياب الخلقات ماكول [illegible]

إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ   مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

ان الرسول لنور وهو سيف يستضاء به في ظلمة الليل وهذا موافق لقوله تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ثم عطف على النور فقال وصارم اي سيف
مهند اسم مفعول اي مطبوع من حديد الهند بمعنى هندي مسلول على اعدائه
الى يوم القيامة وهو صفة لصارم او لمهند او مسلول عليهم اما في حياته فظاهر
واما بعد وفاته فاصحابه ومن بعدهم سيوفهم مسلولة على اعدائه نيابة عنه صلى الله عليه وآله

في عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ   بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمّا أَسْلَمُوا زُولُوا

قريش هم اولاد النضر بن كنانة قائلهم المرجع اليه عند تقاولهم والقرينة تدل على انه لا يكون
الا النبي ص ببطن متعلق بقال اي قال لما اسلموا وهو مستقر باهل مكة لا ينصرف
للتأنيث والعلمية ظرف زمان بمعنى حين اسلموا اي دخلوا في الاسلام [illegible] احكامه
زولوا مقول القول فمحله النصب بالمفعولية وهو فعل امر من زال من مكانه اذا فارقه ومضارعه
يزول وهي تامة والمعنى هاجروا الى الله تعالى وفارقوا اوطانكم رضية لله ولنبيه

زالوا

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ   عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعازِيلُ

اي فعلوا ما قال لهم وعملوا امتثالا لامره ومسارعة الى اجابته فما زال اي فما فارق
انكاس جمع نكس بكسر النون وسكون الكاف وآخره مهملة وهو المتأخر الراجع عن القتال
والنكس ايضا الرجل الضعيف ولا كشف بضم الكاف والمعجمة جمع اكشف وهو الذي
لا ترس له واللقاء بكسر اللام والمد لقاء الحبيب والحرب ثم غلبت فيها على الاطلاق
وبالفتح والقصر الشيء الملقى وجمعه لقى بضم اللام ولا ميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت
على السرج معازيل من قولهم رجل اعزل اذا لم يكن معه رمح جمع معزال كمصباح ومصابيح

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ   مِنْ نَسْجِ داوُدَ فِي الهَيْجا سَرابِيلُ

شم بضم المعجمة وتشديد الميم جمع اشم وهو المرتفع قصبة انفه والشمم ارتفاع وهو
حسن في الانف العرانين بمهملتين ونونين جمع عرنين كقنديل وهو الانف ابطال
جمع بطل وهو الشجاع الذي لا يدرك عنده الثار لبوسهم الدروع من نسج داود [illegible]
نسجها ومحل النصب بالحال من سرابيل في الهيجاء بالجيم اي في الحرب متعلق بملبوس
ويمد ويقصر [illegible] سرابيل اي دروع سوابغ كاملة وهو خبر لبوسهم

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ   كَأَنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

بيض سوابغ صفتان لسرابيل وهما جمع بيضاء وسابغة قد شكت بضم المعجمة مجهول

اي نظمنا لها حلق بفتح المهملة واللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وروي
عن الاصمعي جواز كسر الحاء في الجمع كبدرة وبدر وحكي عن ابي عمرو بن العلاء فتح
اللام من المفرد لغة ضعيفة كانها اي تلك الحلق الفقعاء بفتح القاف وسكون الفاء
وبالعين المهملة والمد نبت ينبسط على الارض الحلق كحلق الدروع مجدول
بالجيم المهملة اي محكم مفتول صفة لحلق الثاني لان حلقاء يذكر ويؤنث
طلق لانث الضمير في شكت وكانها وتكرة الوصف فقال مجدول لانه نظير
قوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية وفي الاية الاخرى كانهم اعجاز نخل منقعر
ويجوز ان يكون صفة لحلق الاول وجملة التشبيه محلها النصب

لا يَفرَحُونَ إذا نالَتْ رِماحُهُمُ ... قَوماً ولَيسُوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا

لا يفرحون اي الشم المذكورين الموصوفين بتلك الاوصاف اذا نالت رماحهم
قوما لشرف نفوسهم وصعوبة ذلك عنهم اذ لا يفرح عادة الا بالمستغرب النادر
مجازيعا جمع مجزاع بالجيم والراء المهملة وصف للموثرين والجزع عدم الثبات
عند الحوادث الموجعة اذا نيلوا اذا نال منهم عدوهم لان الحرب سجال والايام دول

يَمشُونَ مَشيَ الجِمالِ الزُّهرِ يَعصِمُهُمْ ... ضَربٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

الزهر جمع ازهر وهو الابيض اي يلاقون عدوهم بثبات وتؤدة كما هو شان الابطال

يعصمهم

يعصمهم اي يمنعهم من قهر العدو المقتضي للفرار ضرب اي ضرب شديد يدفع
العدو اذا عرد بتشديد الراء اي فر واعرض وروي عرد بالمهملة اي صاح
والطرب بالرجز والشعر السود جمع اسود يعني العبيد والاتباع الذين
لا يكاد يثبت اكثرهم عند اللقاء التنابيل بالفوقية والنون جمع تنبال وهو القصير

لا يَقَعُ الطَّعنُ إلّا في نُحُورِهِمُ ... وما لَهُمْ عَن حِياضِ المَوتِ تَهلِيلُ

لا يقع الطعن اي من عدوهم حال القتال الا في نحورهم جمع نحر وهو اعلى الصدر
وموضع القلادة وصف الشم بانهم لا يفرون فيقع الطعن في ظهورهم
ويروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه ان درعه كانت صدرا بلا ظهر
فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وقيت
اي فلا حرست وفي رواية اذا امكنت خصمي من ظهري فهو مني في حل
والجملة في محل رفع بالخبرية لمبتدا محذوف او هي خبر بعد الاخبار السابقة
وما لهم اي للشم المذكورين عن حياض جمع حوض وهو ما تردها الماشية
ونحوها تهليل اي تاخير يقال هلل عن كذا اذا نكص عنه هذا ما اقتضى كتب
الاختصار وغيره والكتاب المذكور للشيخ صالح بن صديق النمازي نفع الله به
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين اولا واخرا

عوجا على الطلل بالقفص حلاً   اقوى فقطانه ارال هيفان
وغيرت ابريح شامية   ووبل منعجر بالسيل هتان
اجش مغلنطي مغدودق   مهروس ودق مستحفزان
اضحى خلاء واضحى اهله شطوا   نواهم حيث اموا ارض نجران
ارضاً نانت نوى للحي فاطنها   ارض يحل ابناء نبهان
يا صاحبي للّا ساعة وقفا   في دار اخت بني نهل ابن شيبا
وما وقوفا امرؤ هاجت صبابته   سفح الملاحم من تلويح نيران
ومعهد تركت ايدي الاماء به   غبار الشعر شعثا غير ادهان
عليه شلل وشاح الجو بعد خلا   من طول عهدهم باكي بقان
فالدار موحشة ما ان بعرصتها   الا النعام والابقع غربان
محلى في غطى قد كنت اعهده   قبل الحلول به للعين ملآن
كانما هي راي العين عن قدف   اساعر من بني نوبو حيتان
دار مجارية حوراء لاهية   كالشمس ضاحية في حسن خان

بالوصل

بالوصل راضية عهدي مواتية   عني محامية تعفو وتنساني
هركولة بحر عنان في طرر   تسقيك من اشر غراو حسان
علت ما اليها من اعواليها   تلوي علا المتهافي بتركان
شنباء في بهج لمياء في فلج   خدلاء في بلج ادنو وتنآني
غيداء في رتل لعساء في سربل   هيفاء في شغل في النوم نعشان
لعساء في خصر تنواء في قصر   كالريم في نفر من وحش عدنان
جيداء في حور وسناء في خفر   شماء في نحر من خير نسوان
في جيدها سمت من عنبر قط   من فوقه عقدها اعلاء شفان
غلبانها سحط كانه شرط   انجالهم لفظ من نسل شيطان
علقتها حجا امتر ورة غنجا   بالهجر فهي تحي ما بين اقراني
تلهو مسامرها اذكى مجامرها   تغني غدائرها بالمسك والبان
تكسو مجاسدها منها قلائدها   تغني عنايدها مصبوغ ادهان
صفر ترائبها زج حواجبها   سود ذوائبها كالحالك القاني
بيض محاجرها نعم نواشرها   يشتق مباشرها منها بعصيان
زهراء خرعبة رود مطيبة   للعين معجبة تغني الاحزان

خود مهد بتي الخال مخضبة … عني محبة عهد الخذلان
راحت مسلسلة عطشاء عطلة … كالريم فتانة في زهر كتان
للود ما رحمة للخلق واجبة … ليست بجارحة تهفو ببهتان
وفتية نجب من معشر غلب … في منتهى نسب تنمي لغيلان
أكابر نجج أخاير سمح … أكامن نجج من نسل قحطان
راحوا على محل في موكب جفل … في غيرها علل في خيرا بان
في مهمة قصد واحتى إذا وصلوا … والناس قد هجعوا وادي اللبان
قرائه يقق في لونه يلق … قد جنه غسق في غير تبيان
أضحى لو قد قطعوا بيدا لها لمعوا … فيها الطلا رتعوا أطلا أطلان
حلو بذي طرب يسمو إلى حسب … في باذخ أشب لاحت للإخوان
في قصرها غرف من فوقها سقف … من فوق شرف زينت بإيوان
قد حفه كثب من حوله قصب … فكونه شطب حفت ببستان
خلا النهر وبلبله شجر … يزينه ثمر من زهر ألوان
أغصانها نظر ورقها خضر … أنهارها غزر من حرها شقان
زهرها بنها دامت عصا نها … تجفوا خفها من طول أزمان

صرف

صرف جنادبها غاشت عنا صبها … تعوي ثعالبها من حول عيدان
تلهو به بأجها عن صوت قنا جيها … أو طيب مزاجها أو نوح نشوان
أو صوت قمرية تدعو بصفرية … تبكي لكدرية من فوق أغصان
مكاوهها عرب في بيضة سرب … من طيبها طرب حلاه طوفان
عصفورها طرب في لونه خطب … في صوته صخب يبكي لصردان
تفاحها عدد أترجها خضل … عنقودها زجل خضب رمان
أو باشق كلب الطير مشتهب … قد عاقه تعب من جمع غربان
بيضاء في حمراء في صفر … صفراء في خضر من بين ألوان
جاؤوا على مهل من غير ما علل … يمشون في حلل من وشي صنعان
شم تراعفهم جم ملاحفهم … قامت صحائفهم أمثال غلان
دريم مراقفها تقع مناطقها … ترقى لطائفها زينت بقيان
يسعين في لطف يرعدن في عيف … بالراح في صحف أشباه غزلان
صهباء صافية صفراء عاتقة … للهم رافعة من عصر دهقان
يشقى بشربها من طيب قرحها … تحلى بكفها أقداح بستان
والمسك إن نهبت والمسك أو نفحت … والورد إن نزلت خمرا تشقان

في الدن قد عتقت حولين فانشقت   تحكي اذا صفقت اكليل مرجان

عقول في طوقها كالدر من فوقها   تكفيك من رونقها من غير ايمان

يعلو محلى زهرا معقرهه   صفرا مقومة من تبر عقيان

كانها يقع من اطيب وقع   لاحت لها سفع اضحت باردان

في ريشها طرق الوان بهارق   اذنابها بلق من طير خلجان

حمر قوائمها صفر حواطها   بيض حلا اثمارها بعين نيران

افعت على فرق في صحيح انق   نظرتهم حلق من جوف عقبان

وعندهم قمر في شدوها عند   ليست بها قبضة من قرع عيدان

نغم سعادتها عند بسر انقفها   ذكر مطارتها من خيزران

يا لهيلي مضربها ليسلبها نظرها   يقسيك عامها انواع تيجان

يحكي بتيجانها قطع انفاسها   باتت على راسها اكليل مرجان

في صوتها صلق في جوبها رق   او نابها نطق لفظة كمان

حتى اذا اثملوا من طول ما نهلوا   مالوا وما عقلوا امثال ريحان

مثلي وما فعلوا لجهلي وما جهلوا   سكري وما انقلبوا من حكم لقمان

ماتوا بها قبرها ما نشروا   قاموا وما حشروا من تحت ريحان

وانت

دارت قواقزهم لانت معاصمهم   طابت عرائضهم من خمر اخدان

جنت مزاهرهم طابت مسامرهم   غالت عناصرهم من قصر غمدان

قالوا الذي طرب بالقول لا كذب   الحمد لله شكرا كل ازمان

الشاه لا يخضع عند الشاه   لانه من اعظم الدواهي

والرخ لا يولج في المضايق   اذ ذاك بالطبع غير لايق

والعقد كالخندق في الحصين   وضربه الفرس مثل الكمين

كذا اعضاد الشاه بالفرزان   موعظة في السير السلطان

لينتقي في الخطب بالوزير   مفوضا اليه في الامور

فكل انسان فلا بد له   من صاحب يحمل ما اثقله

معاضد في رايه ونصحه   موافق في حربه وصلحه

والشاه قد يحمل في الاحيان   وجه باغيظ للاقران

وذاك عند شاه شديد   وشوكة وشكة حديد

كذلك الموضوع في الشطرنج   اشارة الى السبيل المنجي

والمرء يفدي نفسه بوفره   عساه ينجو من وثاق اسره

كذاك في الشطرنج نفدي الشاه   بغيره من عظم ما يخشاه

والتاجر الكيس في التجاره   من خاف في متجره الخساره

يجهد في تحصيل راس ماله   ويترك الربح مع اختلاله

كذا الى الشطرنج حفظ البيدق   والفيل مع اصل مبادا الفلق

افليس في العالم شي يحتقر   وربما اسالك النفس الاجر

اذا اقترن الفيل بالفرزان   في اول الصف وبالسلطان

يشربان الملك بالرجال   والمال لا املاك بغير مال

واليد بالساعد والبنان   وهكذا الرجال بالاخوان

ومن وصايا حكماء الهند   في ذاك يا من نصحه يجهدي

لا تطلب الغاية باللجاج   وكن اذا كويت ذا انضاج

فما انا القائم من اهل اللعب   ذو قوة ظاهرة الاغلب

وقل ما يلعب بالقوايم   الا فتى بالحرب غير عالم

والبغي

والبغي داء ما له دواء   ليس لملك معه بقاء

لا تغفلن راجلا في الفلق   فربما غلبته بالبيدق

لا تعجلن باخذ ما قد تركا   وانظر لماذا تركه الرخ لكا

فربما كادك مكيد ه   تظهر في نقلاته السديد

لا تخرج الخصم ففي اخراجه   جميع ما تكره من لجاجه

وان رايت وجه غلب لائحا   فكن لانقال البيوت فاتحا

وان رايت النصر قد لاح لكا   فلا تقصر واحترز ان تهلكا

اضعف قوى الخصم فان ضعفه   يدني وان طال مداه حتفه

وان اتى في محفل عظيم   من الموالي او من الصميم

وجبلة اكثرهم مجمعه   لطمع في الكسب قد جاز امعه

فاشغلهم بالنهب عنه وابده   كفعله الشاه كيما تقهره

وان هو استخفى عن المبادره   وكنت احظى منه بالمناجزه

فاخدعه كي يكشف للقاء   ان الخداع اية الدهاء

وان يكن قد عقد الفرزانا   مسالما وطلب الامانا

فاصبر له حتى يحل عقده   مفتتحا بيدع ما سده

واحرص لنفسك ابتداع ما له ولا تبق رخا حرجا له

هذا يسير من كثير ما نحوا في لعب الشطرنج فانهم ماحوا

قد ضربوه للهدى مثالا ان الحكيم يضرب الامثالا

وهذه خاتمة ارجوزة وما حوت من حكم عزيزه

اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل

حمت قدرت والليل مقمر اي قد وضح الامر كما يكشف القمر الظلما والطريق (حاف)

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل

الارقط الذي فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر الاصمعي

السريع المر وسهوله وانشد لابن ميادة عملس اسفار اذا عرضت له سمو

كجرانا راهب عليه العلس من اوصاف الذئب فوصف هذا به رجلا (سبعا) (قط)

والسيد في لغة هذيل الاسد وانما عنى بها الذئب الا تراه قال عملس (والارد)

النمر والارقط كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال الخفيف والعرفا

الضبع الطويلة العرف وليس هذا نعتا ولكنه في الاصل نعت فصار (بمنزلة)

الاسماء غير النعوت حتى انه يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا القول انه (الضبع)

جاءت يجري هذا مجرى احدل يعني الصقر لا يراد غيره وهو في الاصل نعت (لانه)

من الجدل وهو شدة الخلق يقال غلام مجدول اذا كان شديد العصب تام (سمي)

محكم الخلق وليس كلما كان مجدولا يسمى احدل فصار احدل اسما غالبا في (حشان)

هم الاهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل ابي باسل غير انني اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

الابي الحمي الانف الذي يابى الضيم والباسل والبسل الكريه ويروى عرضت (اي)

بدت وهو قال اعرضت يريد بدا عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن كلثوم (عرضت)

الغزال واشمخرت والطرائد جمع طريدة فقد يكون اراد الطريدة التي تطرد (والتي)

تطرد فاذا قال التي تطرد فلا نظر فيه يقول اذا رأيت طرائد الخيل التي تريد (طردي)

وقفا الى اصحت لشجاعتي واذا كانت التي تطرد لا طمع فيها من قبلي والتي (تطرد)

الحمل هذا الاخلاق وان كانوا ربما اثنوا على الابل غيرهم بالفضل على الحمل

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

اجشعهم احرصهم على الطعام

وما ذاك إلا بسطة عن تفضّلٍ ... عليهم وكان الأفضل المتفضّل

يقول لي بسطة في الامر اي سعة فان اتفضل عليهم

وإني كفاني فقد من ليس جازيًا ... بحسنى ولا في قربه متعلَّل

ثلاثة أصحاب فؤاد مشيّع ... وأبيض إصليت وصفراء عيطل

المشيع المقدام المجتمع القلب كانه في شيعة اي بين اصحابه والاصليت الذي

جرده من غمده والصفراء القوس نبع وعيطل طويلة يقال امراة عيطل اذا كانت

وعنق عيطل اذا كان كذلك ولا اعلم احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره

هتوف من الملس المتون يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل

هتوف اذا انبض فيها سمع لها صوت كانه يهتف اي يصيح من عود املس لم يكثر اعصا

فتكثر فيها العقد والرصائع خرز ينط عليها الثلاثة احدها العين والحمل كحمل السيف وغيره

إذا زلّ عنها السهم حنّت كأنها ... مرزّأة ثكلى ترنّ وتعول

زل عنها خرج وحنينها صوت ورنينها والمرزاة الكثيرة الرزايا فهي

حراء ترن وتعول تصيح بها من الحزن وعلى صرعه يقال ارنت ترن ورنت ترن

ولست بمهيافٍ يعشّي سوامه ... مجدّعةً سقبانها وهي بُهّل

المهياف الذي يبعد بابله في طلب المرعى على غير علم فيعشيها ويسيء بها والمجدعة

السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعي اوله ما تلد الناقة

كما يسقط من بطن امه سليل قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك اذا

بني سقبا وحوارا والانثى سقبة والذي قرانا على ابي العباس احمد بن يحيى

سقبانها لا يشبع والمحفوظ ما ابدت به والبهل جمع باهل وهي مثل الرجل اذا

لا قيم عليه وابل بهل اذا تركت تحل والباهلة التي لا صرار عليها الترضعها اولادها

ولا جبّأٍ أكهى مُربٍّ بعرسه ... يطالعها في شأنه كيف يفعل

الجباء الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى

البليد مثل الكهام والددان والمرب المقيم يقول لست اسب الرجعية ولا اجبن ولا اقيم

مع النساء واشاورهن في اموري ولو نصب جبا العطف على الموضع

ولا خرقٍ هيقٍ كأن فؤاده ... يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالفٍ داريّةٍ متغزّلٍ ... يروح ويغدو داهنًا يتكحّل

الخالف المتخلف عن الخير ما كثر ما تقول العرب خالفه وهو ماخوذ من البيت عمود

المتأخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه ماخوذ من الخلف والهاء
الداخلة للمبالغة في الذم مثل قولهم كما يقال راوٍ وراوية ونساب ونسابة وما اشبه
هذا والدارية الذي لا يفارق اهله ويتغزل بغزل النساء ويدهن ويكحل

وَلستُ بعَلٍّ شرُّهُ دونَ خيرِهِ ... ألفَّ إذا ما رُعتَهُ اهتاجَ أعزلُ

العل الصغير الجسم والكبير اكثر ما يوصف به الكبير فيقال للقراد عل للطافته
وانشد الاصمعي للمتنخل الهذلي ليس بعل كبير لا شباب له لكن اثيلة صافي الوجه
مقتبل والالف الذي لا يقوم بحرب ولا ضيف انما يلتف وينام قالت امراة من العرب
في زوجها والله ان اكلك لاقتفاف وان شربك لاشتفاف وان تضجع لالتفاف
الاقتفاف كانه ياخذ غذاءه كالسرقة لئلا يشاركه احد فيه وقال ايضا انه يستوعب
اجزاء الغذاء لا يبقي منه شيئا لاحد ثم هو يقتف ما في الاناء اذا استوفاه
والاشتفاف ان يستوفي ما يشرب وهو مثل الاقتفاف والاعزل الذي
لا رمح له ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان معه عصى فليس باعزل

وَلستُ بمحيارِ الظلامِ إذا انتحت ... هُدى الهوجلِ العِسّيفِ يهماءُ هوجلُ

محيار مفعال من الحيرة لان مفعالا للتكثير كمفعال ونحوه وانتحت قصدت
هكذا كان في الاصل حفظي انتحت اي عرضت والهوجل البليد الذي

لاهداية

لا هداية له والعسيف الذي يسير في الارض على غير هدى واليهماء التي لا علم
لها الهوجل من الارض الشديد المسالك المهولة يقول اني كثير الهداية في الارض
التي لا يهتدى بها في هذه هدى حسنة مسموعة من العرب ويذكر بعض

إذا الأمعزُ الصوّانُ لاقى مناسمي ... تطايرَ منه قادحٌ ومفلّلُ

الامعز المكان الذي فيه حصى والقطعة معزاء والصوان الحجارة الملس الواحدة
صوانة والبيض هو الصوان في الحقيقة وانما التقدير اذا الامعز والصوان
فحذف لعلم السامع كما قال جل ذكره واسال القرية وهو كثير وانما
يريد مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف البعير كالسنابك
من الخيل فاستعارها لنفسه والقادح ما يخرج منه النار من الحصى
من شدة وطئه والمفلل المكسر يقول اذا اصابت رجلي حجرا قدحت منه نارا

وأضرب عنه

أُديمُ مِطالَ الجوعِ حتى أُميتَهُ ... وأضرِبُ عنه الذكرَ صفحاً فأذهلُ

يقول اقوى على رد نفسي عما تهوى واذهل عن الجوع انساه يقال ذهلت

وأستفُّ تُربَ الأرضِ كيلا يرى لهُ ... عليَّ من الطَّولِ امرؤٌ متطوِّلُ

مشرب

ولولا اجتنابُ الذأمِ لم يُلفَ مشربٌ ... يُعاشُ به إلا لديَّ ومأكلُ

الضيم

ولكنَّ نفساً مُرَّةً لا تُقيمُ بي ... على الذأمِ إلا ريثما أتحوَّلُ

يقال ذم وذام وذين وذان واذان وذاب

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطة ماري تغار وتفتل

الخمص الضمر والحوايا جمع حوية كثنية وثنايا او ركية وركايا وهو ما تحوى في البطن
اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاوية كراوية وروايا والخيوط الخيوطة
واتى بالهاء للتانيث اذا كان يعني الجماعة كقولها عمارية وما اشبهها
والماري الفاتل ويغار يحكم فتلها يقال مارت اذا احكمت يصف انه ضمر
محكم لهذا الحبل واخبرنا فضل اليزيدي عن اسحق ابن ابرهيم الموصلي ان ابن صدقي سالم
عن قول ارطاة بن سهية المري وعمر لعب الكلال به سود الشباب كانه حبل
فقال ما معنى كانه حبل قلت اراد الضعف يقول هو مثني كهذا الحبل
فانكر علي فقلت ما معناه قال ممر

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل تهاداه التنائف أطحل

الزهيد القليل الذي يزهد فيه والازل الارسح وبه يوصف الذئب
والارسح والازل بمعنى ومن امثالهم لا انس في الذئب الازل الجايع وقال بعضهم
قلت لاعرابي ما الارسح فقال الذي لا است له ووصف رجل فقال قاتله
الله ازل بن قاسد واد بر بعجز ذيب وذلك انه يجل عن الفرس ان يكون مصدر

اشعر

اشعر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاست كالذئب الارسح والفقار والاطحل
الذي لونه كلون الطحال يقول اقنع بالقوت الزهيد واغدو في طلبه غدو الذيب

غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

يقول غدا طاويا وطواه من الجوع كانه طوي امعاءه عليه يقال رجل طاو وطيان
والانثى طاوية وطيا والمصدر الطوى وهو خمص البطن من اي شيء كان فاما هافيا
يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويختات ويختطف ويختلس يقال خات الذيب
الشاة واختاتها واختلسها واختطفها وانتقدها كل ذلك اذا اخطفها في سرعة
ان الفرزدق لقي جريرا في البصرة فقال له ما اشبهك بي كانت امك وردت البصرة فقال
لا ولكن ورد ها ابي فاختانت في بني مجاشع والشعاب مسايل واذنابها اواخرها
ويعسل اي يمر مرا سهلا في استقامة من ذلك يقال للرمح عسال اذا اتابع عند الهز ولم يكن كزا

فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

لواه دفعه يقال لويت الرجل عن حاجته ليا وليانا اذا صرفته عنه وامه قصد له اصيم
وامه ويممه بمعنى واحد والنظائر جمع نظيرة كعجيبة وعجائب وكبيرة وكبائر فاما
يعني السلق وهي اناث الذئاب الواحدة سلقة فان اراد الذكور لم يجز عنده الا
اضطرار الشاعر كما قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس

معلوق

الانصار عندنا من جمع المؤنث وانما جاء اعني المذكر في جمع الفروة في اشيا

غلط

ليس هذا موضع شرحها و نحل ضوا سر يق نحل جسم فلان ومن قال نحل فقد

مهللة تشب الوجوه كانها ... قداح بكفي ياسر يتقلقل

الذين

المهللة الدقيقة الخلق خلقت كانها الهلال في الدقة والمهللة في غير هذا الموضع

يحيدون عن الحرب ويق هلل الرجل اذا جبن كما قال الكلحبة انا خام

المهللة الرهق والياسر الذي يضرب بالقداح فليس اسم لوشتق

وياسر جار على الفعل كقولك يسر ييسر فهو ياسر كضرب يضرب فهو ضارب

شبهها في انملاسها وعامتها وضمرها بالقداح

او الحشرم المبعوث حثحث دبره ... محابيض اردها هن سام معسل

حث

الحشرم رئيس النحل وبه سمي الرجل حشرما وحثحث حرك وازعج وهو بمعنى

وليس مبني عليه ولو قيل كذلك لقيل حث وهو كقولهم لال من اللؤلؤ

والدبر النحل الواحد دبرة ومحابيض جمع محبض وهو العود يكون مع مشتار

يقول

العسل يثير به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطره ذلك انه اراد ان

بنيه

محابض فاشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والاخر يلزمه ضرورة لانه

على محابض يصير الجمع محابيض كقولك مفتاح ومفاتيح والاصل مفتح

ورداهن

وانما جمع

ورداهن فاردافهن واحد مثل كرهته واكرهته وحسبته واحسبته وما اشبهه

ترناه

الى النحل كانه حثحث دبره التي اردافهن سام معسل في المعنى ولم يغير التي هكذا

النحل

ومعنى ردافهن وجها اخر اداهن يعني العيدان انما جاء بهن الى الكواره وهو موضع

الصعب

والسام الذي يسمو لطلب العسل ومن شان النحل ان يعسل في الموضع الشق

مهرتة فوه كان شدوقها ... شقوق العصي كالحات وبسل

شدق

المهرتة المشقوقة الفم شقا واسعا والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم

جمع شدق اذا اردت الجمع الكثير فان اردت القليل قلت اشداق والبسل

عراب

الكريهة المرائي يق للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال وانشد

الاعرابي لرجل اكل حنظلا فكرهه فقال شر الطعام الحنظل المبسل تيجع

كبد واكسل المبسل المكره وهذا البيت اخذه من علقمة ووصف الظليم فقال

كشق العصى ما يابينه ... اشك ما يسمع الاصوات مصلوم

تضج وضجت بالبراح كانها ... واياه نوح فوق علياء ثكل

ويروى اذا هي ضجت بالبراح كانها البراح الارض الواسعة التي لا نبت فيها

والنوح جمع نائحة وقد يكون مصدرا نعت الاناث ناحت نوحا والتناوح

في الاصل تقابل الشجر بعضها الاغصان قال الاصمعي ومنه المناحة

لانها تقابل صاحبتها والعليا البقعة المشرفة يقول استغواها

وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

والمراميل جمع مرمل وهي التي نفدت زادها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد والجمع في الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء والزاد وغرضه بيان انه لما يئس من الطعم اغضى لم يصح فكانا اغضا ثم تعزيا عن فقد

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

يقول شكى الذيب الى الذئاب ثم ارعوى لعدم الشكوى فكف وصبر

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

ويروي بادرات وفاء رجع والنكظ الشدة وهو الاسم والمصدر النكظ نكظ ينكظ نكظا اذا اصابه بشر وهو هنا شدة الجوع وفي موضع اخر العجلة

وَتَشْرَبُ أَسْآرِي الْقَطَا الْكُدْرُ ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

الاسار جمع سؤر والاسار البقية يقال اسارت في الاناء اسارا اذا بقيت بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهو اسرع الطير ورودا فتشرب القطا يقول سريت اذا سرت في اول الليل واسريت اذا سرت في اخره وقيل بل هما لغتان وهو الذي اليه والقرب الورود يقال قربت الماء اقربه قربا اذا وردته

وليلة

وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء الجوانب الواحد حنو ويروي احشاؤها وهو اجود عندي ويقول لليابس سمعت له صلصلا اي صوتا من يبسه والفخار اذا نقر صوت ليبسه فيقول هذه تتصلصل اجوافها من العطش ليبسها ويقال للحمار مصلصل وصلصال اذا صفي صوته بسبب ذلك

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

اسدلت كففت من العدو وهكذا حفظي وابتدرنا وقصرت يريد ان القطا عجزت من العدو ولم تكل والفارط المتقدم وفارط القوم في السفر هو الذي يتقدم ليصلح الموضع الذي يقصدونه والجمع فراط والتماهل الاسترسال

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ ... يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

يكبو يتساقط من الضعف والعقر مقام الساقي من الحوض والذقون جمع ذقن في الكثرة وفي القلة الاذقان وحوصل جمع حوصلة كجندل وجندلة فيقول وردت وصدرت والقطا تكرع بعد لم تصل وكنت اسرع منها

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ

وغاها ووعاها ووحاها واحد وهو اصواتها وحجرتاه ناحيتاه واضاميم جمع اضمامة في الاصل الاضبارة فاستعاره والسفر المسافرون ويروي سفل

توافين من شتى اليه فضمها   كما ضم اذواد الاصاريم منهل

الشتى الطرق المختلفة وهو ماخوذ من التشتت وهو التفرق والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام والواحد صرم وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس في الورد

فعبت غشاشا ثم مرت كانها   مع الصبح ركب من احاظة مجفل

عبت تابعة الشرب كانها تصب في اجوافها والغشاش الشيء القليل يريد انها وان تابعت الشرب فذلك منها قليل واحاظة فيما ذكر احمد بن يحيى قبيلة من الازد وقال ابو عمرو هي قبيلة من اليمن ولم يعرفها ابو العباس محمد بن يزيد ولم يسمع باسمها الا في هذا الشعر والمجفل المسرع والركب ركبان الابل خاصة دون غيرها وقال بعضهم غشاشا على عجلة والعب الجرع يقول وردت على عجلة ثم صدرت في بقايا من ظلمة الليل

والف وجه الارض عند افتراشها   باهدا تنبيه سناسن قحل

باهدا يريد بمنكب اهدا لم يقل فيه حدا وقيل الاهدا الشديد الثبات وتنبيه تجفيه وترفعه عن الارض ويريد تنبيه اي تكفه عن لزوم الارض والسناسن مغارز الاضلاع في الصلب واحدها سنسن وقحل جمع قاحل وهو اليابس جلده الناحف

واعدل

واعدل منحوضا كان فصوصه   كعاب دحاها لاعب فهي مثل

المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوضا اي قليل اللحم والفصوص فواصل عظامه الواحد فص ودحاها بسطها شبهها في قلة لحمها وظهورها بكعاب ضرب بها فمثلت اي انتصبت وانما يريد بهذا كله انه قليل اللحم خفيف معصوب العظام شديد العصب

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل   لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

القسطل الغبار وانما يريد بام القسطل الحرب وتبتئس تلقى بوسا من فقده

طريد جنايات تياسرن لحمه   عقيرته لايها حم اول

تياسرن اقتسمن لحمه كانهن ضربن عليها بالميسر وهي القداح والياسر والميسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته التي تعقرانها من ظفر بها

تنام اذا ما نام يقظى عيونها   حثاثا الى مكروهه تتغلغل

تنام يعني الجنايات هي من نومها يقظى عيونها يقول اذا نام الطالبون عني بالاوتار لم تنم الجنايات او تبغي لي طلبا احذر حثاثا سراعا

والف هموم ما تزال تعوده   عيادا كحمى الربع او هي اثقل

الحمى المحموم يقول يعتادني الهم كما تعتاد حمى الربع المحموم

إذا وردت أصدرتها ثم إنها ... تثوب فتأتي من تحيت ومن عل

فإما تريني كابنة الرمل ضاحيا ... على رقة أحفى ولا أتنعل

ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر ما يحركه هذه الوحشية في رثة حال وهزال وبنات الرمل الحيات وما أشبهها من ساكني الرمل ويروى

فإني لمولى الصبر أجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم أفعل

مولى الصبر وليه واجتاب أقطع وهذا مثل ضربه والسمع ولد الذئب من الضبع

وأعدم أحيانا وأغنى وإنما ... ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

يقول عدم يعدم وأعدم يعدم بمعنى وأغنى واستغنى والبعدة يريد البعد في

البعدة بكسر الباء وضمها

فلا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح تحت الغنى أتخيل

المتكشف الذي يكشف فقره للناس والمتخيل المختال بغناه

ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى ... سؤولا بأعقاب الأقاويل أنمل

تزدهي تستخف والأجهال جمع جهل لغة شاذة وجمع جهل جهول وهي المستجهل بأعقاب بما أخبر أنمل أنم يقال رجل منمل إذا كان نماما ونمل ينمل والنملة النميمة

وليلة نحس يصطلي القوس ربها ... وأقطعه اللاتي بها يتنبل

النحس

النحس ههنا البرد وإذا اصطلى الأعرابي قوسه فليس وراء ذلك من الشدة شيء

والأقطع جمع قطع وهو السهم العريض النصل ويتنبل يتخذها نبلا ويرميه وأنشد الأصمعي لذي الإصبع قوم أفواقها وترصها أنبل عدوان كلها صنع

دعست على غطش وبغش وصحبتي ... سعار وإرزيز ووجر وأفكل

دعست دفعت يقول سريت على هذه الحال والغطش الظلمة من قوله تعالى وأغطش ليلها قال الأعشى ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤنسني صوت فيادها الفياد ذكر البوم لم يجئ إلا في هذا البيت والغش المطر الخفيف وأرض مغبوشة أي ممطورة والسعار حر يجده الإنسان في جوفه من شدة الجوع والإرزيز يكون من البرد وهو صوت أحشائه من الشدة والوجر الخوف يقول أنا أوجر من ذلك ووجر من ذلك أي خاف والأفكل الرعدة

فأيمت نسوانا وأيتمت إلدة ... وعدت كما أبدأت والليل أليل

أيمت جعلتهن بلا أزواج والأيم التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا والأيمة واليتيم في الناس من قبل الآباء وفي البهائم من قبل الأمهات هذا قول الأصمعي ولدة وإلدة بهمز الواو لما انكسرت وانضمت من غير إعراب فهذا مطرد فيها ابتداء يقول من حيث ابتدأ الراكب ووضع وأوضع وطرد ودره أي من حيث ابتدأ

وطلع والليل ثابت الظلام مستحكمها في نهار او انهر وشهر واشهر ودهر ادهر

فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

الغميصاء موضع وجالسا اي الجلس وهي نجد يقال جلس اذا اتى الجلس اي نجدا وانشد

الاصمعي اذا ام سربان غدت في صفايها جوالس نجد فاضت العين تدمع

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ

عس طاف ودار ومنه سمي العسس عسسا والفرعل ولد الضبع والانثى فرعلة

وجمعها فراعل يقول عسس عليهم فنبحت كلابهم فتوهموه ذئبا

فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ ... فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

نباة صوت هومت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح والاجدل الصقر وهو

ماخوذ من الجدل وهو شدة الخلق وانما اراد قطاة ريع ام ريع اجدل

فذلك ام على الالف ويروى او ريع وريع افزع

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

ابرح اتى بالبرح وهو الشدة وقال بعضهم البرح والاول اكثر قال جرير

ما كنت اول مشتاق اضر به برح الهوى وعذاب فيه تعذير والكاف

في قوله كها كاف التشبيه والهاء والالف راجعتان الى فعلته وهذا

كقول

كقول العرب من يعق اباه لم يفلح بعدها يريدون بعد العقة او الفعلة

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

لوابه ولعابه واحد وهو لعاب الشمس الذي يرى في شدة الحر وهو كالخيط

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

الاتحمي ضرب من البرود والمرعبل المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعته

وَضَافٍ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

الضافي السابغ وانما عني شعره يقول ليس يسترني من هذا الا البرد

واللبايد جمع لبيدة وهو ما تلبد من شعره لانه لا يجلبه لا يدهنه ولا يرجل

بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ ... لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغِسْلِ مُحْوِلُ

اصل العبس ما تعلق باذناب الشاء والابل من الابوال والابعار وعلق في شعره عفا

اذا كثر والغسل ما يغسل به الراس ومحول اتى عليه الحول يقول لم يمس التراب

والاوساخ ما يقوم له مقام الغسل او ليعبق راسه حين غسله فيه عليه منه

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

الخرق البيداء الواسعة التي تنخرق فيها الريح كظهر الترس في استوائه

وعاملتين يعني رجليه غير معمل غير مسلوك يطأ هذا الخرق

فَأَخْفَقْتُ أُولاهُ بِأُخْراهُ مُوفِيًا ... عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرارًا وَأَمْثُلُ

اي قطعته كله وجزته عدوا موفيا مشرفا على قنة جبل والقنة والقلة اعلى الجبل
والاقعاء القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع وامثل
دائما يقعي ويمثل لانه ربيا من نصب ليرى شيئا يطلع او يغير عليه

تَرُودُ الأَراوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّها ... عَذارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

ترود تذهب وتجيء وواحد الاراوي اروية وهي انثى التيس البري والصحم
الحمر التي تضرب الى السواد وليست الصحم وقال بعض الملاحين لعسه اوفقه
اياك والاصحران تعتاره يكذبك من ابصر يوما نار فعتاره يريد بعيرين
باخذه ونار السمر يق ما نار هذا البعير يقي ميسم بني فلان يقول ان اجبت
اخذ هذا البعير علم انك غير مالك بيمته والمذيل الطويل الذيل

وَيَرْكُدْنَ بِالآصالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي ... مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

يركدن يقفن حولي والاصيل العشي والجمع اصل وجمع الجمع اصال كعنق
واعناق وطنب واطناب وانما يركدن حوله لطول الفهن له لانه قد صار
كواحد منهن فيما يزعم كانا بالفن الاعصم والذكر من الوعول والعصم جمع
اعصم وهو الذي في موضع المعصم بياض يريد الوعل وهو الموفق انصادها الادفى

الذي

الذي يميل قرناه ناحيتي ظهره والانثى دفوى قال ابو زيد يقال عنز دفوا اذا انصب قرناها
نحو علباويها ينتحي يعتمد والكيح والكاخ ناحية الجبل يحمل ما قال الجبال الاعصم
يهابق وعلا اعقل ورأيته عقلاء اذا كان قد عقلا في الجبل والمعقل الحصن
وانما سمي معقلا لانه يعقل ويعقل به فيقام فيه تمت بحمد الله وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل ... وتاخير ذي فضل فقالت لك لتشري
بنو الجهل ابنائي لهذا قدمتهم ... واهل الفضل ابناء ضرتي الاخرى
اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه ... شكى الفقر او لام الصديق فاكثرا
وصار على الادنين كلا واوشكت ... صلات ذوي القربى له ان تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
وما طالب الحاجات في كل وجهة ... من الناس الا من اجد وشمرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم ... وكيف ينام الليل من كان معسرا

أصالة الرأي صانتني عن الخطل　　وحلية الفضل زانتني لدى العطل

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعٌ　　والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني　　بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناءٍ عن الأهل صفر الكف منفرد　　كالسيف عُرّي متناه عن الخلل

فلا صديق إليه مشتكى حزني　　ولا أنيس إليه منتهى جذلي

طال اغترابي حتى حنّ راحلتي　　ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضجّ من لغب نضوي وعجّ لما　　ألقى ركابي ولجّ الركب في عذلي

أريد بسطة كف أستعين بها　　على قضاء حقوق للعلى قبلي

والدهر يعكس آمالي ويقنعني　　من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل　　بمثله غير هيّاب ولا وكل

حلو الفكاهة مرّ الجدّ قد مزجت　　بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته　　والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الأكوار من طرب　　صاحٍ وآخر من خمر الكرى ثمل

فقلت أدعوك للجلّى لتنصرني　　وأنت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عيني وعين النجم ساهرة　　وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غيٍّ هممت به ... والغيّ يزجر أحياناً عن الفشل

إني أريد طروق الحيّ من إضم ... وقد حمته رماة الحيّ من ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفاً ... فنفحة الطيب تهدينا إلى الحلل

فالحبّ حيث العدى والأسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الأسل

نؤمّ ناشئة بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهنّ في كبد ... حرّى ونار القرى منهم على القلل

بغى

يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بها ... وينحرون كرام الخيل والإبل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعلّ إلمامة بالجزع ثانية ... يدبّ منها نسيم البرء في عللي

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الأعين النجل

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الأستار والكلل

ولا أخلّ بغزلان أغازلها ... ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

حبّ السلامة يثني همّ صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فإن جنحت إليه فاتّخذ نفقاً ... في الأرض أو سلّماً في الجوّ فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز عند رسيم الأينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

إن العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث أن العز في النقل

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله إن بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم أو تنبه لي

أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

لم ارتض

لم أرتض العيش والأيام مقبلة ... فكيف أرضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل أن يزهى بجوهره ... وليس يعمل إلا في يدي بطل

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني ... حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

تقدمتني أناس كان شوطهم ... وراء خطوي لو أمشي على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل

وإن علاني من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعدى عدوك أدنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وإنما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالأيام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل

إن كان ينجع شيء في ثباتهم ... على العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر ... أنفقت صفوك في أيامك الأول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وأنت تكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لأمر إن فطنت له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرى لايام الصبى ... فلايام الصبى نجم افل

ان اهني عيشة قضيتها ... ذهبت ايامها والاثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها ... تمس في عز وترفع وتجل

والهُ عن آلة لهوٍ اطربت   وعن الامرد مرتجّ الكفل

ان تبدّى تنكسف شمس الضحى   واذا ما ماس يزري بالاسل

زاد ان قسناه بالبدر سنا   وعدلناه بغصن فاعتدل

وافتكر في منتهى حسن الذي   انت تهواه تجد امراً جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى   كيف يسعى في جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما   جاورت قلب امرئ الا وصل

ليس من يقطع طرقاً بطلاً   انما من يتقي الله البطل

صدّق الشرع ولا تركن الى   رجل يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من   قد هدانا سبلنا عزّ وجل

كتب الموت على الخلق فكم   فلّ من جيش وافنى من دول

اين نمرود وكنعان ومن   ملك الامر وولّى وعزل

اين عادٌ اين فرعون ومن   ملك الاهرام تبدو كالقلل

اين من سادوا وشادوا وبنوا   هلك الكل ولم تغن الحيل

اين ارباب الحجى اهل النهى   اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلاً منهم   وسيجزي فاعلاً ما قد فعل

اي بني

اي بني اسمع وصايا جمعت   حكماً خصت بها خير الملل

اطلب العلم ولا تكسل فما   ابعد الخير على اهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا   تشتغل عنه بمال وخول

لا تقل قد ذهبت اربابه   كل من سار على الدرب وصل

واهجر النوم وحصّله فمن   يعرف المطلوب يحقر ما بذل

فازدياد العلم ارغام العدى   وجمال العلم اصلاح العمل

جمّل المنطق بالنحو فمن   يحرم الاعراب في النطق اختبل

انظم الشعر ولازم مذهبي   فاطّراح الرفد في الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما   احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوى   مقرفٍ او من على الاصل اتكل

انا لا اختار تقبيل يدٍ   قطعها اسهل من تلك القبل

ان جزتني عن مديحي صرت في   رقها او لا فيكفيني الخجل

اعذب الالفاظ قولي لك خذ   وامرّ النطق قولي بلعل

ملك كسرى تغني عنه كسرة   وعن البحر اجتزاء بالوشل

اعتبر نحن قسمنا بينهم   تلقه حقاً وبالحق نزل

ليس ما يحوي الفتى عن عزمه … لا ولا ما فات يوما بالكسل

فاقطع الدنيا فمن عاداتها … تخفض العالي وتعلي من سفل

عيشة الراغب في تحصيلها … عيشة الجاهل بل هذا اذل

كم جهول وهو مثر مكثر … وعليم مات منها بعلل

كم شجاع لم ينل منها المنى … وجبان نال غايات الامل

فاترك الحيلة فيها فاتئد … انما الحيلة في ترك الحيل

اي كف لم تفد فيما تفد … فرماها الله منها بالشلل

لا تقل اصلي وفصلي ابدا … انما اصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير اب … وبحسن السبك قد ينفى الزغل

وكذا الورد من الشوك وما … يطلع النرجس الا من بصل

مع اني احمد الله على … نسبي اذ بابي بكر اتصل

قيمة الانسان ما يحسنه … اكثر الانسان منها او اقل

اكتم الامرين فقرا وغنا … واكسب الفلس وحاسب من بطل

وادرع جدا وكدا واجتنب … صحبة الحمقى وارباب الخلل

بين تبذير وبخل رتبة … وكلا هذين ان زاد قتل

لا تخض

لا تخض في سب سادات مضوا … انهم ليسوا باهل للزلل

وتغافل عن امور انه … لم يفز بالحمد الا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد ولو … حاول العزلة في راس الجبل

مل عن النمام وازجره فما … بلغ المكروه الا من نقل

دار جار الدار ان جار وان … لم تجد صبرا فما احلى النقل

جانب السلطان واحذر بطشه … لا تخاصم من اذا قال فعل

لا تلي الحكم وان هم سألوا … رغبة فيك وخالف من عذل

ان نصف الناس اعداء لمن … ولي الاحكام هذا ان عدل

فهو كالمحبوس عن لذاته … وكلا كفيه في الحشر تغل

ان للنقص والاستثقال في … لفظة القاضي لوعظا او مثل

لا توازي لذة الحكم بما … ذاقها الشخص اذا الشخص انعزل

فالولايات وان طابت لمن … ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب اوهى جلدي … وعنائي من مداراة السفل

قصر الامال في الدنيا تفز … فدليل العقل تقصير الامل

ان من يطلبه الموت على … غرة منه جدير بالوجل

حب وزير غيابه حيا فتى | اكثر الترداد اضحاه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده | واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما | لا يضر الشمس اطباق الطفل
حب الاوطان عجز ظاهر | فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا | وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولي عبثا | ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن اسهم قولي واحترس | لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى | ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ | ومتى سخن آذى وقتل
انا كالخيزر صعب كسره | وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن | فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه | وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا | منهم فاترك تفاصيل الجمل

ان كانت العشاق من اشواقهم | جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذي اتلو لهم يا ليتني | كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
تجرد في الحمام عن قشر لؤلؤ | والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
وقد جرد الموسى لتزيين راسه | فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

الله اكبر كل الحسن في العرب | كم تحت كمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد | والخد يجمع بين الماء واللهب
نفست عن عبير الراح نكهته | وافتر مبسمه الشهدي عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي | بل في جنى فمه او ثغره الشنب
ثغر اذا ما الدجى ولى تنفس عن | ريح من الراح او ضرب من الضرب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته | والهائم الصب منها غير مقترب
أليس من نكد الأيام محرمها | فيّ ويلتها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم | لا عن رضى معرض عني بلا غضب

تكملة في اختلاف الذنب من سلب   وليس لي في قيام العذر من سبب
تميل اعطافه لينا بشعرته   كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار نحوي بوجه الليل معتكر   بمعصم بشعاع الكاس مختضب
بكر جلاها ابوها قبل ان جليت   في حجرة الدن او في قشرة العنب
حمراء تفعل بالاحزان ما فعلت   اسياف شاه ارمن في عسكر الجب

طاب الصبوح لنا فهات فهات   واشرب هنيئا يا اخا اللذات
كم ذا التواني والشباب مطاوع   والدهر سمح والحبيب موات
قم فاسطع من شمس كاسك واغتبق   بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء صافية توقد نارها   تعجبت للنيران في الجنات
ينسل من قار الظروف حبابها   والدر مجتلب من الظلمات
ويريك خيط الصبح مفتولا اذا   مرقت من الراووق في الطاسات
عذراء واضعها المزج اما ترى   منديل عذرتها بكف سقات
يسعى بها عبل الروادف اهيف   خنث الشمائل شاطر الحركات
يهوى فتسبقه ذوائب شعره   ملتفا كاساود الحيات

بلدي

بلدي مواقع نيران كؤوسه   ما بين منصرف واخرات
لو قسمت ارزاقنا بيمينه   عدل الزمان على ذوي الحاجات
حظي من الزمن القليل وهذه   نفثات في وهذه كلمات
اشكو الى شاه ارمن موسى الملك   الاشرف السباق للغايات

محاجر الظبيات الحاجريات   امضى من السمر بيض المشرفيات
لولا خلوا ابتسامي غير صحتها   فاقة القلب من تلك الصحيات
اما وحر صبابات توقد في   قلبي برد ثنايا اللؤلؤيات
ما الف البين طرفي والسهاد سوا   تلك المها الناظرات الجوذريات
يا لائم الصب خال من جوى اسى   مبتلا بالعيون البابليات
ان كنت تسال يوما عن دمي جنا   صرح بتلك الخدود العندميات
ويا بارقا لاح نحو الجزع هيج لي   بالرقمتين صبابات قديمات
يا برق انت حديث العهد من سلمى   قف بث لي خبر احبيت مرات
سقى الحمى ودهورا بالحمى سلفت   سحب الغمام سكوبات مطرات
فلا عدا كان فيها الدهر يجمعنا   وصوبها فات في ايدي اللذاذات

من لي بذاك الزمان الجاري فوا — لهفي لتلك الليالي الجاريات
يا ذلك العيش عد يوما بحقك لي — فرجعة الفوت من بعض لذاث
ويا زمان عشيات الحمى قسما — الا عدت لنا تلك العشيات

هويته رشاء الطرف والجيد — بدري ما عنت تصفيف وتجعيد
حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا — واحير بين محلول ومعقود
يا مسكري بثنايا ه وريقته — هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احببني بالذي حببني فانا — في رغد العيش من وجد وتوريد
قضيب بان اذا ما خف اثقلني — كثيب رمل بطي الهضم وعديد
خصر وردف كان البدر بينهما — مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك — فلا يباع بنجس النقد معدود
يا من حماه ببيض الهند ثم فلقد — حمته جفناه بالهندية السود
لم من الماء ان لا يلتذ حسد — والقلب من صخرة صماء صيخود
ما زرت يوما على نومي ولا سهري — والنجم قد مل من نوحي وتعديد
قالوا العشق مباح الوصل قلت لهم — ليس الدنيا لي قلبي بموجود

في احسن

في احسن الناس لا في غيره غزلي — وان مدحت فموسى خير مقصود

ان كان وصلك لا ازال عايدا — فابعث خيالك في الكرى لي عايدا
يا مضمر انار الاسى بجفاه في — كبدي لوجدي لا تبيت مكابدا
ما بال فاتر مقلتيك يصد عن — قلبي الصدا فاتك الرضاب البارد
وحد لبيض مهندات سيوفنا — عن لثم ثغرك غادرتني حايدا
ليس المقبل منك الا قبلة — يا فوز من امسى اليه ساجدا
سبحان من اعطاك طرفا ساحرا — يكسو القلوب شجا وفرعا واردا
لحظا وشعرا لا يرى من ذا وذا — الا اسود كريهة واساودا
ان كنت ترضى يا معذب مهجتي — سهري فلا اعطيت طرفا راقدا

قتيل حبك معدود من الشهدا — فهات لم تبق لي صبرا ولا جلدا
عدمت جسمي ان دم النحول فقد — رضيته لي وقلبي ان شكى الكمدا
العشق قدر عظيم ليس يعرفه — الا مكابد وجد يحرق الكبدا
غيي رشادي وهتكي عندها ولي — صيانتي وضلالي في هوا الهدا

والله لاقلت هل تمابليت به   هل من خلاصي ولا اضمرته ابدا

لا كان من اسكرته خمر لوعته   في يومه ويرجي ان يفيق غدا

يامولعا بدم العشاق يسفكها   عمدا ولا دية تخشى ولا قودا

اغمد لحاظك في اجفانها فلقد   اريتنا كيف يسبي الشادن الاسدا

لو لم تظل بهذا الحسن منفردا   ما بت فيك بهذا الحزن منفردا

على دموعي وصبري كنت معتمدا   مدامعي نفيت والصبر قد نفدا

ان هام قلبي بهذا الشادن الشادن   فلا تلمني فهذا عين ارشادي

رنا بطرف مريض الجفن منكسر   فمن راى حوذرا ابلهوباساد

جفن روي عنه ما بي به من سقم   جسمي فصح به نقلي واسنادي

في ثغره والقوام اللدن الف غنا   عن بارق الجزع بل عن بانة الوادي

سبحان مطلع بدر التم منه على   غصن رطيب من الاغصان مياد

سكرت من نشوة في مقلتيه صحا   منها فزاد ضلالي وجهد الباد

يزداد قلبي بثغر منه مبتسم   ربما يكون الى تقبيله صاد

ما ضرّه ما اقاسي منه من سقم   ومن ضنا لوعة من بعض عواد

ياطرة بعد غري قد ضللت بها   حتى غدوت اسيرا ليس لي فاد

شغلت فيه بدر عما سواه فلا   ابكي الديار ولا استوقف الحادي

وقال ايضا

هذا الورد خد ام جلنار وورد   تلك السوالف ام اذلالك الكحل

في فيك يابدر راح ام فيه مسك وشهد   لي عند خدك عهد صن لي الورد عهد

نثرت دمعي بثغر فيه من الدر عقد   ما سل لحظك سيفا الا وقلبي غمد

من لي بغصن اراك قد قده منه قد   ياظالما قد براني شوقي اليه وجد

ومعرضا عذبي قلبي منه غدا رو خد   اما الصد ك عني يا منية النفس صد

وما القرط طاء من رهقك الخد ورد   عندي اليك اشتياق ووجد لا يحد

اما وساعة وصل

قال حسام الدين ياطبها الوزير عيسى ابن سنجر

جعلت مدا الوصل مني بعيدا   وحملت قلبي شوقا شديدا

وعلمتني كيف اطوي الضلوع   على زفرات تذيب الحديدا

ليهنيك مني هوى لازم   يمزق قلبي وعيني جديدا

نفرت حسنا وخلفتني   معنا بحبك صبا فريدا

طلبت مزيدا من الوجد فملك   فلم ار من فوق ما بي مزيدا

عجبت وانت كثير الملال   اذ لا تمل الجفا والصدودا

قافية الراء المهملة قال علي بن النبيه ر •

تنقبت بالنور والنور   واعتجرت لكن بديجور

ساحرة الطرف ولكنها   من قرة في زي مسحور

شف بياض اللازورد جسمها   كالخمر في باطن بلور

كانما معصمها جدول   صيغ له سد من السور

تبسم عن منظوم در فان   ترنمت جائت بمنثور

كان في مقلتها ضيغما   ينظر في اجفان يعفور

كانها بدر تمام على   غصن نقا اخضر ممطور

دارت فحكت عن عراجينها   بالضم من رمان كافور

وبت اطفي بجنى ثغرها   حرقة صاد القلب مهجور

يا ليلة الوصل استقري بما   سيرة سلطان الورى سيري

الملك العادل في امة   فقد راي موسى على طور

وله ايضا

وحق من بدل نومي بالسهر   وعذب القلب بانواع الفكر

واسقم الجسم بسقم اجفانه   واسهر العين وللقلب اسر

ما خلت ذاك الوجه لما ان بدا   في جنح ليل شعره الا قمر

وهو قاطن دموع مقلتي   مما ارى من فيضها الا مطر

احور والفتور حشو طرفه   يا حبذا ذاك الفتور والحور

مر بنا يخطر في مشيه   والقلب من خطرته على خطر

هز لنا من قده رمحا ومن   لحاظه يا عاذلي سيفا شهر

مخالفا ان قلت دع زيارتي   زار وان قلت وصلني هجر

والله ما عاينته الا وفى   ولا وفيت عهده الا غدر

وله ايضا

اتاني الغلام وما قصرا   بدير المدامة مستبشرا

ويا حبذا الراح من شادن   سكرت به قبل ان اسكرا

غزال غدا طرفه في القلوب   فلله كم عاشق اسهرا

اذا ما نظرت الى غيره   دعاني هواه الى ما جرى

نديمي حث كئاس الكؤوس   فان المؤذن قد كبرا

وشمس الظهيرة في كفه … تضوع كر بقية عنبرا

معقد من هدايا القسوس … تجل عن الوصف ان تشترا

لقد كنت بالروح ابتاعها … من النفس لو خير المشترا

كان العذول على شربها … فاضحى ولو عبي بها اكثرا

وقال اتشربها منكرا … فقلت نعم اشرب المنكرا

اليك عذولي فاني فتىً … ارى في المدامة ما لا ترا

جعلت بروحي وروح الندا … فداها وارواح كل الورى

وقال الامير عيسى بن سنجر ره

بدا فارانا الغصن والشمس والبدرا … فتبا لقلب لا يبيت به مغرا

نبي غرام كل ما فيه معجز … من الحسن لكن وجهه اية الكبرا

اقام بلال الخال في صحن خده … يراقب من لالاء غرته الفجرا

من ان تراك لم يترك القلبي تجلدا … فتورا بعينيه المراض ولا صبرا

اغالط اخواني اذا ذكروا له … حديثا كاني لا احب له ذكرا

واصغي اذا جاوا بغير حديثه … بسمعي ولكني اذوب له فكرا

اعاذل هل ابصرت من قبل خده … وعارضه نارا حوت جنة خضرا

ترفع عن تدر الملاحة رتبة … فاجلت نعلا حيث اسكنه الصدرا

بروحي رطب شادن غنج طرفه … يعلم هاروت الكهانة والسحرا

ارى العدل معروفا بكسرى وظلمه … ظلمت باجفان شهدت بكسرا

لا انا تعادينا السقام لحاجة … فامرضني جسما واتحلني خصرا

سقاني بعينيه المدام وكاسه … فلم ادر اي الراح اعقبني سكرا

سرى طرفه ليلا الى مجب دا … عهود الهوى يا حبذا ليلة الاسرا

وله ايضا

سل طالبا بدمي جفنيه عن خبري … ان السقيم محال ان يكون بري

فان هما اعترفا منه بما اقترفا … فالذنب يغفر باقرار معتذر

وكيف ينكر قتلي لحظ مقلته … وشاهدي على خديه من اثر

ظبي من السمر لم يترك لعاشقه … ميلا الى ظبيات البان والشجر

نشوان عطف يديرا الراح ناظره … صرفا على ثمل من قدح النظر

فالخمر من بابلي اللحظ خذه ودع … مقال من قال ان الخمر في الخمر

منطق الخصر لا يدري الذي ظماء … الى مقبل فيه البارد الخصر

ان قلت اين دمائي قال الخصره … ماني فرط هذا الدلال لدا الخصر

عجبت من جسمه المائي كيف غدا ... مقاسيا قاسيا من قلبه الحجري

عطفا فيا ذا السني حقني بلا (سنه) ... وساحر الطرف ها ليلي بلا سحر

ومقلة لك تمسي نحو ناصعة ... لها لما ابصرت فيها من الحور

ما قلبي المدنف المضني بلوعته ... بمستعر غرام فيك مستعر

كلا ولا جفوني في هواك سوا ... فحسبها والبكا والدمع والسهر

انت السحي بهر الهجر لي وانا ... يا دمعي وغيات الدين بالمدر

بك من جور طرفك المستجاد ... والى عطف عطفك الاعتذار

اي صبر على جفاك لصب ... ما لرمد نابت عنه اصطبار

يا هلالا يحيي شقايق خديه ... حسام من جفنه البتار

قل لعينه ما راينا عيانا ... كيف يحيي بالنرجس الجلنار

انت اسهرت ناظري وعينا ... ما على هائم بحبك عار

كيف والخد منك يغري بالقتل ... قال ما عنه مقلتي لك ثار

لك جفن عجبت اذ فاز بالنصر على ضعفه وفيه انكسار

من سفك الدماء في الحب (انا) ... لك ومن قال ما بحق جبار

راقبت الله

راقب الله في النفوس فما ... يغفل عنها خلا انها الجبار

يا نديمي كم ذا التواني عن اللهو ... وعندي المدام والاوتار

واصرف الهم ان الهم يصرف ... ذات معنى فيها العقول تحار

واغتنمها من كف ظبية خدر ... في يديها من صبغها اثار

ذات شعر كانه جنح ليل ... تحته من سنا الجبين نهار

ان تجلت فبدر تم وان ما ... ست فغصن وان شدت فهزار

انكرت قبل عاشقها فيا وحيه من اين ذلك الاحمرار

وقال علي بن النبيه

اخفي الهوى والدمع يظهره ... والدمع يهتك ما استره

والحب قد شهدت شواهده ... بين الوشاة فكيف انكره

وبلاه كم يحيني فاعذره ... ويزيد في ظلمي فاغفره

ما الموت الا حين افقده ... والعيش الا حين انظره

خلع الجمال عليه حلته ... لما تكامل فيه جوهره

فبياضه وسواد ناظره ... كافورة عابق وعنبره

ومدامة في فيه مسكرة ... للعاشقين وليس يسكره

فكان خمارا ريقها … وكان عطارا بعطره

رشاء نقي الثغر اشنبه … احوى كحيل الطرف احوره

وقال ايضا رضه

وما والمنى كالسيف والصعدة السمرا … فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى

خذ واحذر كم من خارجي غدا … فقد جاز حقي في كتيبته الخضرا

غلام اراد الله اطفاء فتنه … بعارضه فاستانفت فتنة اخرا

فررفن بالاصداغ جنة خده … وارخى عليه من ذوائبه سترا

اغن يناجي شعره حلي خصره … كما يعتب المعشوق عاشقه سرا

وصلك بداجي شعره ليل وصله … فلما ارصبحا غير غرته الغرا

اخوض عباب الموت من دون ثغره … كذا الا غوص البحر من طلب الدرا

دري محل الكاس في يوم لذة … ولكن محل السيف يوم الوغى ادرا

اهيم بذي عقده ونجاده … فلابد في السراء منه وفي الضرا

ولاميته الحلي الان وشاحها … فهذا غدا مستغنى وذا يشتكي الفقرا

ثلاثلا دراعقد فيها جيدها … وساكن ذاك النحر لا يذكر البحرا

لها معصم لولا السوار يصيله … اذا حسرت اكمامها لجري نهرا

دعتني

دعتني الى السلوان عنه عجيبها … وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا

بابي اعتذاري التي حسن وجهه … وقد فتشتني عنه غانية عذرا

تقول وقد ازرى بها نور وجهه … محا الله رب الشعر لو نظم الشعرا

الم تري بين السماطين منشدا … كاني على شاه ارمن اثر الدرا

وله ايضا

ارايت غيرك يا حبوة الانفس … من يجرس الورد الجني بنرجس

ام هل سمعت بشمس افق اشرقت … من قبل وجهك في ظلام الحندس

يا من يدير بمقلتيه وخده … وبراحتيه لنا ثلثة اكوس

ما زاغ عن نهج الصواب مشبه … منك الجبين بشمعة في المجلس

انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى … بزمام هاتيك الجفون النعس

ان قلت اين الراح قلت فما الطلا … يغنيك عنها رشف ذاك الالعس

فضممت منك الى غصن لم يكن … دون الغلائل بالحمايل مكتسي

يا حسنها يا ليلة من شانها … الا يلج صبحها المتنفس

فوقت للرقبا فيها اسهما … من مقلتيك لها حواجبك القسي

ما كنت اطمع قبلها في مثلها … فاعدتني من مثلها لم اياس

قال الشيخ الامام شرف الدين ابو حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها … هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها … ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة … كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله … نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت … ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ … اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها … لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت … لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها … عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى … وينطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها … وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس … لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا … بصيرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو ان

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها … وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على … جبين مصاب جن ابرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها … لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي … بها لطريق العزم من لا له العزم
ويكرم من لا يعرف الجود كفه … ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها … لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها … خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى … ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الواصفين لوصفها … فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها … كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما … شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير قد سكروا بها … وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشاتي … معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها … فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واستجلها به … على نغم الالحان فهي بها غنم

فاسكنت والهم يوما بموضع   كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة   ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا   ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره   وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي المعروف بابن الكوفي

روح الزمان هو الربيع فبكر   واقبل على اللذات غير مفكر

واعرف بعرف رياضه مقداره   وانكر لدى العرفان قول المنكر

هذا الربيع يبيع من لذاته   اصناف ما تهوى فاين المشتري

فافرح به فرحة بقدومه   زهر الشقائق في القباء الاحمر

والكون مبتهج وخفاق الصبا   يحيي القلوب بنشرة المتعطر

والغيم يبكي والاقاحي باسم   لبكائه كتبسم المستبشر

والسرو ان عبث النسيم فهز افنان الغصون يميس ميس موقر

وكانما النارنج في اشجاره   القنديل والورقاء مثل مسحر

وكانما القداح نسق فضة   يهدي اليك اريج مسك اذفر

وكانما المنثور في الوانه   الوان ياقوت انيق المنظر

وترى

وترى البهار كعاشق متحرف   متشوق باد بوجه اصفر

والياسمين كانه ذو زلة   قد جاء معتذرا ولما يعذر

وكانما الخشخاش قوم جائهم   خبر يسرهم بطيب المخبر

فتنوا ملابسهم لفرط سرورهم   كي يخلعون على الرسول المخبر

فتعلقت اذيالها باكفهم   وتعلقت ازيانها بالمنحر

والعاشق المسكين في احواله   متقلب كتقلب النيلوفر

هو في النهار مراقب لحبيبه   وبليله كالمطرق المتفكر

والزهر قد حلت صفوف صنوفه   والورد فيها كالامير الاكبر

متكبر متجبر لكنني   اخشى عليه صرعة المتجبر

فسطا الربيع على التتار زهره   فغدا بنفسجه هزيم العسكر

والاقحوان بجيشه ونعمت   احداق نرجسه الوقاح المجتري

والطل من فوق الرياض كانه   در نثرن على بساط اخضر

وكانما قطعت بايد مداعب   فتبددت فيها عقود الجوهر

فترى الربا بالنور بين متوج   ومدملج ومخلخل ومسور

ورياضها بالزهر بين مقرطف   ومطوق وممنطق ومزنر

والورد بين مضعف ومشنف … ومكشف وملطف لم يهصر
والزهر بين مذهب ومفضض … ومخلق ومدرهم ومدنر
والنشر بين مطيب وممسك … ومعطر ومكوفر ومعنبر
والماء بين مرقرق ومرقرق … ومصفق ومدفق في الانهر
والورق بين مرجع ومفجع … وموجع كمسجع في المنبر
ومغرد ومرعد ومعدد … ومبدد في الخدماء الحجر
تشدوا كما اشدوا امدح المصطفى … خير الورى الهادي شفيع المحشر
اعلى البرية منصبا واتمهم … شرفا طراز الكون ساقي الكوثر
مولى اذا قسم الافاضل بالعلى … ظفرت يداه بالنصيب الاوفر
صلى عليك الله يا خير الورى … ومن الصلوة عليه اربح متجر

وقال ايضا تغمده الله تعالى بصنوف غفرانه

هو الوجد فليجهد وشاة وعذل … وما انا بالسالي فمن شاء يعذل
فاني لاهوى العذل من اجل ذكره … ويسكرني ذاك الحديث فاثمل
اريهم صبرا تكلفته لهم … وما هو طبعي والتجمل يقتل
خليلي اما في السلو فانني … اخير واما في الغرام فاول

ولي

ولي في حما البطحاء اثل يحله … حبيب له في حبة القلب منزل
فان لم يكن في الاثل ظل ولا جنى … فذلك عندي مثمر ومظلل
وقد كان يحلو فيه عيشي بجيرة … تحملت مر العيش لما تحملوا
ليالي بات الحب فيها مسامري … اراها ضحى بالوصل والليل اليل
قضيت بها وقتا بتير خاطري … بلذته والناس كالدهر غفل
هتكنا به سر التمائم بيننا … ومن دوننا ستر من الليل مسبل
وحقكم لا راي لي في سواكم … فان شئتم صدوا وان شئتم صلوا
وما انا في اعتابكم منذ لل … فان شئتم احيوا وان شئتم اقتلوا
تعالوا نعيد الوصل لا كان من وشى … وان كان قد قال الاعادي وطولوا
عفى الله عما قد مضى من عتابنا … وكل الذي قال الاعادي تقولوا
اتهجر يا مولاي من اجلك الورى … وتهجرني حاشا جمالك تفعل
يلذ لمن يهواك تعذيب قلبه … لديك وما ذا في المحبة مشكل
ويقسم بالرحمن لا عار في الهوى … على عاشق في مثل حبك يقتل
بعيشكم يا قاصدي ابرق الحمى … اذا جئتم اوطان مولاي فانزلوا
وقولوا له ان امكن الوقت خلسة … وبالله في المطرود عن بابه اسئل

کتابخانه
مجلس شورای ملی
١٣٠٢

وقولوا طريد زاده سوء حظه — عن المورد العذب الذي فيه ينهل

وقصوا احاديث المعنى بحبه — عساه عن الصب المتيم يسالوا

صفا الوقت لما ان دنى من احبه — الا فاقبلوا يا عصبة الحب تقبلوا

بدا البدر يا اهل الغرام اخضعوا له — تجلت عروس الكون يا قوم هللوا

وهذا حبيب القلب من طلع الرضا — تجلى لكم يا عصبة الشوق فاجلوا

وهذا مراد النفس قد جاء زائرا — فبين يديه الارض يا قوم قبلوا